



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9063 Saturday 13 January 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9063 السبت 13 كانون الثاني (يناير) 2018 - 26 ربيع الآخر 1439 هـ

23  
الأمم المتحدة  
العربية  
وربعها  
المزدوج



19  
الملاعب السعودية  
تفتتح أبوابها  
أمام النساء  
للمرة الأولى



14  
ورد الخال  
تستسلم وتقتل  
حساباتها على  
مواقع التواصل



12  
تفكيك شخصية  
«ابن البلد»  
في السينما  
المصرية



## البيت الأبيض يمدد تعليق العقوبات المرتبطة بالاتفاق النووي مع إيران ولكن «للمرة الأخيرة»

في المقابل، فرضت وزارة الخزانة عقوبات جديدة تستهدف 14 من الأفراد أو الكيانات الإيرانية بسبب انتهاك حقوق الإنسان، أو لأنها على صلة بالبرنامج الياسيني طهران. وتستهدف هذه العقوبات خصوصا رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني، وأوضح مسؤول آخر في إدارة ترامب أن وجود لاريجاني على قائمة العقوبات «سيكون له تداعيات سياسية خطيرة» لأن الغاية من ذلك ضرب «راس النطاز»، واعتبرت وزارة الخزانة أن لاريجاني مسؤول عن تنفيذ أحكام «تتفاني» والموجبات الدولية لايران بما فيها اعدام أشخاص كانوا قاضرين حين ارتكبوا جرائمهم، أو «تعذيب» سجناء في إيران. وطالوت العقوبات أيضا السجن المعروف باسم رجائي شهر حيث «يعتقل عدد كبير من الإيرانيين تظاهروا اخیرا ضد حكومتهم».

واشنطن - أ ف ب: أعلن البيت الأبيض الجمعة ان الرئيس دونالد ترامب سيمدد تعليق العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران في إطار الاتفاق النووي، ولكن «للمرة الأخيرة». وقال مسؤول رفيع في الإدارة الأمريكية للصحافيين ان «قرار الرئيس يقضي بتعليق العقوبات النووية مجددا بهدف البقاء في (إطار) الاتفاق» الذي وقع في 2015 بين طهران والقوى العظمى والولايات المتحدة والصين وروسيا والنسب والنائب البريطاني، لكنه أوضح ان «الرئيس سيقول بوضوح أيضا انه التعليق الأخير الذي سيوقعه». وأضاف انه وحتى حلول الموعد النهائي المقبل لتعليق العقوبات في غضون 120 يوما «يعتزم (ترامب) العمل مع شركائنا الأوروبيين على اتفاق متابعة، بهدف تشديد بنود النص الذي تم التوصل إليه عام 2015».

## خضع لفحص طبي لتحديد أهليته للرئاسة وألغى زيارة للندن... وسفيره في بنما يستقبل ترامب يثير استنكارا دوليا لوصمه بلدان المهاجرين بأوصاف عنصرية

بلاده ريكس تيلرسون، إنه لم يعد قادرا على خدمة إدارة ترامب كما تقتضي مبادئه. من جهة أخرى خضع الرئيس ترامب أمس لأول فحص طبي شامل في ظل تساؤلات عن صحته العقلية وأهليته للمنصب. وقالت مجلة «فوكس» إن المخاوف المتعلقة بالقرارات العقلية للرئيس قد زادت في الأسبوع الماضي مع نشر كتاب المؤلف مايكل وولف «النار والغضب: داخل البيت ترامب الأبيض»، والذي يرسم صورة لشخص لا يبدو سليما عقليا، ومحاط بأشخاص يعتقدون أنه لا يصلح حقا للرئاسة. وستظهر نتيجة الفحص يوم الثلاثاء المقبل لإعطاء تقرير تفصيلي والرد على الأسئلة. وأعلن ترامب أمس الجمعة إلغاء زيارة له إلى لندن كانت ستخصص لتدشين السفارة

الأمريكية الجديدة، والتي كان من المتوقع أن تثير احتجاجات في بريطانيا. وكتب ترامب في تغريدة قرابة منتصف ليلة الخميس الجمعة «السبب وراء إلغاء زيارتي إلى لندن هو أنني لست متعجبا بقيام إدارة (الرئيس الأمريكي السابق باراك) أوباما ببيع السفارة التي كانت في أفضل موقع في لندن لقاء مبلغ زهيد وبناء سفارة جديدة في موقع بعيد لثاء 2, 1 مليار دولار»، مضيفا «اتفاق سببي، كانوا يريدون أن أقص الشريط لكنني لن أفعل». إلا ان مراقبين قالوا إن إلغاء الزيارة كان خوفا من احتجاجات ستثيرها، حيث كان من المتوقع أن تغير زيارته سلسلة تظاهرات في العاصمة البريطانية.

واشنطن - «القدس العربي»: ندد مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، أمس، بتصريحات منسوبة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وصف فيها المهاجرين القادمين من أفريقيا وهايتي بأنهم من دول «حفرة القذارة البشرية» (shit-hole). وقال المكتب إن هذه تصريحات «عنصرية» تحض على كراهية الأجانب. وفيما رفضت جنوب أفريقيا تصريحه واعتبرته مهينا بشدة لها، ردت حكومة هايتي الجمعة منددة بالتصريحات «البعيضة والاشنينة» قائلة إنها «غير مقبولة لأنها تعكس وجهة نظر تبسيطية وعنصرية». وفي أفريقيا، أشادت عبارات ترامب بالغضب والمرارة، وأعرب الاتحاد الأفريقي عن استيائه

من التصريحات «الجارحة». السفير الأمريكي عن استيائه، مؤكدة أن تصريحات الرئيس الأمريكي توجه «ضربة» للأفريقية، وعبر ناشطون في أفريقيا عن استيائهم الشديد، وتقاسم كثيرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لناطحات سحب حديثة أو مشاهد رائعة عن بلدانهم. وقدم السفير الأمريكي لدى بنما، جون فيلي، استقالته من منصبه، لأنه لم يعد قادرا على «خدمة» الرئيس دونالد ترامب وإدارته، كما تقتضي مبادئه، حسب إعلام محلي أمريكي. ووفق وسائل إعلام محلية ومواقع التواصل الاجتماعي، أمس الجمعة، فإن فيلي قال في خطاب الاستقالة الذي قدمه لوزير خارجية

## هجوم مسلح على منزل وزير الدفاع في حكومة «الوفاق» الليبية

طرابلس - من وليد عبد الله: تعرض منزل وزير الدفاع في حكومة الوفاق الوطني الليبية، المهدي البرغثي، في العاصمة طرابلس، أمس الجمعة، لهجوم مسلح من قبل مجهولين، وقال قاضي الفيكتوري مدير المكتب الاعلامي للوزير، إن «منزل وزير الدفاع الكائن في منطقة جزنور غرب طرابلس تعرض لهجوم مسلح فجر اليوم من قبل مجهولين». وأضاف ان «الوزير (الموقوف عن العمل حالياً) كان في المنزل لساعة حدوث الواقعة، وحراسه اشتبكوا مع المهاجمين من دون ان يصاب أحد»، وأشار الفيكتوري إلى أنه تم تكليف جهاز المباحث للتحقيق في هذا الحادث.

وقائد القوة الثالثة جمال التريكي، إلى حين تحديد المسؤولين عن خرق الهدنة، ووقف إطلاق النار في الجنوب الليبي، ويقوم وكيل الوزارة أوجيدة عبد الله اوحيدة بمهام الوزير الموقوف لحين انتهاء التحقيقات. وشكل المجلس الرئاسي بلجنة تحقيق بإشراف القائد الأعلى للجيش التابع له، فائز السراج، وبمشاركة وزير العدل محمد عبد الوحد، وعضوية وزير الداخلية العارف خوجة، للتحقيق في الأحداث. وأعلنت القوات التابعة لحقتر آنذاك، مقتل 141 شخصاً أغلبهم عسكريون من موالين له، في هجوم للقوة الثالثة لكتائب صمراتنة، التابعة لحكومة الوفاق، على قاعدة براك الشاطئ الجوية، التي سيطر عليها اللواء 12 مجحف بقيادة محمد بن نائل في 2016، بعدما كانت خاضعة لسيطرة القوة الثالثة، (الناضول)

## داعش يستهدف موقعا لجيش الإسلام... وقيادي كردي: الحرب ستستمر عقدا المعارضة السورية: معارك إدلب كلفت روسيا 100 مليون دولار

دمشق - «القدس العربي» من هبة محمد: شككت المواجهات الكبيرة في إدلب تكسة استراتيجية واقتصادية لروسيا ولؤتمرت سوتشي الذي توتى موسكو إجراء نهاية الشهر الحالي، حيث أسفرت المعارك عن قتل العشرات لقوات النظام وأسفر أكثر من 30 من جنوده ومن الميليشيات المحلية التابعة له على يد فصائل المعارضة، وتسبب قصف مكثف للطائرات الحربية الروسية والسورية بتهجير حوالي 50 ألف عائلة قدر عددها بـ 300 ألف مدني من بيوتهم، إلى مناطق ريف حلب الغربي والشمال.

وبعكس التصعيد العسكري لقوات النظام والميليشيات الإيرانية بمساندة المقاتلات الروسية - الإيرانية، ويضع ملف التفاهات والاتفاقات السابقة، أمام تكسة، إذا ما استطاعت التحركات والاتصالات الدبلوماسية التي يجريها الجانب التركي تغيير الواقع في الميدان، فيما رأت مصادر عسكرية أن معارك ادلب حملت لروسيا صدمة من العيار الثقيل حيث قُرت الكلفة الاقتصادية التي أنفقتها موسكو على المواجهات بعشرات ملايين الدولارات. والعديد مصطفي الشيخوخ ذكر أن المعارك الدائرة في إدلب كانت أكبر صدمة عسكرية لتقتها روسيا منذ دخولها سوريا، حيث فوجئت بأمور خطيرة من الناحية الاقتصادية التي وقَّرت الكلفة الاقتصادية التي أنفقت لاحتلال تلك القرى بعشرات الملايين إن لم تزد عدة المئات مليون دولار والتي ذهبت أدراج الرياح بثلاث ساعات عقب استعادة فصائل المعارضة لتلك المناطق، وهو الذي

«صعق العسكريين الاستراتيجيين»، واستهدف تنظيم «الدولة الإسلامية» موقعا لجيش الإسلام بسيارة مفخخة جنوب العاصمة السورية دمشق أمس الجمعة. وقال مصدر في المعارضة السورية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «قتل 3 عناصر من جيش الإسلام وأصيب 7 آخرون في تفجير ووصول تعزيزات من مناطق الغوطة». وقال سياسي كردي بارز لرويترز في مقابلة إن المساعي التي تقومها روسيا لإنهاء الحرب

على أجزاء منها عناصر داعش جنوب العاصمة دمشق». وأكد المصدر «أن عناصر داعش بعد تفجير السيارة استهدفوا المنطقة بصواريخ موجهة اعقبها تفجير لهم وسيطرة على عدة مباني في حي الزين وأن اشتباكات عنيفة وقعت بين عناصر داعش وسلمسي جيش الإسلام بعد وصول تعزيزات من مناطق الغوطة». وقال سياسي كردي بارز لرويترز في مقابلة إن المساعي التي تقومها روسيا لإنهاء الحرب

## واشنطن منعت تقدم القوات العراقية شمال غرب زمار حفاظا على مصالح حلفائها الأكراد في سوريا

الموصل - «القدس العربي»: قال مصدر أمني خاص له «القدس العربي»، إن «القوات العراقية كانت تنوي اقتحام جميع مناطق محافظة نينوى بهدف السيطرة عليها، لكن القوات الأمريكية منعت تقدم قواتها»، عازياً الأسباب إلى عدم ضرب مصالح قوات سوريا الديمقراطية «سد» الموالية له «التحالف الدولي». ويمن أن «المنفذ الوحيد المتبقي لقوات سوريا الديمقراطية هي تلك المنطقة مع العراق، والتي تقوم من خلالها بتصدير النفط إلى تركيا». وتابع أن «تركيا ترفض شراء النفط من تلك الجماعات كونها مناهضة لها، لهذا تقوم تلك الجماعات ببيع النفط إلى كردستان بأثمان زهيدة، ومن ثم تقوم حكومة كردستان ببيعها إلى تركيا وباقي الدول».

وحسب المصدر «في حال سيطرة القوات العراقية على تلك المناطق فستتخلف جميع المنافذ أمام قوات سوريا الديمقراطية، ولن تستطيع حينها تمويل نفسها من خلال بيع النفط كون جميع المنافذ مغلقة، لذا قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإبقاء مناطق شمال غرب زمار تحت سيطرة الأكراد»، وإضافة إلى قيام حكومة كردستان بشراء النفط من سوريا الديمقراطية فهي تقوم يوميا بحسب آلاف البراميل من حقول النفط المنتشرة في المناطق تلك، وبشكل يومي ومتواصل، منذ سيطرتها على الناحية خلال الغزو الأمريكي للعراق وحتى الآن، طبقاً للمصدر الأمني، وأشار إلى أن «القوات العراقية كانت تنوي السيطرة على تلك المناطق، خصوصا النفطية منها لولا اعتراض الجانب الأمريكي خلال الأيام التي شهدت معارك بين الجانبين العراقي والكردي في الأشهر الماضية».

## الأمم المتحدة تطالب بتحقيق «فوري» حول استخدام القوة المميتة إصابات في «جمعة غضب» فلسطينية سادسة احتجاجا على قرار ترامب

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: تصاعدت حدة المواجهات الشعبية على الحدود الشرقية لقطاع غزة في «جمعة الغضب السادسة» التي أحيها الفلسطينيون، رفضا لقرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وما لتقتها من قرارات للتكثيف الإسرائيلي تجاه مدينة القدس المحتلة.

وأسفرت المواجهات التي استخدم فيها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز، عن إصابة عدد من الشبان بجراح. الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، أكد أن «عددا من الشبان أصيبوا بالرصاص الحي، خلال المواجهات التي اندلعت شرق من غزة وخانيونس ورفح، وشرق المنطقة

الوسطى وشمال غزة». وفي الضفة الغربية كذلك أصيب العشرات من الفلسطينيين برصاص الاحتلال وجراء استنشاق الغاز المسيل للدموع خلال تظاهرات.

وحسب مصادر طبية فلسطينية، فقد وقع سبع إصابات برصاص الاحتلال في مواجهات في قرية المغير، شمال شرق رام الله، فضلا عن العشرات من حالات الاختناق، من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها.

## قطر تبلغ الأمم المتحدة بانتهاك طائرة إماراتية «ثانية» مجالها الجوي

الدوحة - من أحمد المصري: أعلنت قطر، مساء أمس الجمعة، أنها وجهت رسائلتين متطابقتين إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن الدولي، بشأن قيام طائرة نقل جوي عسكرية إماراتية، قادمة من المجال الجوي لدولة الإمارات ومتجهة إلى البحرين، باختراق المجال الجوي لدولة قطر.

عنتية، إلى ذلك، طالبت الأمم المتحدة، مساء أمس، بضرورة إجراء تحقيقات فورية ودقيقة في «جميع الحوادث التي أدى فيها استخدام القوة إلى سقوط قتلى في الضفة الغربية المحتلة».

## الأمم المتحدة تطالب بتحقيق «فوري» حول استخدام القوة المميتة إصابات في «جمعة غضب» فلسطينية سادسة احتجاجا على قرار ترامب

عنتية، إلى ذلك، طالبت الأمم المتحدة، مساء أمس، بضرورة إجراء تحقيقات فورية ودقيقة في «جميع الحوادث التي أدى فيها استخدام القوة إلى سقوط قتلى في الضفة الغربية المحتلة».

وحسب مصادر طبية فلسطينية، فقد وقع سبع إصابات برصاص الاحتلال في مواجهات في قرية المغير، شمال شرق رام الله، فضلا عن العشرات من حالات الاختناق، من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها.

وحسب مصادر طبية فلسطينية، فقد وقع سبع إصابات برصاص الاحتلال في مواجهات في قرية المغير، شمال شرق رام الله، فضلا عن العشرات من حالات الاختناق، من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها.

وحسب مصادر طبية فلسطينية، فقد وقع سبع إصابات برصاص الاحتلال في مواجهات في قرية المغير، شمال شرق رام الله، فضلا عن العشرات من حالات الاختناق، من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها.

## السعودية تسمح للنساء بالحصول على تأشيرة سياحية «بدون محرم»

لندن - «القدس العربي»: قررت السلطات السعودية السماح للنساء بالحصول على تأشيرة سياحية «بدون محرم»، حسب وسائل إعلام من المملكة. وقال المتحدث باسم الهيئة السعودية العامة للسياحة والتراث الوطني، عمر المبارك، إن «النساء من عمر 25 فما فوق مشمولات بهذا القرار»، حسب صحيفة «عرب نيوز» السعودية. وأضاف أن «التأشيرة ستسمح بالدخول لمرة واحدة، وبصلاحية 30 يوما كحد أقصى». وستبدأ السلطات السعودية بمنح التأشيرة خلال الربع الأول من هذا العام، بعد أن أكملت استعداداتها الفنية لذلك، كما يقول المبارك.

استخدم جوازي سفر سوريا وفلسطينيا... ودرّب من قبل «الشاباك» صحافي إسرائيلي ينتحل شخصية شيخ ويخترق جماعات إسلامية في أوروبا

الناصرة - «القدس العربي»: استغل صحافي إسرائيلي إجادته للغة العربية لانتحال هوية شيخ أو ناشط إسلامي، وتجنّب للمرة الثالثة، في أن يندس في صفوف ناشطين إسلاميين في أوروبا، وأعداد سلسلة تقارير عن «الخطر الإسلامي» في الغرب، تمتاز بتوجهات استشراقية استغلالية ومشيعية بالتحريض. وأعلنت القناة الإسرائيلية العارضة، عن سلسلة وثائقية جديدة يعدها ويقدمها الصحافي تسفيكا يحزقييلي، الذي يقوم خلالها بتغيير هويته والتتكرر بشخصية شيخ منتم لجماعة «الإخوان المسلمين»، سعيها منه لاختراق الجماعة، مدعيا وبهجة إنذار وتحذير أنها تصعد نشاطها في الغرب.

استغل صحافي إسرائيلي إجادته للغة العربية لانتحال هوية شيخ أو ناشط إسلامي، وتجنّب للمرة الثالثة، في أن يندس في صفوف ناشطين إسلاميين في أوروبا، وأعداد سلسلة تقارير عن «الخطر الإسلامي» في الغرب، تمتاز بتوجهات استشراقية استغلالية ومشيعية بالتحريض. وأعلنت القناة الإسرائيلية العارضة، عن سلسلة وثائقية جديدة يعدها ويقدمها الصحافي تسفيكا يحزقييلي، الذي يقوم خلالها بتغيير هويته والتتكرر بشخصية شيخ منتم لجماعة «الإخوان المسلمين»، سعيها منه لاختراق الجماعة، مدعيا وبهجة إنذار وتحذير أنها تصعد نشاطها في الغرب.

استغل صحافي إسرائيلي إجادته للغة العربية لانتحال هوية شيخ أو ناشط إسلامي، وتجنّب للمرة الثالثة، في أن يندس في صفوف ناشطين إسلاميين في أوروبا، وأعداد سلسلة تقارير عن «الخطر الإسلامي» في الغرب، تمتاز بتوجهات استشراقية استغلالية ومشيعية بالتحريض. وأعلنت القناة الإسرائيلية العارضة، عن سلسلة وثائقية جديدة يعدها ويقدمها الصحافي تسفيكا يحزقييلي، الذي يقوم خلالها بتغيير هويته والتتكرر بشخصية شيخ منتم لجماعة «الإخوان المسلمين»، سعيها منه لاختراق الجماعة، مدعيا وبهجة إنذار وتحذير أنها تصعد نشاطها في الغرب.

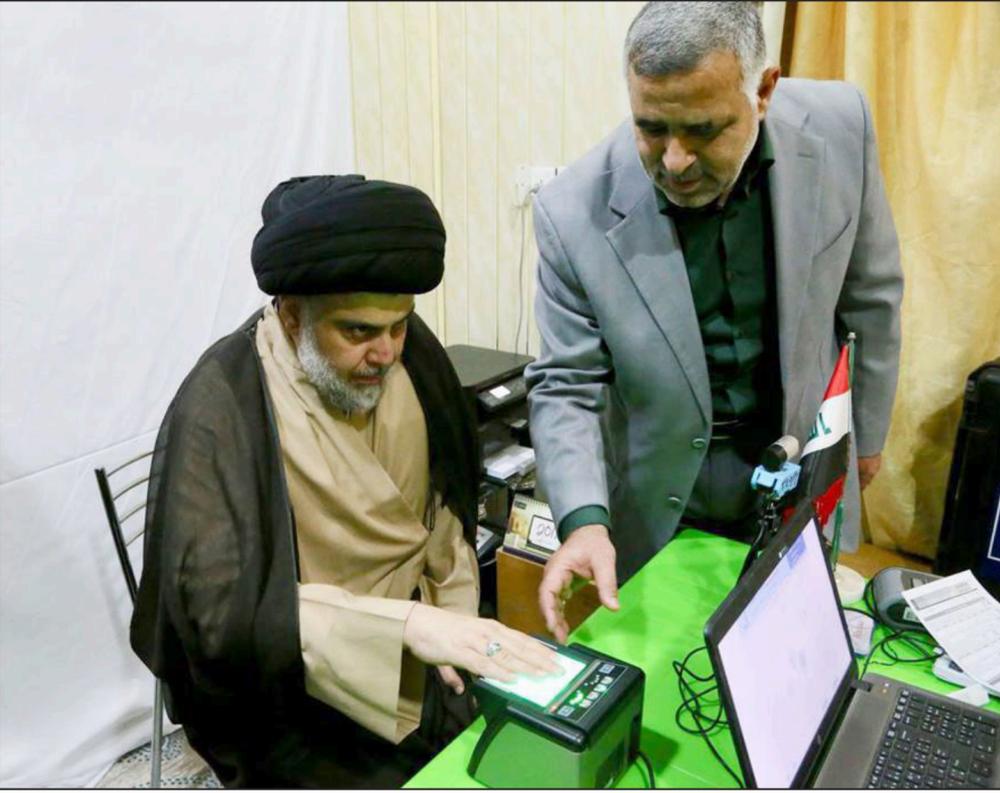
استغل صحافي إسرائيلي إجادته للغة العربية لانتحال هوية شيخ أو ناشط إسلامي، وتجنّب للمرة الثالثة، في أن يندس في صفوف ناشطين إسلاميين في أوروبا، وأعداد سلسلة تقارير عن «الخطر الإسلامي» في الغرب، تمتاز بتوجهات استشراقية استغلالية ومشيعية بالتحريض. وأعلنت القناة الإسرائيلية العارضة، عن سلسلة وثائقية جديدة يعدها ويقدمها الصحافي تسفيكا يحزقييلي، الذي يقوم خلالها بتغيير هويته والتتكرر بشخصية شيخ منتم لجماعة «الإخوان المسلمين»، سعيها منه لاختراق الجماعة، مدعيا وبهجة إنذار وتحذير أنها تصعد نشاطها في الغرب.

## لا تقدم في المفاوضات بين قائمة «الحشد الشعبي» والعبادي

# الصدر يتحالف مع الشيوعيين في الانتخابات النيابية المقبلة... والحكيم يخوضها منفرداً

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:



الصدر يجدد بيانات سجله الانتخابي

وطبقاً للسياسي الكردي فإن «التغيير من المستحيل أن تتحالف مع سراق الشعب الكردي، وغير مستعدين لأن نضع أيدينا مع من أوصل الإقليم إلى حافة الهاوية»، لافتاً إلى أن «حركة التغيير لن تتحالف مع الأحزاب الحاكمة في الإقليم بسبب فساد عناصرها»، على حد قوله.

وأضاف أن «حكومة العبدي تمكنت من تحرير العراق من داعش بمساعدة كافة القوات العراقية»، مبيّناً أن «هذه الإنجازات تجعلنا نفكر أن نتحالف مع العبدي، وهذا ليس عيباً لأننا كلنا عراقيون»، وفقاً لموقع «العلوة».

القيادي في الحركة، صابر إسماعيل، قال في تصريح صحافي، إن «الحركة لا تستبعد التحالف مع رئيس مجلس الوزراء حيدر العبدي في الانتخابات المقبلة»، مؤكداً أن «التغيير من المستحيل أن تتحالف مع سراق الشعب الكردي».

نائب رئيس الجمهورية وزعيم ائتلاف الوطنية أياد علاوي، تمكن من ضم 30 كياناً سياسياً إلى قائمته، أبرزهم رئيس البرلمان سليم الجبوري ونائب رئيس الوزراء السابق، صالح المطلك.

في حين قرر نائب رئيس الجمهورية وزعيم ائتلاف «محدون» أسامة الجعففي، وشقيقه محافظ نينوى السابق أيّيل الجعففي، إضافة إلى وزير المالية السابق - المطلوب للقضاء العراقي، رافع العيساوي وشخصيات سياسية أخرى، تشكيل ائتلاف آخر، بالتحالف، مع زعيم «المشروع العربي» رجل الأعمال خميس الخنجر.

وكتب أيّيل الجعففي في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «أعلنت التحالفات السياسية الجديدة انتهاء حالة التكتلات الطائفية الشاملة، وعلى الرغم من استمرار تحالفات تمثل مناطق معينة أو تعتمد على مكون أكثر من غيره، إلا أنه أصبح واضحا أن العملية السياسية تسير نحو تحالفات مختلطة بعد الانتخابات».

وأضاف: «أصبح واضحاً بأن ثلاثة أو أربعة تحالفات شعبية ستتنافس فيما بينها للحصول على الكتلة الأكبر التي تؤهلها لتشكيل الحكومة، وكل منها سيبحث عن حلفائه من الكوّنات الأخرى التي ستتفاوض - كل مع الأقرب إليه، وليس من خلال تجمع مكوناتها شامل». وتابع: «قد تبدو مثل هذه الرؤية مقعدة لدى البعض ولكنني أراها أسهل وأقدر على التجميع وفق رؤى سياسية وليس جماعات عرقية أو مذهبية»، لافتاً إلى أن التحالفات التي ضمت عدداً كبيراً من البرلمانيين والوزراء السابقين «انقلت بأسماء مكررة، فيما بقي عدد محدود من التحالفات قادر على إضافة واستقطاب عدد مقفون من الوجوه الجديدة التي يسعى المجتمع للتغيير من خلالها».

### حركة التغيير تتجه نحو العبدي بعد الانتخابات

وعلى الصعيد الكردي، أعلنت حركة التغيير والجماعة الإسلامية والتحالف الذي يتزعمه (برهم صالح)، تشكيل قائمة (الوطن) لخوض الانتخابات في كركوك والمناطق المتنازع عليها مع بغداد في مسعى لإنهاء سيطرة الحزبين الرئيسيين، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، على المشهد السياسي فيها، بينما فضل الديمقراطي الكردستاني والمنافسة بصورة منفردة، مع إمكانية قوية للتحالف بعد الانتخابات في مشهد مكرر للانتخابات السابقة، حسب مصادر صحافية وبيانات رسمية.

حركة التغيير، تفكر في الائتلاف مع العبدي، لكن بعد إجراء الانتخابات.

### خيارات الحكيم

وتابع: «ائتلاف فتح يضم الآن أكثر من 15 كياناً سياسياً بينهم من تكون السنني والمسيحي»، موضحاً أن «المجلس الأعلى الإسلامي آخر المنضمين رسمياً لائتلاف». في الموازاة، تيار الحكمة الوطني، بزعامة عمار الحكيم، حسم أمره بخوض الانتخابات المقبلة منفرداً، من دون التحالف مع أي حزب آخر، وفقاً لمصادر صحافية.

وتشير التريجات السياسية إلى أن ائتلاف «الفتح» و«النصر»، هما الأقرب لتوجهات تيار الحكمة، ومن الممكن أن ياتلف الحكيم مع أحد هذين الائتلافين بعد الانتخابات، في حال لم يجتمعا بتحالف واحد.

أما التيار الصدري، فلن يدخل الانتخابات المقبلة ضمن قائمة «الأحرار» التي خاض فيها الانتخابات الماضية، بل سيشارك مع أحزاب سياسية «يسارية ومدنية» يتحالف انتخابي جديد، وأعلن نائب رئيس الهيئة السياسية لتيار الصدري، جعفر الموسوي في 20 كانون الأول/ديسمبر الماضي، تشكيل «حزب الاستقامة الوطني».

وقال الموسوي، حينها، إن «حزب الاستقامة منفتح على كل القوى الدينية والعمالية والوطنية التي تؤمن بالمشروع الإصلاحي»، مشيراً إلى أن «حزب الاستقامة سوف يعلن ائتلافه مع أحزاب أخرى لخوض الانتخابات».

ومن المقرر أن يتم الإعلان رسمياً، الإثنين المقبل، في العاصمة العراقية بغداد، عن تحالف انتخابي وطني يحمل اسم «سائرون للإصلاح».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة، إن تحالف سائرون يضم ستة أحزاب سياسية مسلحة في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، على رأسها الحزب الشيوعي العراقي. كما تنتمي للتحالف أحزاب الاستقامة الوطني، والدولة العادلة، وحركة الشباب للتغيير، والترقي والإصلاح، والتجمع الجمهوري.

### انقسام سنّي، سنّي

حمى الانقسام في التحالفات السياسية لم تصب «البيت الشيعي» فقط، بل امتدت إلى القوى السياسية السنّية.

## مرجعان شيعيان يحذران من التعصب السياسي وتكرار الوجوه دعوة لإبعاد المدارس والجوامع عن الدعاية الانتخابية

وحت كذلك على «بدء مرحلة من الوفاق الجديد على أساس الأخاء الإسلامي والإيماني ووحدة الشعب بكل أطبائه والوائته». وفي محافظة الأنبار، غربي العراق، حذر إمام وخطيب جمعة مدينة الفلوجة محمد العيساوي، من تحويل المساجد والمدارس إلى «وجهات» للدعاية الانتخابية، مطالباً الجميع بإبعاد المؤسسات الحكومية عن الترويج للأحزاب السياسية.

وقال، في خطبه في جامع الوحدة وسط المدينة: «مع قرب الانتخابات البرلمانية والمحلية نحث من تحويل بعض المدارس والمساجد إلى واجهات للدعاية الانتخابية وعلى الجهات المعنية محاسبة كل من يحاول عقد ندوات تهدف إلى الترويج الانتخابي داخل المؤسسات التعليمية له تأثير سلبي على الواقع التعليمي». وبين أن «المؤسسات التعليمية ينبغي أن تكون بعيدة عن الترويج الانتخابي، حتى وإن كان مدير تلك المؤسسة ينتمي لحزب ما عليه أن يبتعد عن عقد أي ندوة أو تجمع يحمل طابع انتخابي، وكذلك الحال ينطبق أيضاً على بعض المساجد من استخدامها كواجهات للدعاية الانتخابية كون أن المؤسسات التعليمية والمساجد تعاد من أهم المؤسسات المؤثرة لدى الشارع الإنباري».

وتابع: «الانتخابات لم تحبل لنا سوى شخصيات دمرت البلاد، ولم يحافظوا على الأمانة». ولن يؤدي إلى تحقيق مكاسب وتغيرات مهمة للشعب العراقي، خصوصاً إذا تكررت معها الوجوه المعروفة نفسها، مشيراً إلى أن الحل في العراق يكمن في «استقلال قراره السياسي والسيادي، وعدم الخضوع للمخططات الأجنبية». وأضاف: «التكتلات التي برزت لحد الآن سواء بقيت وبعناوينها الطائفية، أو التي تزعم أنها عابرة للطوائف لا تملك إمكانيات التغيير الحقيقي، لأنها هي الوجوه نفسة التي صنعت الأزمة وأدخلت العراق في هذه المخاتمة الخطيرة، خصوصاً بعد إضافة العديد من أزمات النظام السابق أو مادحيه إلى هذه المعمة». ورأى أن «القتل الأكبر في هذه المواجهة يقع على عاتق العلماء، فبدل أن ينشغلوا بالمسائل الفرعية والصراعات الذاتية، والخلافات الجانبية، وبدل أن يقوم بعضهم بتكفير البعض الآخر في الداخل والخارج، وهم يزعمون أنهم ضد التكفير والتكفيرين، عليهم أولاً وأخراً أن يبدأوا بتحديد أطر المواجهة الحقيقية والدفاع عن مقدسات المسلمين في كل مكان، ولا ينفع الأمة ويعذر العلماء أن يتركوا القيادة لهذه السفينة في هذا البحر الهائج التي تكثر فيه الوحوش المفترسة، والتيارات الفكرية الوافدة».

### بغداد - «القدس العربي»:

حذر المرجع الشيعي علي السيسستاني، أمس الجمعة، من «التعصب» السياسي وتسقيط الآخرين، مع قرب الانتخابات. وقال ممثل المرجعية عبد المهدي الكربلائي، خلال خطبة صلاة الجمعة، إن «هناك عدة أنواع من التعصب ومنها السياسي الذي يعد المشكلة الكبيرة»، مبيّناً أن «صاحب هذا التعصب سواء من كتلة أو حزب يعتقد أن فكره السياسي هو الأصلح والأفضل، وأن مناهجه السياسي هو الأقدر على تحقيق مصالح البلاد، وينبغي أن يتصدى لإدارة البلاد لأن الآخرين كما يعتقد لا يستطيعون ذلك». وحذّر من لجوء «أصحاب هذا التعصب لأساليب التنكيل والتسقيط بمعارضيه، وتجاوز حقوق الآخرين للحصول على مكاسب أكثر».

كذلك، حذر المرجع الشيعي جواد الخالصي، من «تكرار الوجوه» في الانتخابات المقبلة، فيما أشار إلى أن التكتلات التي برزت حتى الآن لا تملك إمكانيات التغيير الحقيقي وساهمت بإدخال العراق في متاهة خطيرة». وقال، خلال خطبة صلاة الجمعة في الكاظمية في بغداد، إن «تكرار النسخ السابقة من خطوات العملية السياسية البائسة»

## ذبح امرأة واثنين من أبنائها قرب الحويجة مقتل 3 أشخاص في هجومين منفصلين في بغداد

قتل 3 أشخاص، أمس الجمعة، في هجومين منفصلين، في العاصمة العراقية بغداد. وقال الملازم أول في شرطة بغداد، حاتم الجابري، إن «عبوة ناسفة وضعت مجهولون بجانب طريق، انفجرت على مقربة من سوق لبيع الخضار في حي الوحدة جنوبي بغداد». وأشار إلى أن «التفجير أسفر عن مقتل شخصين وإصابة 3 آخرين بجروح»، مرجحاً أن يكون الضحايا من المدنيين. وفي حادث منفصل، قال الجابري إن «مجهولين يحملون أسلحة مزودة بكاميرات للصوت أطلقوا النار على مدني في منطقة الشعلة شمالي بغداد، ما أدى لقتله على الفور». وغالباً لا تتبين أي جهة مسلحة مسؤوليتها عن الهجمات بالعبوات الناسفة أو الاغتيالات الفردية، لكن المسؤولين الأمنيين يقولون إن تنظيم «الدولة الإسلامية» يقف وراء أغلب تلك الهجمات.

وتوضح رحمة أن عمل الفتيات خارج المنزل ومع الرجال، حتى قبل دخول عناصر «الدولة» عام 2014، ولم يكن يمكن تحيّلهم». أما اليوم، في المنهج الذي تعمل فيه نسرين، فهناك تسع نساء من بين 22 موظفاً. يقول زياد الدباغ، الذي افتتح لتوده مطعماً في حي الزهور التجاري في شرق الموصل، إنه في السابق «كان سكان الموصل يذهبون إلى محافطات أخرى في العراق بحثاً عن الترفيه». على ثلاث شرفات وفي أربع قاعات، تتوزع عائلات لتناول العشاء ومجموعات من الشبان الذين يحتسون الشاي.

كما لو كنا صنعنا

تشير رؤى الملاح (34 عاماً) التي خرجت لليلة مع عائلتها «كان

وفي دلالة على العهد الجديد، وجدت نسرين (31 عاماً) وظيفة كياظمة في متجر للملابس التركية افتتح قبل أقل من شهر. وحتى قبل دخول عناصر «الدولة»، لم تكن نسرين تتخيل أنها ستتضمن يوماً من العودة إلى منزلها عند العاشرة ليلاً، بعد يوم عمل طويل. ورغم حلول الليل في شرق الموصل، فإن نسرين بجبايتها الأحمر القاني الذي يظهر الجزء الأمامي من شعرها، لا تزال تقدم للنصائح لمزبائين داخل المتجر.

في واجهة العرض، تماثيل عرض الملابس التي البست ثنائير فوق الركية، إلى جانب مكبرات صوت تبث بصوت مرتفع أحدث الأغاني الآتية من أمريكا اللاتينية أو لغنيات لبنانيات

في الموازاة، أعلن مصدر أمني عراقي أمس مقتل امرأة واثنين من أبنائها ذبحا وإصابة زوجها بجروح في قرية السعدية قرب قضاء الحويجة غربي كركوك. وقال مصدر في الشرطة العراقية في بناحية العباسي، التي تتبع لها القرية إن «مسلحين ينتمون لتنظيم الدولة دخلوا أحد المنازل في القرية فذبحوا امرأة واثنين من أبنائها وأصابوا زوجها إصابة بليغة ثم لأنوا بالفرار إلى منطقة مهجورة في نهر الزاب غربي الحويجة».

ويضيف «هذه حياة جديدة تبدأ، بكل ما للكلمة من معنى». وتعتزم نسرين الاستفادة من تلك الحياة إلى أقصى حد، خصوصاً مع ابتنتها ذات الأعوام الـ14 التي فقدت عاين من الدراسة في ظل حكم تنظيم «الدولة».

الموصل القديمة (غربي المدينة)». وقال الملازم في الشرطة المحلية، إياح حسين العسلي، إن «إحدى مفازز النجدة عثرت اليوم (أمس)، على جثتين عليهما آثار لإطلاق نار في الرأس والصدر، وإلى جانبهما ورقة مكتوب عليها (داعشي)». وأضاف: «عثر على الجثتين قرب تقاطع البراوي، شرقي الموصل، حيث سمي داعش، الشارع الذي يقع فيه التقاطع، شارع الخلافة، إبان سيطرته على المدينة».

وتصاعدت وتيرة العثور على جثث تعود لعناصر من «الدولة» أو مدنيين موالين للتنظيم، في الأسابيع القليلة الماضية.

وأشار إلى أن «إعلان انتهاء المهام جاء بعد أن أكملت فرق الإنقاذ إنتشال جميع الجثث التي أبلغ عنها المواطنين من أقارب الضحايا، وجلبهم في

## يحسم موقفه من الترشح لانتخابات الرئاسة اليوم

# عنان يمثل جبهة داخل النظام المصري... والجيش يتجنب منافسة عسكرية - عسكرية

القاهرة - «القدس العربي»:

لم يشكل إعلان حزب «مصر العروبة» الذي أسسه الفريق سامي عنان، رئيس حزب أركان القوات المسلحة المصرية السابق، ترشيح الأخير للرئاسة مفاجأة، سواء للنظام الحاكم في مصر أو مؤيديه، خاصة بعد تراجع الفريق أحمد شفيق رئيس وزراء مصر الأسبق، عن قرار ترشحه في مواجهة الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي. وكان أمين عام حزب مصر العروبة سامي بلح، قال في بيان مقتضب أمس الأول، إن الهيئة العليا للحزب الديمقراطي اختارت الفريق سامي عنان زعيم الحزب مرشحاً لانتخابات رئاسة الجمهورية لعام 2018، مضيفاً، أن رئيس الأركان السابق وافق على الترشح وخوض الانتخابات.

وأشار بيان الحزب إلى أنه سيتم عقد مؤتمر صحفي في مقر الحزب في الدقي لإعلان التفاصيل إلى الشعب المصري. وعاد بلح وقال في تصريحات متلفرة، إن القرار المعلن خاص بالحزب، وإن الفريق ما زال يفكر في الترشح، متابعا: «لكنه إن شاء الله هاترشح، إن شاء الله لن يعتذر». واستكمل وهو قرار الهيئة العليا أعلى سلطة في الحزب، ورئيسه سيطر الفريق سامي عنان في الحزب لإعلان ترشحه». «القدس العربي»، إن عنان سيقدّم مؤتمر صحافي اليوم لإعلان موقفه النهائي. وتابع أن اجتماعات عقدت لبحث مسألة الترشح داخل الحزب منذ مايو/أيار الماضي، وأن تأخر الإعلان يتعلق بانتظار إعلان جدول الانتخابات وقرار الفريق أحمد شفيق بخوض الانتخابات أو التراجع». المصادر بيّنت أن «عنان يمثل الآن جبهة



سامي عنان



عبد الفتاح السيسي

وأن عنان حصل على قطع أراض أخرى في سنوات سابقة، وهي الأراضي التي بنى عليها مجموعة قصور في التجمع الخامس له ولأسرته». كما تم تقديم بلاغ ضده للنيابة العسكرية لنشره معلومات سرية عن القوات المسلحة دون الحصول على إذن من المخابرات العسكرية.

وجاء في البلاغ أن عنان قام بنشر مذكراته بداية من 25 يناير والفترة التي تلتها، وروى تفاصيل من داخل وزارة الدفاع واجتماعات المجلس العسكري في جرائد «المصري اليوم» و«الأهرام المسائي» و«الوطن»، بما تضمنته من أسرار وتفاصيل ما حدث وهو ما يعد إفساء لمعلومات عسكرية، وهو العمل المؤثم قانوناً.

يذكر أن الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، أكدت أنّ الانتخابات الرئاسية المصرية المقبلة ستجرى داخل البلاد على مدى ثلاثة أيام من 26 إلى 28 مارس/ آذار، وستجرى في الخارج في أيام 16 و17 و18 من الشهر من، وحال إجراء جولة إعادة ستعقد في مصر من 24 إلى 26 أبريل/ نيسان وفي الخارج من 19 إلى 21 أبريل/ نيسان المقبل.

العسكرية، وإلزامهم بتسليم المستندات والمصادر الخاصة التي رصدت ما زعموه، على حد ما جاء في البلاغ.

### بلاغات لم يتم التحقيق فيها

كما يواجه الفريق سامي عنان بلاغات قدمت خلال الشهور الماضية ولم يتم التحقيق فيها أو يحسم أمرها، أحدها قدمه المحامي سمير صبري، قال فيه إن «أحد الصحف (الديمستور»، وذلك بعد نشرهم «معلومات مغلوطة»، حسب البلاغ، «تفيد بتحويل قطر لحملة الفريق بمبلغ مليار دولار». وطالب البلاغ بالتحقيق في وقائع البلاغات الكاذبة، والإساءة للمؤسسة

ترشيح عنان لم يكن صدفة أبداً، لأن قرار الترشح لأعلى منصب في الدولة لا يُتخذ صدفة. وأشار إلى أن عنان راغب في دخول الانتخابات عام 2014، ولكن ظروف البلاد كانت تتطلب الائتلاف حول مرشح واحد، ولكن الظروف اختلفت الآن.

### الهجوم على الفريق

ويبدو أن النظام السياسي كان متوقفاً إمعانية ترشيح عنان، حيث شنت صحف محسوبة عليه خلال الفترة الماضية هجوماً وتداولت أخبار تتعلق بجلسته الانتخابية

داخل النظام السياسي المصري، كانت تريد الدفع بالفريق أحمد شفيق الذي خسّر الانتخابات في 2012 أمام محمد مرسي الرئيس الأسبق في جولة الإعادة، وأن الأمر ما زال في طور الحسم للوقوف على المرشح النهائي». وتساءلت: «الموضوع تجاوز المناقشة، لكن لأي مدى سيتعرض الفريق لضغوط، وإلى أي مدى سيحتل؟ خاصة أن المؤسسة العسكرية المصرية لا ترغب أن تشهد الانتخابات منافسة عسكرية حتى لا تحدث بليلة في داخلها». وأكد رجسب هلال حميدة، أمين عام السياسات في حزب مصر العروبة، أن قرار

## وزير الأوقاف المصري عن أزمة المياه: لن نسمح بالاعتداء على حقنا

مشروعات بتكلفة 70 مليار جنيه تستهدف تشغيل محطات الصرف الصحي في مختلف المحافظات بنظام المعالجة الثلاثية لاستخدامها في الأغراض المختلفة. تستغرق 20 عاماً، تستهدف تحلية مياه البحر وإعادة الاستفادة من مياه الترع والمصارف بتكلفة 900 مليار جنيه، مشيراً إلى أن مصر ستكون رائدة في تعظيم الاستفادة من المياه بين دول العالم، في ظل توجه للعديد من الدول لترشيد المياه وإعادة تدويرها.

استهلاك المياه على أن «مصر لا تسمح لأحد بالاعتداء على حقها، وفي المقابل لم نعتد على أحد، لافتاً إلى أن الماء حق عام، وحقه من النيل على حق للمصريين جميعاً، ولا يجوز لأحد أن يتعدى على حقوق الغير في المياه. وأكد أن «تجديد الخطاب الديني ليس بمعزل عن قضايا المجتمع ومن بينها قضية المياه، وأنه لا نجاة لنا إلا بالعودة إلى الله والثقة في الله»، محذراً من السير وراء الجماعات الإرهابية التي تبت الإجباط في نفوس المواطنين.

وقال محافظ أسوان مجدي حجازي، إن تسمية المسجد باسمه الحالي، جاء تخليداً وتكريماً لشهداء حادث مسجد الروضة في شمال سيناء، مضيفاً أن المسجد يعتبر من الصروح الدينية وتكلف نحو مليون جنيه ويستوعب أكثر من مئة مصل. وفي السياق ذاته، قال وزير الموارد المائية والري، محمد عبد المعطي، إن هناك استراتيجية جديدة في خطة الدولة لتعظيم الاستفادة من المياه، لافتاً إلى أن هناك

## غضب سلفي في مصر بالتزامن مع الاحتفال بذكرى استقرار رأس الحسين

القاهرة - «القدس العربي»:

من مؤمن الكامل:

بدأت مناقشات كلامية بين التيارات السلفية والصوفية في مصر، بالتزامن مع استعدادات أتباع الطرق الصوفية في مصر لإحياء ذكرى «استقرار رأس الحسين»، حيث توافد المتفكرون على مقر ضريح الحسين، وانتشرت الخدمات التي يقدمها الصوفيون للمتفكرين وسط شوارع وأزقة حي الجمالية في القاهرة، ومنها تقديم الطعام للزوار.

وطالب الداعية السلفي سامح عبد الحميد، بتشكيل لجنة من الأوقاف وعلماء التاريخ في مصر، لفحص كل الأضرحة الموجودة في البلاد، والكشف عن حقائق المناجح والأولياء في المحافظات. وقال في بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه: «ما يقوم به الصوفية هو مجرد خرافات ولا بد من توثيقها في مصر، وعدم السماح لهم بإقامة الاحتفالات داخل مسجد الحسين، لأن السماح بإقامة الاحتفالات هو سماح ليوابة التشيع، وتعاون الصوفية مع الشيعة لإحياء هذه البدع المنكرة، وعلى وزارة الأوقاف غلق

الضريح المنسوب للحسين نهائياً». وأوضح: «مع اقتراب بدء الاحتفال بمولد الحسين رضي الله عنه بعد إثباتنا من قبل أن الحسين رضي الله عنه لم يأت مصر حياً ولا ميتاً، وأكد أن الضريح المنسوب للحسين في القاهرة لا يوجد فيه رأس الحسين، مجدداً مطالبته لوزارة الأوقاف بإزالة «الضريح المزيف»، مشيراً إلى أن بعض الجملة يُمارسون أعمالاً شركية عند هذه المقامات كدعاء غير الله، والاستغاثة بالأموات، واعتقاد النفع والضرب فين يسمنونهم أو لياء، وكل هذه الأمور شرك أكبر يخرج معتقده عن الملة». في المقابل، قال الأمين العام للاتحاد العالمي للطرق الصوفية في مصر، عبد الحلیم العزمي، إن وجود رأس الإمام الحسين في مصر قضية تاريخية، مؤكداً أن 12 مؤرخاً أثبتوا وجودها في مصر، ومنهم القريزي والسخاوي والسايح الهروي. وأضاف في تصريحات نقلتها صحيفة «اليوم السابع»، أن اثنين من علماء الآثار، ألكسندرا وجورد راس الحسين في ضريحه المقام في القاهرة ومنهم الدكتور عطي الشطوي والدكتور سعاد ماهر، وكذلك الشيخ الشبراوي شيخ الأزهر، مشيراً إلى أن احتفالات المصريين بقدمها متواتر منذ سنة 549 هجرية.

## مريم الصادق المهدي: البشير نجح في قمع المظاهرات ولكنها ستتجدد... والحرب والنزاعات الأهلية تعطل التنمية

القاهرة - من جاكلين زاهر:

اعتبرت مريم الصادق المهدي، نائبة رئيس حزب الأمة السوداني المعارض، أمس الجمعة، أن نجاح نظام الرئيس السوداني عمر البشير في احتواء وقمع المظاهرات التي شهدتها البلاد أخيراً، احتجاجاً على ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية وعلى رأسها الخبز، كان أمراً متوقفاً، ولكنها شددت على أن هذا «القمع لا يعني نهاية الاحتقان»، وأن النظام سيكون قادراً على منع خروج موجات جديدة من الاحتجاجات قد تستمر حتى إسقاطه.

وأضافت أن «البشير وزمرته من نواب وزراء هددوا اعلانية بقمع المظاهرات بكل قوة ممكنة، وتوقع مساراته خلال الأيام الماضية تكرار سبيناو عام 2013 من قمع وحشي للمظاهرات، ولكن يغيب عنهم أن كل فعائلهم تزيد حالة الاحتقان في الشارع وتجعل السودانيون يدركون أكثر وأكثر أن هذا النظام لا يملك أي حلول لمشاكلهم، ولا يملك رؤى اقتصادية، ولا يملك إلا القمع والبطش». وشددت على أن «الوضع الحالي يؤدي الشعب في كرامته قبل قوته، ولذلك فإننا والتفون في أنه حتى إن نجح في قمع المظاهرات الراهنة، فإنه سيعجز عن منع تجدد موجات احتجاجية جديدة... فالشعب لم يعد أمامه إزاء هذا الوضع اليائس سوى الاحتجاج أو الموت». ووصفت تصريحات البشير الأخيرة، بأن التمرد هو ما عطل مشاريع التنمية في السودان، وأن وضع بلاده كان سيكون أفضل لو لا ظهور حركات التمرد، بكونها «مقولة صدق يراد بها باطل».



مريم الصادق المهدي

1986 غير أنه بعد ثلاث سنوات في 30 حزيران/يونيو 1989 أطاح بها انقلاب عسكري دام بقيادة البشير. وبينت أن: «خلال فترة قصيرة تم إقصاء قيادات عديدة مدنية وعسكرية ممن عارضوا مشروعهم ورؤيتهم الدينية لحكم البلاد، ودفعوا هؤلاء دفعا لحمل السلاح، وبالتالي تمت عزة الاستقرار، وطالب الجنوب بالانفصال. وللأسف لم يكن انفصال الأخير عام 2011 نهاية المطاف، فدعوات تقرير المصير والغين الجهوي سرت لتعم كافة أنحاء البلاد».

والقيادة السودانية أكدت ذلك أن: «البشير طول الوقت كان يعمل على إلهاء الشعب وتضليله بحلول مخدرة كالحوار الوطني مع المعارضة، والذي انتهى بالفشل، أو يلقي المسؤولية في تدهور الأوضاع على عوامل خارجية كالعقوبات الأمريكية، والتي بالنماسة تم رفعها منتصف العام الماضي، ونحن نقول لهم: أنتم أساس المشكلة وبالتالي لا نتوقع منكم أي حل». وذكرت أن «البشير يعتمد على نظام أممي باطش يجمع له المظاهرات... والإنفاق على الجيش والقوى الأمنية التهم النصيب الأكبر من موازنة السودان للعام الجديد، ولم يترك سوى الفتات للتعليم والصحة والتنمية التي يتباكي عليها البشير». واتهمت مريم المهدي، التي تزور القاهرة حالياً، نظام البشير برفض تعميم إعلامي كامل على حقيقة الأوضاع في السودان، وتحديدًا خلال الأيام الماضية.

### إعلام غير مهني

ورأت في المقابل أن «إبواق النظام الإعلامية ابتعدت كثيراً عن المهنية لدرجة تثير السخرية». وأوضحت أن «الاحتجاجات منتشرة بكل الولايات الوسطية والغربية والشرقية، وتحديدًا في كسلا الحدودية مع إريتريا، حيث اضطروا إلى فرض الطوارئ وإغلاق الحدود، ووسط كل ذلك خرجت صحف النظام لتقول إن الأسعار في كسلا شهدت انخفاضاً كبيراً نتيجة فرض الطوارئ... لقد صادروا ما يقرب من ست صحف أشارت في افتتاحياتها

ولاحجاجات والاعتقالات التي طالت عشرات القيادات السياسية والطلابية». ودافعت ابنة رئيس الوزراء الأسبق المعارض الأبرز لنظام البشير عن أحزاب وحركات المعارضة، نافية ما يتردد عن تخاذلها عن دعم الحراك الشعبي، وقالت: «نحن كمعارضة من حزب الأمة وأحزاب أخرى لم نتوقف طيلة 28 عاماً عن التنديد بالنظام، وتدعم جميعاً الحراك السلمي بكافة الوسائل عبر الدعاية والتعبئة أو محاولة توقيف دعم قانوني للمعتقلين... لكن الوضع أكبر من الجميع». وتابعت: «نعم، لم يتم فرض الإقامة الجبرية على أي يمني، لكن الحصار الآن أكبر بكثير من حصار الأفارقة... يعني أن يعرف الجميع أن نظام البشير كان يطلب أي دولة جوار تستضيف أي معارض سوداني بان لا تفتح له النوافذ الإعلامية وأن تتم مراقبة تحركاته».

### النظام متقلب

واعتبرت أن «نظام البشير متقلب بدرجة كبيرة فيما يتعلق بحالفاته الخارجية»، متوقعة في الوقت نفسه أن يكون تقاربه الأخير مع قطر وتركيا هو «الأكثر ثباتاً». وتابعت: «ربما يكون الموقف الأيديولوجي هو ما سيسجل هذا التحالف أكثر ثباتاً عن غيره... وبالإسساس هو (البشير) لا يبالي في أي تحالف الأمر لقاعدة عسكرية تركية... لا تعرف مدى صدق ما يبرده النظام عن عرضها أولاً على دولة الإمارات

العربية... كل ما يتردد في الشارع السوداني هو أن السفارة التركية هي من تتولى الإشراف الكامل على الجزيرة حالياً... وبالنماسة البشير صامت تماماً أيضاً في إطار تحالفاته النفعية، والتي يدفع المواطن السوداني ثمنها مع الأسف، عن احتلال أراضي الفسحة على الحدود مع إثيوبيا من قبل مجموعات إثيوبية». وأكدت أنها لا تخشى أي إجراء عقابي قد يتخذه النظام ضدها بعد عودتها جراء تنديدها به، وقالت: «لم يعد هناك ما نخشاه، ولنا أفضل من المحتجج بالشارع، وسنظل وباقي المعارضة نند بممارسات النظام القمعية وسياساته النفعية حتى إسقاطه. لقد اعتقلوني شهراً كاملاً عام 2014 ولم يكسروا عزمي». (د ب أ)

## تحليل إخباري

### هل تبحث أنقرة عن دعم أوروبي لها لموازنة الدور الروسي. الإيراني؟ دلالات الدعوة التركية لإجراء محادثات بعد «سوتشي»

حلب – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

ما أن أنهى الرئيس التركي رجب الطيب أردوغان زيارته لباريس، حتى باشرت الحكومة التركية التحضيرات للقاء على مستوى وزراء الخارجية للبحث في الشأن السوري.

وأثار اللقاء الذي أعلن عنه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الأربعاء، والذي لا زال الغموض يكتنف مصير الكثير من تفاصيله، باستثناء توقيته الذي سيكون مباشرة ما بعد مؤتمر «سوتشي» المقرر أواخر الشهر الجاري، تساوّلات عدة.

الباحث في الشؤون التركية – الروسية الدكتور باسل الحاج جاسم قال لـ «القدس العربي» إنه من الواضح أن توقيت اللقاء الذي تعدّه أنقرة، يشير إلى حرص الأخيرة على عدم تصوير اللقاء على أنه التفاف على مؤتمر سوتشي، وكذلك على عدم تفسير الخطوة التركية على أنها نتاج لخلافات تركية-روسية، لا سيما وأن الأخيرة هي راعية سوتشي.

أما بشأن غاية تركيا من المؤتمر، فاعتبر الحاج جاسم أن تركيا تحاول إشراك أكبر عدد ممكن من الدول صاحبة التأثير البعيدة عن التنسيق الحاصل ما بين الدول الثلاث الضامنة لتوافقات أستانة «ترويكا» (روسيا، تركيا، إيران).

وأضاف أنه من الواضح أن تركيا لا تريد أن تبقى وحيدة أمام روسيا وإيران في الملف السوري، وخصوصاً بعد التحلل العنقني للكثير من الأطراف عن اتخاذ موقف حيال ما يجري في سوريا.

واعتبر الحاج جاسم، «لكن ذلك لا يعني أن خلافاً حاداً حصل ما بين تركيا وروسيا، لكن هكذا تقتضي العلاقات ما بين الدول». أما المحلل السياسي التركي باكير أتجان، فاعتبر أن دلالة التوقيت أي ما بعد سوتشي تشير

إلى أن غاية تركيا من المؤتمر هي «تقييم مخرجات سوتشي». واعتبر في تصريح مع «القدس العربي»، أن الدعوة «تؤشر إلى وجود مخاوف تركية من المؤتمر، لا سيما في ظل عدم الاتفاق لآن على استبعاد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي من المؤتمر». وقال أتجان، هذا ليس بخاف على أحد بدليل استدعاء وزارة الخارجية التركية لسفيري روسيا وإيران للتعبير عن انزعاجها من التصعيد العسكري الذي يهدد بنسف اتفاق خفض التصعيد، الذي على أساسه تم التحضير لمؤتمر سوتشي.

ولفت عبو الحسو الخبير المتخصص بالشأن التركي، إلى ارتدادات سلبية للتطورات العسكرية في إدلب على مستوى التنسيق الروسي-التركي السابق في سوريا. وأضاف لـ «القدس العربي»، أن تركيا منزعة جداً من التطورات العسكرية في إدلب، وخصوصاً أن ذلك أدى إلى تجمع الآلاف من النازحين على حدودها، واستدرك «من هنا جاءت الفكرة لعقد هذا اللقاء». وفي الشأن ذاته ألمح الحسو إلى أن الدعوة تعني أن تركيا تحاول البحث عن بديل لتحالفها مع روسيا وإيران، من خلال التوجه إلى دول إقليمية أخرى وكذلك أوروبية.

وقال، لوهلة ما باتت تركيا تشعر وكأنها تحت رحمة إيران وروسيا في الملف السوري، لذلك تتوجه نحو البحث عن علاقات جديدة وخصوصاً مع الأوروبيين، لإعادة التوازن وزيادة فعاليتها في الملف السوري الذي يمس أمنها أكثر من بقية الدول. وبالبناء على ذلك رجح الحسو، أن تعتمد تركيا على تقليل نسبة تمثيل المعارضة في سوتشي، والاكتماء بحضور شخصيات قليلة فيه.

يذكر أن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، لم يحدد الأطراف التي ستحضر اللقاء الذي سيتم على مستوى وزراء الخارجية، مكتفياً بالإشارة إلى أن الدعوة ستوجه للبلدان التي تتشاطر بعضها المواقف في سوريا.

## وزارة الدفاع الروسية: تدمير مستودعاً للطائرات المسيرة في إدلب مقتل 10 مدنيين إثر قصف النظام لغوطة دمشق... واستهداف وزير الصحة المعارض في المعرة ومقتل سائقه

دمشق – موسكو – «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

قُتل 10 مدنيين، أمس الجمعة، في قصف جوي ومدفعي شنه النظام السوري على مدن وبلدات غوطة دمشق الشرقية، خلال الـ24 ساعة الماضية، بحسب الدفاع المدني السوري. وقال الدفاع المدني (الخوذ البيضاء)، عبر صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، إن «4 مدنيين من بلدة حمورية، ومدني في بلدة بيت سناو، قتلوا بقصف جوي للنظام». فيما قتل 5 مدنيين ليلة أمس، في قصف مدفعي على مدينة دوما، في الغوطة الشرقية.

وأفاد مراسل الأناضول في المنطقة، بأن القصف، أمس، شمل مدينتي سقبا، وعربين، وبلدات جسرين، ومديرة، ومنطقة المرج، دون ورود أبناء عن وقوع ضحايا حتى اللحظة. ومع حصيلته ضحايا أمس، بلغ عدد قتلى قصف النظام السوري خلال 15 يوماً، 170 قتيلًا مدنيًا، وذلك بحسب بيانات الدفاع المدني.

والخميس، حذر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد بن رعد الحسين، في بيان له، من ارتكاب «جرائم حرب» في الغوطة الشرقية بريف دمشق، على خلفية غارات وضربات برية مكثفة من جانب قوات النظام السوري وحلفائه. وتقع الغوطة الشرقية ضمن مناطق «خفض التوتر» في إطار اتفاق تم التوصل إليه في 2017، خلال مباحثات أستانة، بضمانة من روسيا وإيران وتركيا، وهي آخر معقل للمعارضة قرب العاصمة، وتحاصرها قوات النظام منذ 2012. وفي مسعى لإحكام الحصار، عكفت قوات النظام بدعم روسي علىقصف المدنيين في الشهور الأخيرة، ويقول مسعفون إن القصف طال مستشفيات ومراكز للدفاع المدني.

### استهداف وزير معارض

من جهة أخرى ذكر فريق الدفاع المدني السوري على معرفاته الرسمية أن «طائرات حربية استهدفت منازل المدنيين في مدينة معرة النعمان بثلاثة صواريخ، ما أسفر عن مقتل مدني وجرح سبعة، بينهم وزير الصحة التابع للحكومة السورية المؤقتة، فراس الجندي مشيرًا إلى أن «طائرات حربية استهدفت منازل المدنيين ونطاق القوي الدولي في مدينة إدلب شيوخون بعدة غارات، ما أدى إلى مقتل طفل وامرأة واصابة طفلين آخرين بجراح متفاوتة».

وأدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية استهداف وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة الدكتور محمد فراس الجندي، واصفا العملية بالجريمة التي أسفرت عن استشهاد سائقه «حسام المنديل»، فيما أصيب الوزير



محاولة إنقاذ أحد السوريين العالقين في سقبا في الغوطة الشرقية إثر غارة للنظام

تحديد مكان مركز المجموعة التخريبية المسلحة إلى الغرب من حدود محافظة إدلب». وأضاف كوناشينكوف: «تم القضاء على المجموعة بأكملها بواسطة ذخائر عالية الدقة كراستوبول». وأكد الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، «تمكنت الاستخبارات العسكرية الروسية في إدلب من العثور على مكان تجميع وتخزين الإراهييين للطائرات المسيرة وتم تدمير المستودع بضربة عالية الدقة بواسطة قذيفة كراستوبول». وأكد المسؤول العسكري الروسي «هاتان العمليتان شاركت فيما جمع القوات والوسائط التابعة للاستطلاع العسكري الروسي في سوريا».

وتعرضت قاعدة حميميم العسكرية الروسية والقاعدة البحرية الروسية في طرطوس لهجمات بواسطة طائرات مسيرة تحمل قنابل، فكان الهجوم الأول في 31 من الشهر الماضي وفيه قتل عسيران وصبي مستجلبين ليغاروا، حسب مصادر اعلامية روسية. ويوم السبت الماضي تعرضت قاعدة حميميم لهجوم بضات الطائرات تصدت له وسائط الدفاع الجوي الروسي والبحرية السورية.

### الطائرات المسيرة

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها دمّرت موقعا في محافظة إدلب شمال غربي سوريا للطائرات المسيرة التي استهدفت قاعدة حميميم الروسية في محافظة اللاذقية غرب سوريا. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف في تصريح نقلته صفحات قاعدة حميميم على مواقع التواصل الاجتماعي الجمعة «تم القضاء على المجموعة التخريبية التي أطلقت قذائف على قاعدة حميميم يوم 31 كانون الأول/ديسمبر في المعرة الأخيرة من العملية، تم

## حذر من أن الخلايا النائمة لتنظيم «الدولة» تمثل خطراً كبيراً قيادي كردي: الحرب السورية ستستمر إلى عام 2021... ومساعي موسكو ستبوء بالفشل

للمقاتلين الأكراد في سوريا.

وينظر إلى خليل باعتباره شخصية مهمة في خطط إقامة منطقة اتحادية في شمال سوريا في خططه عارضتها واشتطن نغم أنها تدعم وحدات حماية الشعب الكردية في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ويقول الأكراد السوريون إن الاستقلال ليس هدفهم لكن خليل قال إن السلطات التي يقودها الأكراد ستعطي قديما في خطط الحكم الذاتي من جانب واحد رغم أن الانتخابات لاختيار برلمان إقليمي جديد تأجلت لإتاحة مزيد من الوقت للاستعداد.

ومع اقتراب المعركة ضد الدولة الإسلامية من نهايتها قال وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس الشهر الماضي إنه يتوقع زيادة الوجود المدني للولايات المتحدة في سوريا بما في ذلك المتعاقدون والدبلوماسيون للتركيز على إرساء الاستقرار وضمان عدم عودة الدولة الإسلامية. ورفض خليل قول أي منى مسعظ للولايات المتحدة موجودة في شمال سوريا لكنه قال إن تحقيق الأهداف الأمريكية بمساعدة من مثل الرقة على التعافي ينطوي على التزام مدته 18 شهرا إلى عامين على الأقل. وقال «هذه الأمور لن تخلص بأقل من هذا الوقت».

وأضاف في إشارة إلى تصريحات ماتيس «طويل المدى لا نستطيع أن نؤكد لك ذلك ولكن على الأقل حاليا في الوقت المؤقت يبدو أنهم ليسوا مستعجلين ليغاروا». وأجرت السلطات التي يقودها الأكراد انتخابات محلية مرتين منذ أيلول سبتمبر ضمن خططهم لبناء هيكل حاكمة جديدة. وتجرى مناقشات لتحديد موعد إجراء انتخابات ثالثة لاختيار برلمان إقليمي.

وقال خليل إن التأجيل يهدف في جانب منه إلى منح فرصة للمناطق التي انتزعت في الأونة الأخيرة من الدولة الإسلامية لاتخاذ قرار بشأن إن كانت تريد المشاركة. ورغم أن الأسد ندد في الأونة الأخيرة بالثورات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة وحلفائها وصحفت بانهم «خونة»، فقد قال خليل إن القوات السورية عاجزة عن مهاجمة المناطق التي يسيطرون عليها وحذر من أنه ولو بهاجم (الأسد) قواته كلها يدها تنتقل». وحذر من أن الخلايا النائمة للدولة الإسلامية تمثل خطرا كبيرا. وقال «حملة داش ما خلصت، والان بدأت المرحلة الأصعب».

■ بيروت - رويترز: قال سياسي كردي بارز لرويترز في مقابلة إن المساعي التي تقودها روسيا لإنهاء الحرب في سوريا ستبوء بالفشل وإن من المتوقع أن يستمر الصراع إلى العقد المقبل. وقال اندر خليل وهو مهندس خطط يقودها الأكراد للحكم الذاتي في شمال سوريا أيضا إن الولايات المتحدة «ليست مستعجلة»، فيما يبدو للرحيل عن المناطق التي ساعدت فيها القوات التي يقودها الأكراد على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية وأنه يتوقع أن تتطور العلاقات مع واشنطن مع بدء المساعي الأمريكية لإعادة الإعمار. وأكراد سوريا من الفئات القليلة التي حققت مكاسب في الحرب المستمرة منذ نحو سبع سنوات بعد أن سيطروا على مناطق كبيرة في شمال سوريا من خلال فصل قوي إقام شركة مع قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وطلبت روسيا، حليفة بشار الأسد، من أكراد سوريا المشاركة في مؤتمر دولي للسلام للمرة الأولى، ومن المقرر أن يقام المؤتمر في مدينة سوتشي الروسية يومي 29 و30 يناير/كانون الثاني.

وقال خليل الرئيس المشارك لحركة المجتمع الديمقراطي وهي تحالف أحزاب كردية «نعم مدعوون وغدا نشارك في الاستفتاء ولكن ما رح بنجح». وشكك فيما يمكن للمثاليين المتوقعين أن يحققوه في يومين وقال إن هناك حاجة لمزيد من الإعداد.

وأضاف أن المساعي الدبلوماسية التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف ستعني أيضا مزيد من الفشل. مضيفا أن الحرب ستستمر في مرحلة «مد وجزر» حتى عام 2021 على الأقل وهو العام الذي تنتهي فيه فترة ولاية الأسد الرئاسية الحالية على منتهى سنوات.

وقال خليل «لا أتوقع انفراجا في الحالة السورية قبل عام 2021... يجوز يصل إلى 25»، وأضاف «داش يتمدد في مناطق ثائية والأترك قد يحاولون إثارة المشاكل في بعض المناطق». وأشار مسؤول أكراد في سوريا قلق تركيا. وتعتبر أنقرة الجماعات الكردية الهيمية امتدادا لأحزاب كردية في تركيا تحارب أنقرة منذ أكثر من ثلاثة عقود.

كما أدى دعم واشنطن للمقاتلين الأكراد السوريين إلى توتر العلاقات بين البلدين الشريرين في حلف شمال الأطلسي. واستعدت تركيا يوم الأربعاء دبلوماسيا أمريكا كبيرا في أنقرة للاحتجاج على دعم الولايات المتحدة

## الرياض - عمان - تل أبيب على الحبل المشدود مجدداً

# «أصوات» في الكنيست تقترح «دوراً سعودياً» بدل الوصاية الهاشمية... وهمسات داخل «مطبخ الأردن» توصي بـ «تخفيف» «حمل القدس»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تلك بالتأكيد أولى بركات «التواصل» بين العهد الجديد في السعودية والمطرفين في إسرائيل: رئيس ما يسمى بالمعارضة في الكنيست الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ يتبنى الدعوة إلى «دور رئيسي» للسعودية في إدارة القدس.

القطر عضو البرلمان الأردني البارز خليل عطية المسألة، فوصف اقتراح هيرتسوغ بـ«الخبث»، موضحاً أن هذه الدعوة ليست محبة في السعودية، ولا حرصا على القدس التي يدينها المتحدث وقومه بل يريد أن يوقع البغضاء بين الأشقاء والفتنة والعداوة. ملاحظة عطية توشّر إلى منطقتي «حساسنة» وفي العلاقة الثلاثية اليوم بين إسرائيل والسعودية والأردن.

وهي منطقة تتجاوز حساسيتها بصعوبة مؤخرًا، على الجبهة الأردنية السعودية، فيما بقي السياق الإسرائيلي الأردني في إطار «الانقلاب» الليكودي على المصالح الأردنية، في الوقت الذي كان فيه الفكر السياسي الخضرم عدنان أبو عودة، في ندوة علنية أثارت الجدل قد حذر من محاولة إسرائيلية البحث بتلك المنطقة.

بل يطرح المشروع السعودي الجديد أو يخطط مستقبلاً لدور خاص فعلاً في عمق ملف «الحرم المقدسي»، وهل ثمة إمكانية لبروز أي محاولة لمنافسة الوصاية الهاشمية أو

الرغبة في مشاركتها على الأقل تحت عنوان براغماتية الماكنة السعودية وهي تطرح معالين التعاون مع إسرائيل يخدم المعركة الأصلية ضد المشروع الإيراني الأخطر؟ ... تلك أسئلة لا تزال مطروحة في عمق النخبة الأردنية.

لكن الإجابة عنها بلا دليل عملي غير مقنع سلباً أو إيجاباً، وإن كانت عمان أظهرت في محطات الاستدراك الأخيرة، أنها في طريقها بعد التجاوب مع «الضغط السعودي» لاستعادة «حمية» افتقدها الجميع في مستوى التنسيق منذ شاركت عمان بقوة في قمة إسطنبول الإسلامية.

عندما يتعلّق الأمر بتقدير أبو عودة وملحوظة النائب عطية حول ظهور سيناريو صناعة «فتنة» بين الرياض وعمان، يهتم بها الإسرائيليون بين الحين والآخر يمكن القول إن مستوى الاتصال بين العاصمتين الآن أفضل من أي وقت مضى لكنه لم يعد بعد إلى منسوبه القديم.

أمام «القدس العربي» يصر مسؤول أردني بارز على ما يلي: على صعيد العلاقات بين «دولتين» لا يوجد دليل على أزمة من أي نوع، وإن توفّر طلبة الخلافات في وجهات النظر بالتقديرات سواء في ملف القدس أو حتى في ملفي لبنان واليمن.

لكن -يضيف المسؤول نفسه- الإشكال يبرز أحياناً مع شقيقنا السعودي بحالتين.. «شخصية» ومؤشرات العلاقة بالنسبة لبعضهم في الرياض والحساسية في تفهم المصالح الأردنية أحياناً.. الحديث يتواتر هنا عن سلوكات غير مريحة لعمان من

## عودة النازحين من لبنان

وقال المدير العام لآمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم الجمعة إن عودة النازحين السوريين إلى بلادهم بحاجة إلى التنسيق مع النظام السوري، من خلال حوار تشترك فيه الأمم المتحدة. ونقل مصدر رسمي عنه قوله في لقاء مع وفد من نقابة الصحافة «من دون الكلام والتنسيق مع النظام السوري لا يمكن عودة النازحين، علما أن هذا الحوار لن يبقى ثنائياً بل سيكون ثلاثياً بمشاركة الأمم المتحدة». مؤكداً أن «الأزمة في سوريا في طريقها إلى خواتمها بعدما انتهى نحو 80% منها».



مارك لوكوك في زيارته لأحد مخيمات حمص («القدس العربي»)

من التطورات الإيجابية التي تمكن الأمم المتحدة من مواصلة تحسين جهود الإغاثة هذا العام. وشمل ذلك وضع الصيغة النهائية لخطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية لعام 2018، التي ستحتاج إلى 3.5

صحافة عالية

# «وول ستريت جورنال»: الحريري يريد «لبناناً خارج النزاع السعودي- الإيراني»... ومشكلة «حزب الله» إقليمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في تصريحات لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري منذ عدوله عن استقالته أكد على أهمية إبعاد بلاده عن النزاع السعودي- الإيراني. وهذه أول مقابلة يجريها الحريري مع مؤسسة إعلامية غربية، «وول ستريت جورنال». وفي المقابلة التي أجراها يوروسلاف تروفيموف أكد على ضرورة حيادية لبنان وأثنى على دور «حزب الله» في خفض التوتر. وقال الحريري إنه لا يعارض استمرار مشاركة الحزب في الحكومة بعد انتخابات آيار (مايو) مضيفاً: «حزب الله» هو عضو في الحكومة وهي تشمل الجميع وتشارك فيها أحزاب كبيرة مما يحقق الاستقرار للبلاد.

نرفض التدخل،

وأكد: «هدفي هو حماية الاستقرار السياسي لوحدته البلاد». ويعلق الصحافي بأن تبني الحريري مدخلا تصالحيا من «حزب الله» فإن الحريري- زعيم الكتلة السنية الرئيسية- يتحدى الضغوط المفروضة عليه من الرياض لمواجهة الميليشيا الشيعية التي تعتبرها الولايات المتحدة والسعودية منظمة إرهابية. وبدلاً من تبني الخط السعودي الذي مشى عليه تقليدياً القادة السنة فإن الحريري حدد رؤية تعددية



سعد الحريري مع أطفال أيتام خلال احتفالات عيد الميلاد الماضي في بيروت (رويترز)

لبنان- الذي ظل ساحة حروب الوكالة في الشرق الأوسط منذ سنوات السبعينات من القرن الماضي- وتركز أخيراً على شؤون البلاد الداخلية وترفض التدخلات الأجنبية. وقال «نرفض تدخل أي طرف في السياسة اللبنانية» وأضاف في المقابلة التي أجريت في مقر إقامته في وسط بيروت «يجب أن تكون علاقتنا مع إيران - أو دول الخليج - أحسن العلاقات ولكن

يجب أن تكون علاقة تخدم مصالح لبنان». ويعتقد الحريري أن حيادية لبنان والبتعاد عن النزاع الطائفي والحفاظ على استقراره ستؤدي لإعاش اقتصاده الراكد مما سيسمح بنمو سنوي بنسبة 4-6% مقارنة مع 1-2% اليوم. ويتوقع بشكل واسع احتفاظ الحريري، زعيم كتلة المستقبل السنية بمنصبه بعد الانتخابات البرلمانية في آيار (مايو) وذلك ضمن نظام المحاصصة الطائفية الذي يعطي

لا مواجهة مع الحزب

ورفض الرئيس اللبناني ميشال عون الاستقالة وبعد تدخل دولي قادته فرنسا سمح للحريري بالمغادرة حيث سافر إلى باريس والقاهرة قبل العودة لبيروت حيث عدل عن استقالته. ورفض الحريري العروج على ما حدث له أثناء فترة اختفائه في الرياض. واكتفى بالقول: «لم تتدخل السعودية

منصب رئيس الوزراء للسنة والرياسة للمسيحيين والنواب للشيعية. وتشير الصحيفة إلى ان «حزب الله» يحتفظ بقوة عسكرية ونشر مقاتليه في سوريا وعلى قاعدة أقل في العراق واليمن. كما يمتلك ترسانة من الصواريخ المتقدمة موجهة ضد إسرائيل. ونظراً لقوته العسكرية الفعلية فإنه يحتفظ بسيطرة فعلية على كل القرارات المهمة المتعلقة بالبلد. وبيات الدور الذي يمارسه الحزب موضوعاً للنقاش حيث حاولت السعودية الحد من قوته - وإيران- وتأثيره على البلد. إلا أنه بات من الصعب إحتواؤه بعد التقدم الذي حققه النظام السوري ليشار الأسد المدعوم من إيران.

وكان الحريري قد تولى الحكومة بعد صفقة سمحت بتولي مرشح «حزب الله»، ميشيل عون منصب الرئيس الذي شغل لأكثر من عامين منها بذلك أزمة سياسية في البلاد. ولأن السعوديين شعروا بالإحباط من تردد الحريري لمواجهة «حزب الله» فقد أجبر أثناء زيارة له إلى الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) على الاستقالة.

وعن ضربة عسكرية إسرائيلية لحزب الله «حذر الحريري من آثارها السلبية معلقاً: «مشكلتي مع إسرائيل هي كالاتي: في كل مرة يقول الإسرائيليون إنهم سيقتلون حربياً بهدف إضفاء «حزب الله»، وكل حرب شنوها كانوا في الحقيقة يقوون «حزب الله» ويضعفون الدولة».

## .... وما هي الأسباب الحقيقية وراء التظاهرات في إيران؟

الخارجية في اليمن ولبنان وسوريا. ونشرت الحكومة قوات الأمن التي اعتقلت أكثر من 4.000 متظاهر وقتل 21 منهم. وحمل خامنئي الدول الخارجية: السعودية وإسرائيل والولايات المتحدة السؤالية في تحريك المظاهرين إلا أنه اعترف يوم الثلاثاء بوجود مظاهر قلق حقيقية وراء الاحتجاجات ودعا الحكومة لمعالجتها بشكل حرف السؤولية إلى روحاني. وكانت التظاهرات الأوسع التي تشهدها البلاد منذ التظاهرات المليونية احتجاجاً على سرقة نتائج الانتخابات عام 2009 وقادتها الحركة الخضراء. ورغم تراجع وتيرة التظاهرات إلا أن مطالبات الطبقة الفقيرة التي أدت إلى الاحتجاجات لا تزال قائمة بما في ذلك التضخم بنسبة 12% ونظرة المواطنين إلى الفساد وما يشكله من خطر على ثروة البلاد. وعانى اقتصاد البلاد من العقوبات الدولية وسوء إدارته وتحول الأموال لدعم الحروب في العراق وسوريا واليمن. وتحسن الاقتصاد بعد الاتفاقية النووية، ويتوقع صندوق النقد الدولي نمواً بنسبة 3.8% هذا العام إلا أنه لم يحل مشاكل البلد المستعصية. وشهدت البلاد العام الماضي سلسلة من الإضرابات في الجمعيات الصناعية بما في ذلك بارس الجنوبي ومصنع السكر والإسمنت والعجلات واشتكى العاملون بتأخر أجورهم لشهور وعدم حصولهم على رواتبهم التقاعدية.

العقد الأول من القرن الحالي. وجذبت هذه الشركات الطبقة العاملة والمتوسطة التي تراجعت قوتها الشرائية بسبب تعويم العملة وزيادة التضخم على أمل تحسين وضعهم المالي. ويقدّر صندوق النقد الدولي عدد الشركات التي تقوم بالأرقام بـ7.000 شركة. وتقول أرقام الحكومة أن هذه الشركات سيطرت حتى العام الماضي على نسبة 25% من السيولة النقدية في البلد. وفي آب (أغسطس) أمر روحاني المصرف المركزي بغرض قيود بنوعية على الشركات وتحديد أسعار الفائدة التي كانت تمنحها إلى 15%. ويقول الاقتصاديون والمحللون الماليون الإيرانيون إن هذه الشركات كانت ستفشل من أصلها لأن من أدارها ليسوا ممن يملكون الخبرات المالية ولكن لعلاقتهم بالأساسيات الدينية والقضائية والحرس الثوري. وتركزت استثماراتها على الإنشاءات العقارية التي لم تكن مريحة بشكل تستطيع دفع ما وعدت به المستثمرين.

غياب الشفافية

وأدى غياب التتبعات والمحاسبة والشفافية وانتشار ثقافة الفساد إلى انهيار الكثير منها. ومع ثناء صندوق النقد الدولي على الحكومة التي قامت بإصلاحات لهذه الشركات من خلال إجبارها على الاندماج مع شركات قانونية أو التحول ليونك إلا أنها لم تؤد لسداد كل أموال المودعين. وتشبه الحالة الإيرانية مشكلة الصين مع «شركات إدارة الثروة» التي أدت إلى انهيارها إلى احتجاجات مماثلة. ونظم الذي شرعوا برؤيتهم احتجاجات في مدن خرم شهر ودوروز وتويسركان وقم وهي نفسها التي كانت مسرحاً للتظاهرات في الأسابيع الماضية. حيث هتف المظاهرون «الموت لخامنئي» ومزقوا صورهم وأحرقوا مراكز الشرطة والمدارس الدينية وهاجوا مقر الحاكم في أراك. وقامت

وفي تقرير في «وول ستريت جورنال» أعدته فرنانز فيسبكي وأسا فينش أنشأرا إلى أن السبب هو شركات القروض التي عرضت على المستثمرين فيها أرباحاً خيالية. وتقول إن يونس /42 عاماً/ المحاسب في شركة لاستيراد الزعفران في مدينة مشهد عرف عن التظاهرات من خلال رسالة على تطبيق «تلغرام». وكان مثل غيره قد خسر الكثير من توفيره في شركات عرضت أرباحاً بنسبة 27% أكثر مما تعرضه البنوك ولكنها أفلست بسبب سوء الإدارة والفساد. وكان يونس قد استخدم ما وفره واقترض 20.000 دولاراً من شركته لاستثمارها «وخسرن كل أولنا ولم يهتم بنا أحد». وأضاف التقرير أن الشركات هذه ظهرت في البلد وحصلت على دعم من المصرف المركزي «لماذا لا نستثمر أولنا في شركات صادقت عليها الحكومة ورخصتها وتعرض أرباحاً أكثر؟». وكانت التظاهرات هي احتجاجاً على انهيار شركات القروض وخسارة المودعين فيها كل ما وفره طوال حياتهم. وكان غضب هؤلاء الذي يغلي طوال عام 2017 قد انفجر في 28 كانون الأول (ديسمبر) في تظاهرة شارك فيها يونس وغيره من الذين خسروا أولهم وهم ما سبب تحدياً للنظام الإيراني لم يشهد مثله منذ أكثر من عقد.

مطالب واحتجاجات

وتوسعت التظاهرات إلى احتجاجات ضد الحكومة وسياساتها الاقتصادية والنظام السياسي الحاكم. وعبر المظاهرون عن إحباطهم من عدم تحسين ظروفهم المعيشية خاصة بعد الانشقاق النووي عام 2015 الذي جاء بوعود الانفتاح والانعاش الاقتصادي والاستثمارات الخارجية. وهتف المظاهرون ضد الرئيس حسن روحاني ومرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي والحرس الثوري ومغامراته

## «واشنطن بوست»: لماذا لا يجب ترامب المهاجرين من الدول «القدرة»؟ لأنه عنصري

هل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عنصري بل ويكره الملونين؟ سؤال كلما طرح كان محلاً لإثارة الجدل ودعوات الاعتذار والتهمج على من يتجرأ على اتهام الرئيس بهذا الكلام. كما حدث مع المذيع الرئيسي في قناة «إس بي إن» الأمريكي جيميل هيل الذي تساعل إن كان ترامب في دعاء التفوق العنصري الأبيض. وكالعادة أدى تعليقه لحملة انتقادات طالب فيها البيت الأبيض بعزله وانتقد المحافظون وحتى الليبراليون مبالغته. واضطرت القناة لإصدار بيان قالت فيه إن هيل «تجاوز الحد» وأجبرته على الاعتذار. ويقول جيمس داوئي، المحرر في الصحيفة إن ترامب أثبت يوم الخميس صحة كلام هيل الذي لم يتجاوز الحدود بل كان يؤكد حقيقة هي أن الرئيس هو داعية تفوق عنصري أبيض. وعلق داوئي على ما نقلته الصحيفة من حديث الرئيس مع عدد من المشرعين الذين دعاهم لمناقشة صفة حول المهاجرين وتوقع فيه بالآتي: «لماذا يأتي إلينا كل هؤلاء الناس من أوكراة قذارة، في إشارة إلى هابيتي دول أفريقيا. ومضى قائلًا إن الولايات المتحدة يجب أن تفتح أبوابها للقادمين من النرويج التي كانت رئيسة وزراءها تزور واشنطن يوم الأربعاء». وعلق داوئي أنه من الصعب تخيل كيف وصل ترامب لهذه الدرجة من العنصرية الصارخة. خاصة أن البيت الأبيض لم ينكر هذا الكلام. وقال موظفون فيه إنهم ليسوا قلقين من هذا التعليق لأنه «سيرضي قاعدته الانتخابية». كما فعل عندما هاجم لاعب فريق كرة السلة الوطني. ويشير داوئي إلى أنه للأسف «لا جائزة للكهنين بما يجمع فريق كرة السلة الوطني والمهاجرين الأفارقة» كلهم سود. ويقول إن الأدلة حول عنصرية ترامب غامرة. فقد انتهكت شركته للعقارات قانون الإسكان، وغذى صعوده السياسي من خلال تبني فكرة «شهادة الميلاد»، وهي أن ببارك أوباما لم يولد في الولايات المتحدة. وكمرشح دعم العنصريين بمن فيهم ديفيد لوك، الداعية العنصري. وبعد ترشيحه بقليل قال إن الذين يحصلون على التأشيرات من هابيتي هم من مرضى الإيدز وأن النيجيريين الذين يحصلون على تأشيرات «لا يعودون أبداً لأوكراهم» في الغابة (وأكثر البيت الأبيض التقرير). وكما أظهرت تجربة هيل فإن الكثيرين يشعرون بالحنق لوصف ترامب كما هو في الحقيقة، ولحسن الحظ فتعليقاته الجديدة قد تكون نقطة تحول.

وقال جيم أكوستا من «سي إن إن» «يبدو أن الرئيس يحمل مشاعر عنصرية تجاه الملونين من المناطق الأخرى في العالم». وطالبت النائية الجمهورية مع لوف الرئيس «الإعتذار، عن كلامه غير المقبول» وربما تبع الآخرون طريقهم. ويعتقد داوئي أن الإعتراض بأن ترامب داعية تفوق عنصري أبيض ليست مجرد علامة. بل وتعني يوم الحساب وكيف تؤثر على أولويات الإدارة. ويكتب داوئي «إنها مصادفة أن ينظر الرئيس في مكتب الرئاسة لهابيتي كأوكراة قذرة والنرويج ليس كذلك وكيف تجاهل مناشدات بورتروكو لأكثر من شهر بعد الإعصار المدمر. وماذا عن التزام وزير العدل جيف سيمبسن بالحرب على المخدرات؟ وماذا عن سياساته للهجرة. الموضوع الذي كان وراء هذه الإفتراءات؟ وبهذه الطريقة نرضى بهذا الانهيار وأن ساكن المكتب البيضاوي رجل عنصري».



الرئيسان التركي والسوداني في زيارة لجزيرة سواكن

مياه النيل حسب اتفاقية عام 1959 ولم تشمل إثيوبيا. ولأن السودان لم يكن يستخدم كل حصته فقد كانت تتدفق المياه نحو مصر بحيث كانت تأخذ أكثر مما خصص لها. إلا أن السودان قرر في السنوات الأخيرة استخدام حصته وتوسيع القطاع الزراعي. وللتوقيع الخطوط استخدام السد لأغراض الري فقد تحركت لدعم إثيوبيا. مما يعني أن استفزاز مصر للسودان سيكون مقامرة خطيرة حسب كاسوكا. ورغم تخمر المسئلة منذ تسعين إلا أن مصر تمسكت بالمعاهدة القديمة التي تعطيها حصصاً الأسد من مياه النيل وتجنبت بحث آثار السد. وتواجه مصر أزمة نقص مياه وقد تواجه «ندرة حادة» حسب كوك من مجلس العلاقات الخارجية فمصر ليس لديها إستراتيجية، وما يؤثر الحلق هو أن الحد الأدنى لديهم «اعطونا المياه»، وقال إن الولايات المتحدة لم تتوسط في الخلاف «ولا يوجد حكم في الغرفة».

تدريباً على مدى 15 عاماً بشكل سيؤخر المنافع المتوقعة منه. إلا أن البلاد عانت من موجة اضطرابات عام 2016 أدت لفرض قوانين الطوارئ. وعليه لن يكون بإمكانها الإنتظار طويلاً كما تقول ليلى. وتقول إن «حكومة إثيوبيا تريد نصراً»، وكان الرئيس محمد مرسي قد هدد عام 2013 بمواجهة عسكرية إن تم الشروع. وتعهد السيسي هذا الأسبوع أثناء افتتاحه لحظة تحلية مياه بحماية حصص مصر من مياه النيل.

وكانت الدول الثلاث قد اتفقت عام 2015 على كيفية توزيع المياه لكنها لم تتوصل بعد لإدارة أثره. وبعد التصديق بين مصر والسودان فإنه سينفست التعاون. وكانت الصحافة الإثيوبية قد اتهمت مصر بأنها حاولت تهيش السودان من المحادثات وهو ما نفته الحكومة المصرية. وللسودان دور مهم في المحادثات لأنه يأتي وسط البلدين من الناحية الجغرافية والسياسية. وقسمت مصر والسودان

آنا داكسوكا، الخبير في الشؤون المائية للنيل قائلة «يجب أن يكون هذا بمثابة صيحة تحذير سياسية والقيام بتحرك مشترك والاتفاق حول تعبئة السد لأن عام 2009 سيكون حرجاً». وكان سد النهضة حلماً إثيوبياً منذ الستينيات في القرن الماضي ولكنها لم تكن قادرة على تحقيقه إلا عام 2011 عندما أجهت مصر ثورة واضطرابات محلية حيث قررت إثيوبيا ومن طرف واحد البدء بالمشروع الذي يعد الأكبر لتوليد الطاقة الكهرومائية في أفريقيا.

مخاوف مصر

ويعلق جونسون أن مصر شعرت بالخوف من آثار السد، فهو مشروع طاقة ضخ سيوفر الإحتياجات الساعية تدق. فقد تم إنجاز نسبة 60% منه وربما بدأت أديس أبابا بملأ حوض السد هذا الصيف بشكل لن تكون هناك مساحة للحوار المنفر. وتحذر

تشجيع شهيدين ... و«حماس» طالبت بتوسيع دائرة الاشتباك

جمعة غضب سادسة» ضد قرار ترامب حول القدس: إصابات واعتقالات شملت قياديا في «فتح»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تصاعدت حدة المواجهات الشعبية على الحدود الشرقية لقطاع غزة في «جمعة الغضب السادسة» التي أحيها الفلسطينيون، رفضا لقرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وما تلقتها من قرارات للكنيست الإسرائيلي تجاه مدينة القدس المحتلة.

وأسفرت المواجهات التي استخدم فيها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز عن إصابة عدد من الشبان بجراح. المناطق باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القبرة، أكد أن «عدد امن الشبان أصيبوا بالرصاص الحي، خلال المواجهات التي اندلعت شرق مدن غزة و خانونس ورفح، وشرق المنطقة الوسطى وشمال غزة».

وذكر مسعفون، كانوا بكثرة في أماكن المواجهات، أن طواقمهم نقلت، رغم صعوبة مناطق المواجهات، المصابين إلى مشافى قريبة.

وجرى تقديم خدمات طبية لعشرات حالات الاختناق التي تسبب بها إطلاق الغاز في المكان نفسه. وانتشر العديد من جنود القنصاة الإسرائيليين، داخل نقاط محصنة على الحدود، وشرعوا بإطلاق النار صوب المظاهرين، ما أسفر وقوع إصابات، بينها حالات خطيرة وأخرى مصابة بأعيرة نارية اخترقت العظام، وأحدثت ضررا كبيرا، وشهدت وتيرة المواجهات الشعبية تصاعدا، حيث أقرب الشبان المظاهرون كثيرا من نقاط التماس الحدودية مع جنود الاحتلال، ولو حظ أن كثيرا من الشبان وصلوا إلى السياج الفاصل، وبعضهم رفع أعلاما فلسطينية هناك، بعد اجتياز المنطقة الحدودية العازلة، رغم نيران القنصاة. وقبل يومين تمكن عدد من الشبان من اجتياز هذا السياج الأمني الإسرائيلي المحصن، في إحدى المناطق الحدودية الشرقية لجنوب قطاع غزة، خلال مواجهات شعبية شهدتها تلك المنطقة.

وهؤلاء المظاهرون الغاضبون انطلقوا صوب المناطق الحدودية لتلبية لنداءات «جمعة الغضب السادسة»، وأشعلوا النار في طارات السيارات داخل المناطق العازلة، التي تقمها إسرائيل بعمق 300 متر داخل أراضي القطاع، متحدثين نيران الاحتلال. كذلك شارك الألاف من سكان المنطقة الوسطى في تشجيع جنازة الفقير أمير أبو مساعد (16 عاما، بعد ظهر يوم أمس، والذي قضى ساء الخسيس في مواجهات وقعت شرق مخيم البريج، وسط قطاع.

وكان أبو مساعد أصيب خلال المواجهات في رصاصة اخترقت صدره، وأدت إلى استشهاده بعد وصوله مشفى قريب، فيما أصيب ثلاثة شبان آخرين أهدم بجراح خطيرة. دعت خلالها لـ «توسيع رقعة الاشتباك مع الاحتلال» ورفض



تشجيع الشهيد أمير أبو مساعد وسط غزة

برصاص الاحتلال في مواجهات في قرية المغير، شمال شرق رام الله، فضلا عن العشرات من حالات الاختناق، من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها. وأعلنت سلطات الاحتلال مدخل قرية بيتا جنوب نابلس منطقة عسكرية مغلقة.

وانطلقت المسيرات عقب صلاة أمس الجمعة، من مراكز المدن باتجاه نقاط التماس مع جيش الاحتلال حيث اندلعت مواجهات عنيفة.

وشهدت عدة قرى في محيط نابلس تظاهرات ضد قرار الرئيس الأمريكي، وضد هجمات المستوطنين اليهود التي تصاعدت بعد عملية قتل المستوطن اليهودي قبل عدة أيام. وشجع مئات الفلسطينيين، جثمان الفتى علي عمر قينو (16 عاما)، في قرية عراق بورين جنوب مدينة نابلس، والذي قتل برصاص جيش الاحتلال خلال مواجهات اندلعت على مدخل البلدة مساء أمس.

وانطلق موكب التشجيع من أمام مستشفى نابلس التخصصي (خاص)، باتجاه القرية، حيث ألقى عليه عائلته نظرة الوداع الأخيرة، قبل الصلاة عليه ومواراته الثرى في مقبرة القرية.

وحمل المشيعون الأعلام الفلسطينية، وردوا هتافات تطالب بالانتقام لدماء الشهيد.

وعند مدخل البيرة الشمالي، في محافظة رام الله، اندلعت مواجهات بين جنود الاحتلال والشبان الفلسطينيين استخدم خلالها جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط ورمصاصا محرما دوليا وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة شاب برصاص في دمه، إضافة إلى إصابة العشرات بحالات اختناق.

وعتقل أفراد من وحدة المستعربين «جنود إسرائيليون بالزي المدني» ثلاثة فلسطينيين خلال مواجهات أبو ديس شرق القدس. كما قعت قوات الاحتلال، مسيرة سلمية خرجت في قرية بدر غرب مدينة رام الله، وأطلق جنود الاحتلال الرصاص الحي والمطاط والغاز المسيل للدموع بكتافة تجاه المشاركين، ما أدى إلى إصابة العديد منهم بحالات اختناق. وتعرضت مسيرة في بيت لحم عند المدخل الشمالي للمدينة، لقمع قوات الاحتلال، بعد أن خرجت عقب صلاة الجمعة تنديدا بإعلان ترامب، واعتقل خلالها فلسطينيان أحدهما حسن فرج، عضو المجلس الثوري لحركة «فتح».

وجنوب الضفة الغربية وتحديدا في مدينة الخليل قعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مسيرة سلمية دعت إليها القوى الوطنية والإسلامية في المحافظة. واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل، أطلق خلالها الجنود الإسرائيليون قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المشاركين لتفريقهم، ما أدى لإصابة صفافي بشظايا قبلية صوت خلال التغطية.

وتظاهرت الشيعية وغيرها من المسيرات الغاضبة التي تشهدها مراكز مدن ومخيمات قرى غزة، والضفة الغربية ورام الله، جماعات بعد قرارات الرئيس الأمريكي باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وتصاعدت وتيرتها بعد القرارات التي اتخذها الكنيست الإسرائيلي بها الخصوص.

بالخصوص استشهاد الشاب المقعد إبراهيم أبو ثريا. كذلك، نفذت قوات الاحتلال خلال الأيام الماضية عدة اعتداءات على قطاع غزة، شملت توغلات برية في المناطق الحدودية الشرقية، شرعت خلالها الجرافات المتوغلة بتجريف المنطقة وإقامة «سورتر رابية»، في إطار خطط التصدي للتظاهرات، وكانت إسرائيل دفعت بالمزيد من قواتها العسكرية على حدود غزة، في إطار عمليات التصدي للتظاهرات.

وفي الضفة تنتفض أيضا برصاص الاحتلال الغربية، أصيب العشرات من الفلسطينيين برصاص الاحتلال وجراء استنشاق الغاز المسيل للدموع خلال تظاهرات. وحسب مصادر طبية فلسطينية، فقد سبعت إصابات

الارمكية»، مطالبا بـ «ضرورة إنهاء حالة الانقسام وتطبيق كامل بنود اتفاق الصلحة». ونظمت قيادة الفصائل الفلسطينية في وسط قطاع غزة مسيرة مماثلة، انطلقت عقب أداء صلاة الظهر، وذلك بعد أن نظعت «مسيرة شموع» ليل الخميس شرق مدينة غزة، رفع خلالها الأبطال الشموع، تنديدا بقرارات ترامب.

وكان تقرير جديد مركز «المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان» في الأراضي المحتلة، «بتسليم»، اتهم قوات الاحتلال بقتل ثمانية فلسطينيين الشهر الماضي بالرصاص الحي، في قطاع غزة خلال المواجهات التي اندلعت قرب الحدود، رغم أنهم لم يكونوا مسلحين، ولم يشكلوا أي خطر، أثناء احتجاجات على قرار واشنطن تجاه مدينة القدس. التقرير يبين أن العدد الكبير للقتلى والجرحى، جاء في أعقاب «الاستعمال المفرط وغير القانوني للذخيرة الحية»، وقلل من أهمية الإعلان الإسرائيلي عن فتح تحقيق

لإعلان ترامب، وفي مدينة رفح جنوب قطاع غزة انطلقت مسيرة بعد أداء صلاة الظهر، بدعوة من حركة الجهاد الإسلامي. وأكد القيادي في الحركة، أحمد المدلل، في كلمة القاها خلال المسيرة أن مدينة القدس «لن تكون عاصمة لما نسمى إسرائيل، وهي للفلسطينيين والعرب والمسلمين، ولا يمكن التنازل عن ذرة تراب منها، مشددا على أن المقاومة والجهاد «مستمران حتى تحريرها كاملة من دنس الاحتلال الصهيوني الغاصب».

وطالب الزعماء العرب بأن «لا يتحدثوا عن قدس شرقي وقدس غربي»، مضيفا «القدس كلها ملك للعرب والفلسطينيين والمسلمين». وأضاف «كل ما تملكه المقاومة والشعب الفلسطيني هو فداه الأقصى والأقصى والوطن». وشدد على أن «الانتفاضة يجب أن تظل مشتعلة، كونها تمثل «خيار» الشعب الفلسطيني، للرد على الإدارة

السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة يطلع نخب المجتمع الأمريكي على خطورة القرار



رياض منصور

غزة - «القدس العربي»:

استعرض السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة، رياض منصور، أثار القرارات الأمريكية الأخيرة تجاه مدينة القدس، مع جمع ضم «نخبا» أمريكية فاعلة. وحسب وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، «ضمن نشاطات البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة مع مختلف النخب الأمريكية الفاعلة، التقى منصور طيفا واسعا من أعضاء نادي اللوتس الأمريكي والذي يضم نخبة النخبة في المجتمع الأمريكي». واستعرض منصور، خلال اللقاء مع أعضاء النادي، موقف الإدارة الأمريكية الأخير من القدس. وقال إن القرار «يتناقض مع مواقف جميع الإدارات الأمريكية السابقة منذ عام 1947».

كذلك، استعرض الخطوات التي اتخذتها القيادة الفلسطينية بهذا الصدد والتي انعكست في جملة من النشاطات الدولية الهادفة إلى التصدي لهذا القرار، وعلى رأسها التوجه إلى مجلس الأمن. وأجاب منصور على مجموعة واسعة من التساؤلات التي طرحها الحضور وأزتكزت جميعها حول القضية الفلسطينية.

وزارة الإعلام الفلسطينية: الاحتلال عمل بكل أدواته لتنفيذ وعد ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس

وتنفسه بالكامل، فإذا كانت القدس جزءا من الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإن ما ينطبق عليها (تحريرها - بالمفهوم الإسرائيلي) ينطبق على الضفة الغربية كذلك، وهذا تماما ما يجب أن يفهم من قرارات حزب الليكود الحاكم الذي يتزعمه بنيامين نتانياهو رئيس وزراء كيان الاحتلال».

وطبقا للوزارة في «بدايات عام 2017 الماضي، كانت التحضيرات والقرارات الإسرائيلية لإعلان ترامب تتخذ وتعارض أمام أعين الوفد الأمريكي الراعي للعلبية السياسية، ومنها تصريحات ممثل ترامب لدى كيان الاحتلال دافيد فريدمان في سبتمبر/أيلول 2017 حول ما سماه الاحتلال المزعوم الخطوات التشرعية المتعلقة بالخطوات الإسرائيلية منذ أواخر عام 2016 والمجريات خلال 2017 كانت عبارة عن حاضنة وإطار عملي يستيق ويعزز على نحو فعلي على الأرض ذعان الرئيس الأمريكي حول القدس عاصمة لكيان الاحتلال لضمان أن لا يكون مجرد حبر على ورق».

الخطوات التشرعية المتعلقة بالخطوات الإسرائيلية منذ أواخر عام 2016 والمجريات خلال 2017 كانت عبارة عن حاضنة وإطار عملي يستيق ويعزز على نحو فعلي على الأرض ذعان الرئيس الأمريكي حول القدس عاصمة لكيان الاحتلال لضمان أن لا يكون مجرد حبر على ورق».

الاسرائيلية التي تعرق المسار السياسي وتنفسه بالكامل، فإذا كانت القدس جزءا من الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإن ما ينطبق عليها (تحريرها - بالمفهوم الإسرائيلي) ينطبق على الضفة الغربية كذلك، وهذا تماما ما يجب أن يفهم من قرارات حزب الليكود الحاكم الذي يتزعمه بنيامين نتانياهو رئيس وزراء كيان الاحتلال».

وطبقا للوزارة في «بدايات عام 2017 الماضي، كانت التحضيرات والقرارات الإسرائيلية لإعلان ترامب تتخذ وتعارض أمام أعين الوفد الأمريكي الراعي للعلبية السياسية، ومنها تصريحات ممثل ترامب لدى كيان الاحتلال دافيد فريدمان في سبتمبر/أيلول 2017 حول ما سماه الاحتلال المزعوم الخطوات التشرعية المتعلقة بالخطوات الإسرائيلية منذ أواخر عام 2016 والمجريات خلال 2017 كانت عبارة عن حاضنة وإطار عملي يستيق ويعزز على نحو فعلي على الأرض ذعان الرئيس الأمريكي حول القدس عاصمة لكيان الاحتلال لضمان أن لا يكون مجرد حبر على ورق».

ينسف الشعار الجديد الوضعية القانونية للقدس كارض محتل عام 1967 بل وقلبيها وأساسا على عقب، في الوقت الذي يُجمع فيه العالم أن القدس أرض محتل عام 1967. ولإنهاء الاحتلال تم الشروع بعملية سياسية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وضع الأخير كل جهده لنسفها بالكامل عبر خطوات

وحيث يقرر الاحتلال اعتبار القدس «محررة» في جانب عدم التزامه بقرارات الشرعية الدولية، فهو ينسف أساس المسيرة السياسية بالكامل، وفق التقرير الذي ذكر أن «القرارات الدولية المصادرة عن مجلس الأمن ومنها 242 و252 و253 و465 و476 و478 و1322 و2334 إلى جانب القرارات الصادرة عن الجمعية العمومية وغيرها من المنظمات المختصة وعلى رأسها اليونسكو، ترتكز على أن القدس جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة في الرابع من حزيران 1967، وعدم الاعتراف بأي تغيير على وضعها واعتبر كافة الإجراءات الاسرائيلية باطلة».

ووفق التقرير، إسرائيل كانت تعمل بكل أدواتها لتنفيذ وعد ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس. وظهر جليا في كتاب «نار وغضب» الذي صدر مؤخرا للكاتب الأمريكي مايكل وولف، أن أدوات الضغط، كانت تعمل ليخند ترامب القرار منذ اليوم الاول لانتخابه وآخر عام 2016.

وكان ترامب بالانتخابات الأمريكية في التاسع من تشرين الثاني 2016 ليكون الرئيس الخامس والربيعين للولايات المتحدة، وفي الحادي عشر من كانون الأول 2016، اتخذ كيان الاحتلال قرارا بخصوص احتلال القدس عام 1967، بحمل ضممن «تحرير القدس» وليس «توحيد القدس» كما كان يستخدم سابقا.

وحسب تقرير الوزارة، فإن «الفرق بين الشعارين لا يحتاج لكثير من التوضيح، حيث اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية، في تقرير جديد، بخصوص مدينة القدس المحتلة، أن المنتجع لخصور العلاقات الإسرائيلية - الأمريكية ومواقف الرئيس دونالد ترامب لم يكن من السهل عليه توقع الخطوة التي صدرت عن البيت الأبيض والتي قضت بالاعتراف بالقدس عاصمة «لدولة الاحتلال» وسط تجاهل تام ليثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن.

ووفق التقرير، إسرائيل كانت تعمل بكل أدواتها لتنفيذ وعد ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس. وظهر جليا في كتاب «نار وغضب» الذي صدر مؤخرا للكاتب الأمريكي مايكل وولف، أن أدوات الضغط، كانت تعمل ليخند ترامب القرار منذ اليوم الاول لانتخابه وآخر عام 2016.

قيادي في «حماس» يدعو لدعم قضية الأسيرة إسرائ الجعابيص الاتحاد الأوروبي «قلق» من اعتقال إسرائيل عهد التميمي وفوزي الجنيدي



فوزي الجنيدي

يعانون الولايات في غياب سجون الاحتلال، ومسؤول ملف الشهداء والأسرى والجرحى في حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، موسى دودين، أن «قضية إسرائ الجعابيص الأسيرة في سجون الاحتلال الطالم، تستدعي منا جميعا وقفة جادة لإنقاذها من يد البطش الصهيونية التي لا ترحم».

وأضاف أن «الأسيرة الجعابيص مثال للصدى والصدود في وجه الاحتلال الغاشم، وأن الوقوف معها واجب أخلاقي وإنساني على كل حر».

وأعتبر أن «من المعيب ألا نسمع أي صوت من المستوى الرسمي الفلسطيني تجاه ما يحدث لها من ظلم في سجون الاحتلال، فالواجب في هذه المرحلة تفعيل قضيتها على كافة الأصعدة، والطالبة بالإفراج عنها فوراً، وتقديم العلاج اللازم لها وتخليصها من معاناتها الدائمة».

وطالب المؤسسات الحقوقية والإنسانية بضرورة تفعيل دورها الحقيقي في إنقاذ أسرانا من ظلم الاحتلال الذي لا يعير اهتماما للقوانين الدولية أو الأعراف الإنسانية». وحث كذلك هيئة شؤون الأسرى والمحررين على «تسخير إمكاناتها محليا ودوليا من أجل إنقاذ إسرائ، وكافة أسرانا وأسيراتنا الذين

أقوات الاحتلال الإسرائيلي نكلت بثلاثة معتقلين خلال عملية اعتقالهم بتاريخ 8 كانون الثاني/يناير الجاري.

وأوضح أن جنود الاحتلال اعتدوا على المعتقل عمر محمد شحادة 26 عاما، بطرحه أرضا والانهيار عليه بالضرب المبرح، وذلك عقب اقتحام منزله في مخيم العروب في محافظة الخليل، والاعتداء على والده أيضا.

وأشار إلى أن جنود الاحتلال احتجزوا المعتقل شحادة أمام مدخل الخيم في البرد القارس لمدة ساعة، كان يتعرض خلالها للضرب بواسطة الأيدي وأغصاب البنادق، كما واستمر الاعتداء عليه بالضرب والدوس بالأحذية العسكرية وهو مكبل اليدين إلى الخلف بعد نقله إلى معتقل «عصيون».

كما تعرض المعتقل أنيس حسن صبايحة 18 عاما، للضرب المبرح على مختلف أنحاء جسده، وهو مكبل اليدين ومغصوب العينين، وذلك خلال عملية اعتقاله من الخليل، فيما أشار المعتقل أحمد عبد ياسين 18 عاما، من رام الله، إلى أن قوات الاحتلال احتجزته في البرد القارس في مستوطنة «عوفرة» منذ اعتقاله من منزله الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وحتى ساعات الصباح، وهو مكبل اليدين ومغصوب

رام الله - «القدس العربي»:

أعرب الاتحاد الأوروبي، أمس الجمعة، عن قلقه العميق إزاء اعتقال إسرائيل الفلسطينيين عهد التميمي 16 عامًا، وفوزي الجنيدي (16 عامًا)، وقتل الفتى مصعب التميمي (17 عامًا).

وقال الاتحاد في بيان إن «الاتحاد الأوروبي ويعتاد دول الاتحاد في القدس ورام الله تعيد التذكير بأهمية احترام وحماية حقوق الياقعين خاصة أثناء الاعتقال والحجز واتخاذ الإجراءات القضائية».

ودعا «السلطات الإسرائيلية إلى الرد على الاحتجاجات الفلسطينية بشكل مناسب، في وقت تحقيق في حالات القتل خاصة التي تشمل قاصرين».

وأضاف البيان أن «حقوق الياقعين هي حقوق إنسان، ونحن ندعو إسرائيل إلى التصرف وفقا لهذا الأساس كقوة احتلال مكلفة بالمسؤولية فيما يخص الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تخضع للقانون العسكري الإسرائيلي».

وتابع، بعد الاعتقال الإداري (دون محاكمة) بحق الأطفال، دون توجيه بهم رسمياً لهم، أمراً مثيراً للقلق بشكل خاص».

## محلل فلسطيني أشار إلى طلب إسرائيلي بضرورة إنهاء دور الوكالة لاجئو غزة يتخوفون من تهديدات واشنطن بوقف المساعدات لـ «الأونروا»



صورة أرشيفية لعمال يوزعون مساعدات الأونروا

يعيشون أوضاعا معيشية صعبة جراء الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة». وأضاف: «أمريكا وإسرائيل تحاربتا في لقمة عيشنا، أين دور الدول العربية والمؤسسات الحقوقية والأمم المتحدة؟»، ونكر موقع إخباري أمريكي، الأسبوع الماضي، أن الولايات المتحدة قررت تجميد 125 مليون دولار من مساهماتها في ميزانية وكالة الغوث.

وطبقا لموقع (أكسيوس)، فإن دبلوماسيين غربيين أوصحوا أنه تم تجميد 125 مليون دولار، حتى انتهاء إدارة الرئيس دونالد ترامب من مراجعة المساعدات التي تقدمها إلى السلطة الفلسطينية.

وقال فرحان حق نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة إنه «ليس بإمكان تلك الأدباء بعد».

وفي 2 يناير/ كانون الثاني، هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بوقف تمويل بلاده لفلسطين، مشيرا أن سبب ذلك يرجع إلى «أنهم (الفلسطينيين) لم يعودوا مستعدين للمشاركة في محادثات السلام».

وأكد في تغريده نشرها على حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «واشنطن تعطي الفلسطينيين مئات الملايين من الدولارات سنويا، ولاتزال أي تقدير أو احترام، هم لا يريدون حتى التفاوض على اتفاقية سلام طال أمدها مع إسرائيل».

وأضاف أن الولايات المتحدة جنبت مدينة القدس «الجزء الأصعب» من جدول أعمال المفاوضات، مهددا «لكن عندما لا يرغب الفلسطينيون في المشاركة بمفاوضات السلام، فلماذا تدفع مبالغ ضخمة لهم في المستقبل؟».

وفي اليوم نفسه الثلاثاء الماضي، قالت الندوية الأمريكية لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، في تصريحات للصحافي من نيويورك، إن «الرئيس دونالد ترامب سيوقف الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لمنظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وذلك حتى يعود الفلسطينيون إلى طاولة المفاوضات»، دون أن تشير إلى موعد تنفيذ القرار.

وفي 6 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أعلن ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، والبدء بنقل سفارة بلاده إليها، ما أثار غضبا عربيا وإسلاميا وتحذيرات دولية.

أكثر من 5 ملايين لاجئ

ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، نحو 1.445 مليون نسمة، ويشكلون ما نسبته 84.5% من إجمالي اللاجئين البالغ نحو 5.9 مليون. كما يشكلون أيضا 65.3% من إجمالي سكان القطاع.

وحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (حكومي)، فإن إجمالي عدد اللاجئين الفلسطينيين يبلغ 5.9 مليون لاجئ، مسجلين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

ونذكر المركز في تقرير أصدره، في 20 يونيو/حزيران 2017، أن 66% (حوالي 957 ألف عربي فلسطيني) من الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية تم تهجيرهم عام 1948، وذلك حسب تقديرات الأمم المتحدة عام 1950.

وأضاف: «وقف المساعدات سوف يزيد من سوء وضعنا الاقتصادي، فالأغلبية العظمى من اللاجئين يعتمدون على معوناتنا».

وتابع: «تنفيذ قرار ترامب يؤثر على (أونروا) وذلك سوف ينعكس علينا في جميع المجالات، الصحة، التعليم، الوضع النفسي، والمعونات الغذائية».

ولفت إلى أن قرار ترامب قد يتسبب «بانفجار شعبي كبير في صفوف اللاجئين الفلسطينيين».

وطالب الدول العربية بالانصيحة لقرار ترامب، وعدم تنفيذه لما له من تداعيات سلبية على حياتنا المعيشية».

استفزازا كبيرا للاجئين

أما الفلسطيني اللاجئ أحمد صالح البالغ من العمر 45 عامًا، فاعتبر تهديدات ترامب «استفزازا كبيرا للاجئين الفلسطينيين».

وتمنّى أن لا يتم تنفيذ القرار، مشيرا إلى أن اللاجئين

(أونروا) لأن بقائها يعني بقاء قضية اللاجئين والإدارة الأمريكية تتبنى الموقف الصهيوني بشكل كامل لكنها تعبر بأسلوب آخر».

ورأى الصواف أن الرئيس الأمريكي «يسعى لإنهاء قضية اللاجئين بإنهاء أونروا التي أسست لتقديم خدماتها للاجئين فلسطين المسجلين لديها في كل من الضفة الغربية، وقطاع غزة، والأردن، وسوريا، ولبنان».

ومن جانب آخر، عبر لاجئون فلسطينيون يقطنون في مخيمات قطاع غزة، عن «غضبهم» جراء تهديدات واشنطن بوقف الدعم الذي تقدمه للوكالة الأممية».

وقال لاجئون، إن التهديد الأمريكي وكالة الغوث «طال».

وعبر الفلسطيني عايش عبيد عن «غضبه الشديد» من تهديدات الرئيس الأمريكي تجاه الوكالة الدولية.

وقال عبيد (60 عاما): «إن الإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب تريد تصفية قضيتنا على مسرع ومرأى من العالم».

وأضاف: «وقف المساعدات له مخاطر كبيرة على قيام الوكالة بدورها في مجالات التعليم والصحة والتنمية الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين».

### تصفية القضية الفلسطينية

مصطفى الصواف، الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني، بين أن التهديدات الأمريكية «وسيلة للإبزاز بعد الرفض الذي أبدته السلطة وجميع الفلسطينيين لقرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل».

ولفت إلى أن «الإبزاز الأمريكي ممكن أن يمثل ضغطا على المفاوضات للعودة لطاولة المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي».

وقال إن «الرئيس الأمريكي يسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية لصالح الاحتلال على حساب حقوق الشعب الفلسطيني».

وأضاف: «هناك طلب إسرائيلي بضرورة إنهاء دور

## أكد لـ «يديעות أحرונوت» صحة ما جاء في كتاب «نار وغضب في البيت الأبيض» كاتب سيرة ترامب: الرئيس الأمريكي لا يعرف إسرائيل ومحب لنتنياهو

بالنسبة له أمر نسبي وهو يفضل الأوامر التي ترمز لقوة أكبر»، وزاد «حينما سألته عن عدم مشاركته في الحرب على فيتنام لجا لتضليلي بقصص كثيرة، ولما أصريت على سماع الجواب بعدما استنقذني بالكلام خلغ حذاءه وأطعنني على جرح يرحله منعه من التجدد لتلك الحرب التي اعتبرها خطأ. لكنني لم أز أي ندب في رحله».

كذلك، أكد دي أنطونيو ما قاله وولف بأن الرئيس ترامب مصاب بداء النسيان لدرجة أنه يكرر قصة رواها بعد عشر دقائق، وأحيانا لا يعرف أصدقاءه.

ويشأن الصراع في الشرق الأوسط قال دي أنطونيو إنه سيكون متفاجئا جدا في حال كان ترامب يملك أي خطة لتسويته.

يفار من أوباما

وحسب المصدر «ترامب لا يفهم إسرائيل وتوقع الإسرائيليين، ولا يملك ذرة معلومات حول تاريخها وعن سياساتها الداخلية، وأنا على قناعة أنه لم يتعلم شيئا».

وعن اختياره زيارة السعودية كأول دولة في الشرق الأوسط قال الكاتب إن «العائلة المالكة طالما أهدشته وهو متحمس دوما للقاء الأمراء وهو بنفسه حلم أن يكون أميرا».

وتابع «لا يملك ترامب رؤية ويعرف أن داعش سيء وأن إسرائيل أمر جيد، هو محب لنتنياهو، يبدو لي أنه غير معني بالدفاع عن الولايات المتحدة وكوسيط عادل. هو مهووس بباراك أوباما ويفعل عكس ما فعله سابقه، ولا يحصل حقيقة أن أوباما مثقف وبارد التفكير، ثلما لا يحصل شعبيته، ولذا فعندما يفكر تجاه الشرق الأوسط فهو يفعل عكس ما فعله أوباما».

كقوله عطش»، كما أنه «فقير بالمعرفة» واعترف له أنه لم يقرأ منذ 1960 ولو كتاب واحد، وأنه فخور بذلك.

وقال دي أنطونيو «الرجل جاهل ولمي ي بالأفكار المسبقة وغير مجال ويقلتي عدم استعداده لتعلم أي شيء، وهو يؤمن بأن قدراته منذ كان طفلا قد أملتته، قال لي مرة إنه لم يتغير منذ الصف الأول».

أكثر لحظة أضحكنتي

وأكد أن «هواية ترامب هي كسر المسلمات والقوانين ومن ثم استئجار خدمات ألف محامي لتصحيح ما فعل، لافتا لقناعة الرئيس بأن الكل يريد إهانته، وفي عالمه حالتان: إما معي أو ضدي».

كما أشار إلى اعتقاد ترامب بأن كل شيء قائم على الخيالات، ولذا فهو لا يتفاجأ عندما يخونه البعض وهو يؤمن بإمكانية شراء أي شخص مستمدا شرعية كونه سيئا من اعتقاده بأن الجميع سيئون.

وتتعلق بالضيافة، حيث كانت شرائح من الشوكولا على طاولته، لكنه لم يعرض عليه تناولها ولا مرة. وحول قول وولف إن ترامب غير مؤهل للرئاسة، أكد دي أنطونيو: «نعم هذا صحيح، لكن الصعافي، مهما كان، غير مؤهل للبيت بالأسؤال مع

إذ كان الرئيس مؤهلا من الناحية العقلية، فهذا يحتاج لخبراء، لكن ترامب غير مؤهل سياسيا، فالرجل بلا تجربة ولا أدوات».

وبين المصدر أن «جمهور ناخبي ترامب راض عنه، وهم لا يدركون بعد أن تشريعاته تخدم الأغنياء جدا فقط».

وأشار إلى أن «ترامب مدمن على روايات وقصص تعزز صورته بعبوته هو ذاته، ولذا فالحقيقة

### الناصرة - «القدس العربي»:

أكد الكاتب الصحفي الأمريكي، مايكل دي أنطونيو، كاتب سيرة رئيس الولايات المتحدة، دونالد ترامب، صحة ما جاء في كتاب الصحافي مايكل وولف «نار وغضب في البيت الأبيض»، واعتبر ما جاء فيه «رأس الجبل الجليدي» فقط.

في حديث لصحيفة «يديעות أحرונوت» الإسرائيلية، أوضح أنه التقى ترامب عدة مرات قبل انتخابه رئيسا، وأجرى معه عدة مقابلات صدر قبل في عز حملته الانتخابية كتاب «لا تكفي مرة واحدة أبدا: سيرة ترامب نحو النجاح».

وردا على سؤال عما إذا كان ترامب في كتاب وولف هو ترامب الحقيقي، قال دي أنطونيو: «نعم هذا فهو لكنه بالتأكيد يحصل من حوله لمجانين، كل من عمل معه ذاق طعمه، ما هو فيه لا يعني أنه فاقد الصلصة مع الواقع وأنه ينحو للانهيار، هذا نمط شخصيته منذ طفولته ولن يتغير وسيستنز كل من يحيط به، وبخلاف كتاب وولف ليس كل من

حوله هم مهزجون».

بلطجي وزير نساء

وكشف أنه التقى رجل الأعمال ترامب في الطابق الأخير من برجته التجاري، وأنه كان من الصعب عليه التركيز بموضوع القابلة، وأن كل ساعة لقاء احتاجت خمس ساعات لفرضه للعلوم وتبيان الحقائق بسبب «الاعجاب الرجل الذي يلعب دور

البلطجي تارة ووزير النساء» تارة أخرى.

ترامب، حسب المصدر، وعديم التجربة السياسية والعسكرية مما يهدد الولايات المتحدة ومكانتها

## الغول: سنجدم مطالبتنا بسحب الاعتراف بالكيان الصهيوني

### «الجهة الشعبية» ستسائل عباس

## عن عدم تنفيذ قرارات «المركزي» السابقة

### غزة - «القدس العربي»:

الرد على هذه التحديات والمخاطر، وفق الغول «يستوجب مجابتهها بسياسة فلسطينية مغايرة للسياسة الرسمية القائمة تحافظ على الحقوق الوطنية، وتقطع الرهان على أي مبادرات لاحقة هدفها إجهاض القرارات الوطنية وتصفية حقوق شعبنا».

وأوضح القيادي الفلسطيني أن الجبهة ستجدد دعوتها لـ «ضرورة الخروج الكلي من مجرى المفاوضات، وبناء الاستراتيجية الوطنية التي تنطلق من أننا شعب تحت الاحتلال يخوض نضالا وطنيا تحرريا لإنهائه وتأمين حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة».

وأكد أن ذلك يحتاج لـ «استراتيجية إعادة الإمساك بكامل الأهداف الوطنية والحفاظ عليها من جهة، وفتح الخيارات كافة في مواجهة الاحتلال، وبناء الوحدة الوطنية من جهة ثانية، كعصمر لا غنى عنه في توحيد قوى الشعب

وتوحيد طاقاته في مواجهة الاحتلال، وكشرط لازم لتحقيق الانتصار عليه»، كذلك «الجبهة الشعبية ستجدد مطالبتها ومعها فصائل أخرى بسحب الاعتراف بالكيان الصهيوني، والانسحاب من الاتفاقات الموقعة معه، والتوصل من أية

التزامات ترتبت عليها، بما فيها التنسيق الأمني» طبقا للغول الذي بين أيضا أن «الجبهة ستدعو إلى تبني عملية سياسية بديلة لما هو قائم من خلال الدعوة لعقد مؤتمر دولي كامل

الصلاحيات بمرجعية الأمم المتحدة، هدفها إنقاذ قراراتها ذات الصلة بحقوق الشعب الفلسطيني، إلى جانب العمل على تحشيد دول العالم لـصُرتنا في هذا المسعى».

وطالب بـ «الاستناد على الشعب الفلسطيني والثقة بقدراته والرهان عليه، في الإقدام على تنفيذ القرارات الوطنية وفي التعامل مع الاحتلال».

وانتقد توجه القيادة الفلسطينية، عقب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لعقد المشاورات واللقاءات مع أطراف إقليمية ودولية «قبل أن يتحدد الموقف الرسمي الفلسطيني من خلال انعقاد الإطار القيادي المؤقت، من أول

خلال اجتماع اللجنة التنفيذية».

وأعتبر أنه «في حال مشاركة حركتي حماس والجihad الإسلامي، فإن ذلك سيؤثر إيجابا على الحوارات المقبلة في المجلس المركزي، وستضعاف وزن القوى والفصائل التي تعارض نهج المفاوضات وتدعو لسحب الاعتراف بإسرائيل، والانسحاب من الاتفاقات الموقعة معها والالتزامات المترتبة

عليها».

وغادر يوم أمس 30 من أعضاء المجلس الوطني من قطاع غزة إلى مدينة رام الله لحضور الاجتماعات، وذلك من خلال معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع.

وغادر كل من عضوي اللجنة التنفيذية زكريا الأغا ورياض الحضري، إضافة إلى قادة الفصائل الفلسطينية الموجودين في القطاع، وعدد آخر من المدعوين لحضور جلسة الافتتاح

في السياق، جدد أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي في خطبة القاها في صلاة الجمعة، مطالبته للمجلس المركزي بالإعلان عن سحب اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالاحتلال، وإنهاء «اتفاق أوسلو» ووقف

التنسيق الأمني.

## إدانات دولية لخطط إسرائيل بناء مستوطنات جديدة

أمس، على وقف مثل تلك الأعمال والتراجع عنها. ودعا في بيان، عقب صدور قرار متعلق بإنشاء

أكثر من 1000 وحدة سكنية في الضفة الغربية المحتلة، السلطات الإسرائيلية إلى وقف مثل تلك الأعمال والتراجع عنها. منوها «أن الأنشطة المرتبطة بالمستوطنات تقوض فرص إقامة دولة فلسطينية

متصلة ببعضها وقادرة على البقاء في إطار حل الدولتين المتفاوض عليه»، وأضاف ملاديتوف أن المستوطنات تعزز واقع الدولة الواحدة بما لا يتماشى مع تحقيق التطلعات المشروعة للشعبين.

في السياق، أعربت الخارجية الألمانية، عن «قلقها البالغ» من قرار السلطات الإسرائيلية بناء نحو ألف وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، وقالت الوزارة، في بيان نشر عبر موقعها الإلكتروني: «تلقينا بقلق بالغ قرار السلطات الإسرائيلية، أمس، وبناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية».

واعتبر البيان أن «هؤلاء الذين يصنعون حقائق على الأرض من جانب واحد اليوم، يعقدون بشكل كبير» المفاوضات المستقبلية».

وطالبت الخارجية الألمانية «جميع الأطراف بضبط النفس في ظل أوضاع تثير تساؤلات حول مستقبل عملية السلام».

وشددت على أن حل الدولتين الذي يتم التوصل

### رام الله - «القدس العربي» - وكالات:

أعرب وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، عن إدانته لخشي السلطات الإسرائيلية في خطتها لبناء وحدات استيطانية في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية.

وأول أمس الخميس، قالت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية، إن حكومة تل أبيب نشرت مناقصات لبناء 651 وحدة استيطانية إضافية، بعد أن أقرت، أمس

الأربعاء، خطط لبناء أكثر من ألف و122 وحدة استيطانية أخرى، في 20 مستوطنة في الضفة الغربية.

وقال جونسون: «تدين المملكة المتحدة بشدة نضي السلطات الإسرائيلية لخطط ومناقصات وتصاريح لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية في أنحاء مختلفة من الضفة، ما يقفنا بشكل خاص المواقفة على تصاريح

بناء مستوطنات في الخليل لأول مرة منذ 15 عاما، المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتقول الإمكانية الفعيلة لحل الدولتين، كما تقوض الاعتقادات بالالتزام لإسرائيل بهذا الحل» كما جدد

نيكولاي ملاديتوف، منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط التأكيد على أن بناء المستوطنات الإسرائيلية غير قانوني وفق القانون الدولي، ونها إحدى أكبر العقبات الماثلة أمام تحقيق السلام، وحث

ملاديتوف السلطات الإسرائيلية في بيان صحافي

## قال إنه يرفض سياسة الكيل بمكيالين لأن العرب غير قادرين على اتخاذ قرار مماثل تجاه أمريكا بوريطة: المغرب اعترض على معاينة غواتيمالا لنقلها سفارتها إلى القدس



ناصر بوريطة وزير الخارجية المغربي

المعاصرة» التي تملك أغلبية واضحة، لكن المشروع لا يزال ينتظر في البرلمان منذ أزيد من أربع سنوات، وطالب برلمانيون أسس في اجتماع اللجنة بأن يكون السقف المغربي لمواجهة قرار نقل السفارة أعلى من السقف الفلسطيني نظرا للضغوط التي يتعرض لها الفلسطينيون ولكون المغرب يرأس لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وبلد يملك سيديته واستقلاله بقراره. وقال وزير الخارجية المغربي إن الموقف المغربي في هذه القضية التي هزت العالم كان استباقيا، من خلال تحركات ملكية سبقت إعلان قرار ترامب، وتحركات لوزراء الخارجية التي مازالت تواكب تطورات القرار، وأن الموقف المغربي «موقف واضح ويمكن أن يعبر عنه أمام الفلسطيني والأمريكي، ومسؤول ولا يمكن أن يزياد عليه أحد في هذه القضية» وأضاف «المغرب من بين الدول التي خرجت فيها مسيرات كبيرة دعما للفلسطين، فيما لاسلاف رام الله الفلسطينية مثلا لم تخرج فيها مسيرات».

وانتقد بوريطة بشدة التعاطي العربي مع الأزمة، مستحضرا كواليس القمة العربية الأخيرة التي عقدت لتدارس تداعيات القرار الأمريكي، واللجنة العربية الصغرى المنبثقة عنها التي يمتنع المغرب في عضويتها، معتبرا أن الدول العربية تقدم مصالحها الخاصة على القضية الفلسطينية، وانعدام موقف عربي موحد يعكس حالة التشرذم العربي، في وقت أكد فيه المغرب عدم تجاوز المزايدات التي اتخذها مواقف عملياً. وأكد أن الدبلوماسية الغربية تولى اهتماما كبيرا للقضية الفلسطينية لما تمثله في وجدان كل المغاربة، معتبرا أن جهود المغرب متواصلة منذ داخل الأمم المتحدة والجامعة العربية من أجل فلسطين، وقال إن المغاربة أكثر الشعوب العربية سخاء في دعم القضية الفلسطينية، حيث تمثل التموليات الفردية المغربية

### الرباط – القدس العربي:

قال مسؤول مغربي كبير إن بلاده اعترضت على قطع العلاقات الاقتصادية مع دول أعلنت نقل سفارتها لدى الكيان الصهيوني إلى مدينة القدس المحتلة. وقال ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، صباح أمس الجمعة، أمام لجنة الخارجية في مجلس النواب المغربي، إن المغرب عارض اتخاذ قرار عربي يقضي المقاطعة الاقتصادية لدولة غواتيمالا، عندما قررت نقل سفارتها في إسرائيل، في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، وأوضح بوريطة أن المغرب عندما حضر اجتماعا في الأردن عقدته اللجنة الصغرى للدول العربية لمتابعة قرار الرئيس الأمريكي القاضي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، عارض اتخاذ قرار عقابي ضد غواتيمالا، رفضا منه لسياسة «الكيل بمكيالين»، بما أن العرب غير قادرين على اتخاذ قرارات مماثلة، تجاه الولايات المتحدة الأمريكية بعد قرارها الأخير.

وعقدت لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين في الخارج، في مجلس النواب، أمس الجمعة لقاء لتدارس موضوع يتعلق بـ«قرار رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها». وأكد البرلمان المغربي، بمجلسه (النواب والمستشارين) في وقت سابق أن هذا القرار الرئيس الأمريكي القاضي بنقل السفارة الأمريكية لمدنية القدس، يفتقد إلى أي سند قانوني أو سياسي أو أخلاقي، ويعد مساسا صريحا بالشرعية الدولية ويقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة. وطالب عدد من البرلمانيين بالتصريح بالمصادقة على مشروع قانون تجريم الطبع مع إسرائيل العد من قبل الفرق النيابية لأربعة أحزاب سياسية «العدالة والتنمية والاستقلال والتقدم والإشراكية والأصالة

## الرباط تحذر من النشاطات العسكرية للبوليساريو قرب الحدود مع موريتانيا

### الرباط – القدس العربي:

حذرت المغرب من نشاطات عسكرية تقوم بها جبهة البوليساريو بالقرب من الحدود المغربية الموريتانية ودعا الأمم المتحدة لبقائها بدورها في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة التي تقع خارج الحزام الأمني الذي شيده المغرب في ثمانينيات القرن الماضي، على طول حدود الصحراوية مع الجزائر وموريتانيا، لصد الهجمات العسكرية لجبهة التي تنازع السيادة على المنطقة، واستقبل وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت، أمس الجمعة، الممثل الخاص الجديد للأمم المتحدة الأمم المتحدة رئيس بعثة «الينورسو»، كولين ستيفارت الذي يزور المنطقة للمرة الأولى منذ تعيينه رسميا في نهاية العام الماضي. وقالت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إن لفتيت أكد لرئيس البعثة الأممية، دعم السلطات المغربية له في أداء مهامه، ومستأندها الموصولة لـ«الينورسو» في تنفيذ دورها بالصالحا ووجدت تحذير السلطات المغربية من استمرار استفزازات ومبادرات البوليساريو في المنطقة العازلة، لإسما في الكركات، واعتبر المسؤول المغربي أن

من شأن تداعيات هذه الممارسات المساس بالسلم والأمن في المنطقة، وعرقلة مسلسل المفاوضات بخصوص موضوع النزاع بشكل جدي. وقالت المصادر نفسها إن الممثل الخاص للأمم العام لمنظمة الأمم المتحدة رئيس بعثة «الينورسو»، ستيفارت، جدد التزامه بمواصلة الجهود الرامية إلى احترام الاتفاقات العسكرية، والعودة إلى الوضع السابق بمنظمة الكركات، وذلك وفقا لسنداء الأمين العام للأمم المتحدة، الصادر يوم 6 كانون الثاني/يناير الجاري. وتقول الأوساط المغربية إن الجيش المغربي رفع درجة الاستنفار في منطقة «الكركات» الواقعة على الحدود الغربية الموريتانية، وذلك بعد أن توغلت قوات جبهة البوليساريو في المنطقة الحدودية.

وأوضح أن الجيش المغربي رفع درجات اليقظة المسلحة المغربية وقائد المنطقة العسكرية الجنوبية، بحشد الجيش المغربي لمئات الجنود والأليات العسكرية على بعد أمتر من الحدود الموريتانية، بعد أن شوهدت دوريات للشرطة المدنية التابعة لجبهة البوليساريو تجول في المنطقة.

## جمعيات حقوقية مغربية تدق ناقوس الخطر بسبب الانتشار السريع لداء «الليشمانيا» في بين الأطفال والنساء

### الرباط – القدس العربي

من فاطمة الزهراء كريم الهله:

دقت جمعيات حقوقية مغربية ناقوس الخطر بسبب الانتشار السريع لداء «الليشمانيا» خلال الشهرين الأخيرين في صفوف الأطفال والنساء في محافظتي تونزورين و«بيوزوال» في إقليم زاكورة جنوب المغرب، محملة المسؤولية إلى كل من وزارة الصحة ووزارة الفلاحة، وطالبت الجمعيات إلى ضرورة الإسراع لتصدي مرض الذي يعود في الأساس إلى التلوث البيئي الذي يعرفه الإقليم، إلى جانب شح المياه، وانعدام قنوات الصرف الصحي للمياه العادمة، وكشف تقرير المرکز المغربي لحقوق الإنسان عن معطيات خطيرة، تتعلق بتعرض مجموعة من المواطنين لإصابات جلدية خطيرة، وأن ما مجموعه 135 حالة من أصل 256 تلميذا في نهاية العام الماضي، أي بما نسبته 53%، وسبب التقرير، فإن السبب في انتشار الداء يتصل في اختلال التوازن الطبيعي بين الحيوانات، وذلك نتيجة تهجير كلاب ضالة من مجموعة من المدن إلى هذه الواويز، مضيفا أن تهجير تلك الكلاب نحو المنطقة تسبب في الغرض وبهجرة القطط، التي كانت تتغذى على الفئران، ما ساعد هذه الأخيرة على التكاثر بخلفية رهيبة، وجعلها موجودة نهارا جهارا في كل المناطق. وطالب رئيس المرکز المغربي لحقوق الإنسان، عبد الإله الصعي، بتبوير وإيجاد لجنة طبية طارئة، لتقويم الوضع الصحي الخطير الذي تعرفه المنطقة، إضافة إلى توفير

وحدة استشفائية متنتقة، بشكل عاجل، من أجل معالجة المصابين، وتطويق الداء حتى لا يتكرر إلى وباء قد يصيب الإقليم برمته وربما أخطر، في حالة عدم التعاطي معه بجدية وحزم. وتقدر وزارة الصحة المغربية عدد الإصابات 4946 حالة خلال سنة 2016، وهو ما يعد انخفاضها مهما قياسا بسنة 2010 حيث سجلت 8707 حالات.

وقال جمال أقبشاب، رئيس جمعية أضواء البيئة بزاكورة إن «الداء غير متحكم فيه بسبب غياب إرادة حقيقية واستراتيجية لمحاصرته، بعد أن انتشر في كل محافظات الإقليم الـ25 بما يناهز 1000 حالة، برغم الحملات العلاجية من قبل مصالح وزارة الصحة». وأكد أن أغلب المصابين في محافظات الإقليم، لا يكون المستوصفات القروية، بسبب إغلاقها أو قلة الموارد البشرية فيها». ووجه فريق حزب الاتحاد الدستوري في مجلس النواب، طلبا إلى رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، سجل فيه أنه برغم الجهود الكبرى التي بذلت من طرف وزارة الصحة، فإن القضاء على مسببات هذا المرض بشكل نهائي والحد من امتداد دائره انتقله حتى لا يخرج عن نطاق السيطرة، لا يمكن أن تتم بشكل عملي إلا من خلال تنسيق التعاون بين الجهات المعنية كالصحة والبيئة والداخلية والتعليم والفلاحة والجماعات الترابية وجمعيات المجتمع المدني، ومن أهم الأعراض لهذا الداء، ظهور أورام داكنة في مناطق مكشوفة من الجسم، وتقرحات في الوجه، والتهابات يخلط فيها القيح بالدم، وينتقل هذا الداء عن طريق حشرات تتغذى على دم هذه الفئران المنتشرة بشكل كبير في المنطقة، ثم تنتقل إلى جلد الإنسان لتنتج منه أيضا، تنتقل إليه المرض.

### ليبئ مسال القدس، 98 من مئة ممن مجموع التموليات الفردية المقدمة لهذه المؤسسة.

وأوضح بوريطة أن المغرب مازال أهم دولة تمويل مؤسسة بيت مال القدس الشريف، فبرغم أنها مؤسسة إسلامية، إلا أن المغرب يؤمن 87 من مئة من تمويلاتها، في ظل غياب التزام عربي بالوفاء بالالتزامات تجاه هذه المؤسسة، وطالب المغرب منتصف كانون الأول/

### ليبئ مسال القدس، 98 من مئة ممن مجموع التموليات الفردية المقدمة لهذه المؤسسة.

وأوضح بوريطة أن المغرب مازال أهم دولة تمويل مؤسسة بيت مال القدس الشريف، فبرغم أنها مؤسسة إسلامية، إلا أن المغرب يؤمن 87 من مئة من تمويلاتها، في ظل غياب التزام عربي بالوفاء بالالتزامات تجاه هذه المؤسسة، وطالب المغرب منتصف كانون الأول/

### الرباط – القدس العربي:

قال حقوقيون وسياسيون ونقابيون مغاربة إن الحراك الشعبي الذي يعرفه عدد من المناطق المغربية حذر المواطنين الغاربة من عقدة الخوف. وتناقش هؤلاء الفاعلون أسباب وخلفيات الحركات الاحتجاجية التي يشهدها المغرب وأفاقها في ندوة نظمتها في الرباط مساء الخميس جبهة ضد الحركة (تنشيقية تأسست منذ سنة من قبل مجموعة من الإطارات السياسية والحقوقية والنقابية) تحت عنوان «الحراك الاجتماعي بالمغرب الأسباب والأفاق»، شارك فيها.

وقال عبد السزاق بوعنبر رئيس العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان (مستقلة)، إن ما يحدث في المغرب هو امتداد لمجموعة من احتجاجات الشعب المغربي، لكن مع الأسف «المخزن» بظن أنه لا يمكن للمغاربة أن يبتزوا حقوقهم بل هو من يعطيها ويمنحها متى يريد وأضاف إن المغاربة يتحولون بنضج كبير فيما لا يناقشون في الحركات الاحتجاجية الحالية حقوقهم الاجتماعية فقط بل يطرحون الأسئلة أيضا حول طبيعة النظام السياسي القائم.

وأكد أن الاحتجاجات التي يشهدها المغرب حررت المغربي لم تعد له حدود في مطالبه»، وقال إن هناك هجمة شرسة على مجموعة من التنظيمات السياسية والحقوقية بعد أن نجحت الدولة في تدجين العديد من الهيئات السياسية والحقوقية من أبرزها النقابات، وأضاف «إن الحركة الحقوقية بدورها ليست بخير لأن جزءا منها مال إلى مؤسسات الدولة وأصبحت الحركة

الحقوقية بدورها مخترقة لأن الكثير من الحقوقيين يظنون أن القرب من «المخزن» يمنحهم الامتيازات والمناصب»، وقال الحبيب التيتي عضو الكتابة الوطنية لحزب النهج الديمقراطي، يسار راديكالي، إن ما يجري اليوم في المغرب والقول بأن الحركات الاحتجاجية الحالية لا ترفع مطالب سياسية غير صحيح لأن النضال الاقتصادي والاجتماعي هو نفسه سياسة وان الدليل على أن الحركات الاحتجاجية التي يعيشها المغرب لها نفس سياسي هي خروج الملك وقوله إن مشروع التنمية الذي اعتمده المغرب فشل.

وطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين المتابعين على خلفية حراك الريف وغيرها من الحركات الاجتماعية والكف عن نهج أسلوب الانتقام الجماعي من منطقة الريف لأن مطالبهم بسيطة عادلة، وقال إن النظام السياسي في ورطة وشرعيته على المحك خاصة مع تورطه في البلوكاج السياسي وتلاعبه بالإرادة السياسية للمواطنين، ما دفع المواطنين للتعبير عن إرادتهم خارج المؤسسات.

أكد عبد الرزاق الإدريسي الكاتب العام للجامعة الوطنية للتعليم أن الحركات الاحتجاجية في المغرب ليست جديدة لا في الريف ولا في باقي المدن التي تشهد احتجاجات، لكن للأسف هذه الاحتجاجات ليست عامة ولا شاملة باستثناء الاحتجاجي التي يشهدها العديد من المناطق لا يحمل نفسا سياسيا لأن النظام القائم من الأصل لا يسمح بوجود حركات خارج إرادته فلذلك هو الذي يسعى إلى تسييسها، لأن الأنظمة المستبدة ترى أن كل حركة احتجاجية هي مهددة لها وبالتالي فهذه الحركات مسيسة من أصلها برغم أنها لم ترفع مطالب سياسية.

## تصريحات مسؤول سعودي تحمل تلميحات للمغرب كبذل للسياحة الجنسية تثير موجة من الاستهجان

### الرباط – القدس العربي:

أثارت تصريحات لرئيس «الهيئة العامة للرياضة في السعودية»، تركي آل الشيخ، حملت تلميحات للمغرب كبذل للسياحة الجنسية موجة من الاستهجان في المغرب. وقال خلال لقائه عددا من الإعلاميين واللاعبين، في برنامج بثته قناة «روتانا خليجية»، في معرض حديثه عن الدولي السعودي «فهد المولد»، و«ديناك (أرسلناك) مانسترو يونايتد تدريب، طيب الترانزيت عن طريق مراكش ليش»، وذلك في إشارة منه إلى حرص اللاعب على زيارة مدينة مراكش بغرض «السياحة الجنسية»، حسبا فهما الكثير من المعقنين على مواقع التواصل، وأثار غضبا واسعا. وأثارت تصريحات رئيس الاتحاد الرياضي السعودي، موجة غضب كبيرة لدى المغاربة، بعدما حملت «إساءة» لبلادهم.

واعتبر رواد مواقع التواصل الاجتماعي المغاربة أن تصريحات «آل الشيخ»، الذي كان يتحدث عن «دني» أخلاق فئة من لاعبي بلاده، فيها إساءة كبيرة للمغرب، من خلال استهزائه بها من جهة، واعتبارها قبلة للباحثين عن المتعة الجنسية من جهة ثانية.

وقال اللاعب حسان: «حقرة وأسلوب رخيص جدا وإسفاف، وأكد المدون السعودي وهيب الغامدي: «هذا التصرف قلة أدب يسيء لدولة حكاما وشعبا ويسيء للاعب ليضلح الحضور والمشاهدين هذه التصرفات الطفولية لا تصدر من مستشار».

## في ندوة في الرباط تحت عنوان «الحراك الاجتماعي في المغرب الأسباب والأفاق»

## حقوقيون وسياسيون: الحراك الشعبي الذي تشهده البلاد حرر المغاربة من عقدة الخوف

«طاك» المغرب أن الاحتجاجات هي السمة الحالية التي تعرفها العديد من البلدان كإيران وتونس الآن، وأن هذه الاحتجاجات تدل على أن هناك رفضا للسياسات الليبرالية وقال إن المغرب رضى لكل السياسات التي تملى عليه من المؤسسات المالية الدولية، فهو حاليا يعاني من مذبذبة كبيرة تصل إلى 82% من منتهج الداخلي، إضافة إلى انخراطه في اتفاقيات التبادل الحر والأضرار التي جرت على الاقتصاد المغربي.

واعتبر فؤاد هراجه العضو في جماعة العدل والإحسان (شبه محظورة وأقوى الجماعات المغربية ذات المرجعية الإسلامية)، أن ما يحدث في المغرب هو نتيجة حماية لحكم مغلق ومستبد ورغبة المغاربة في البحث عن فضاء سياسي أوسع وبعد عن سطوتيه الدولة إلا خروج المغاربة للشارح فيه تحرير للفضاء السياسي والتنقال للمواطنة الكاملة بدل رعاية الدولة، وقال إن قدرة المغاربة على التحمل لغت ووعيم بحقهم زاد، وعلينا أن لا ننسى؛ يضيف هراجه أن ماركس سبق له أن قال إنه «ليس الفقر هو الذي يصنع الثورة بل الوعي هو الذي يصنعها».

وأكد أن الحركات الاحتجاجية هي إقرار بإفلاس الوسائط السياسية الممتلئة في الأحزاب التقليدية التي لا تعبر إلا عن مشاكل الشعب وهومو وأنه لا يمكن القول إن الحراك الاحتجاجي التي يشهده العديد من المناطق لا يحمل نفسا سياسيا لأن النظام القائم من الأصل لا يسمح بوجود حركات خارج إرادته فلذلك هو الذي يسعى إلى تسييسها، لأن الأنظمة المستبدة ترى أن كل حركة احتجاجية هي مهددة لها وبالتالي فهذه الحركات مسيسة من أصلها برغم أنها لم ترفع مطالب سياسية.



صورة أرشيفية لوقفة تضامنا مع حراك الريف

## أكدوا أن مهمهم الوحيد اليوم هو وحدة الأمة وتحرير القدس

## إسلاميو موريتانيا يجددون معارضتهم للنظام والتمسك بمرجعية الإسلام

نشطاءه للعلن مع بدء دخول نظام الرئيس الأسبق معاوية ولد الطابع في تعددية سياسية وخروجه من النظام العسكري. وحاول الإخوان عام 1994، تأسيس حزب سياسي سموه «حزب الأمة» غير أن نظام العقيد ولد الطابع وقف دون نفسها للرأي العام على أنها «مجموعة معتدلة في داخل الأحزاب المعترف بها، ثم أسسوا عام 2001 مجموعة الإصلاحيين الواسطين التي قدمت نفسها للرأي العام على أنها «مجموعة معتدلة في فكرها وسطية في رؤاها بعيدة عن العنف مؤمنة بالديمقراطية»، ولم يشفع كل ذلك لها. ووجدت الجماعة مساعي الحصول على الاعتراف بحزبها بعد سقوط نظام ولد الطابع العسكري في انقلاب عام 2005، غير أن المجلس العسكري الذي حكم بعده رفض ذلك. وحصلت الجماعة عام 2007 على ظل حكم الرئيس الأسبق سيدي ولد الشيخ عبد الله على الاعتراف السياسي بحزبها بحزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية، على فقر الجمعية المصري سيد قطب، دخلت إلى موريتانيا منتصف سبعينيات القرن الماضي بأيدي طلاب درسوا في مصر في العربية السعودية والتزم تنظيم الإخوان في موريتانيا العمل السري منذ 1975 إلى 1991 حيث خرج

وتعزيز اللحمة الوطنية بين مختلف مكونات الشعب». واعتبر الدكتور محمد محمود سيدي «أن موريتانيا خصوصا بعد الاستفتاء الأحادي الذي رشخ الانقسام بين الطبقة السياسية وكرس الاستقطاب بين أطراف المجتمع، بحاجة اليوم إلى تعليب منطوق التوافق وتجاوز أساليب الأحادية والإقصاء للخروج من هذه الأزمة وتفاذي ما قد ينجر عنها من تداعيات». وكان المؤتمر الثالث للحزب قد انتخب أواخر الشهر الماضي، النائب البرلماني الدكتور محمد محمود ولد سيدي رئيسا للحزب خلفا لرحيل جميل منصور. ويشغل ولد سيدي حاليا عضوية مجلس النواب، وسبق أن تولى منصب وزير التعليم العالي بين عامي 2007 و2009، وهو من قيادات الصف الأول لجماعة الإخوان المسلمين في موريتانيا.

سياسي شامل ينتقل من ديمقراطية الشكل إلى ديمقراطية المضمون ويجعل الانتخابات تعبيرا حقيقيا عن المزاج الشعبي العام والإرادة الحرة للناخبين ويجعل الناس قادرين على التغيير من خلال صناديق الاقتراع وما يعنيه ذلك من دورية التناوب على السلطة والحكم، وحماية الحريات العامة والفردية وتكريس حرية الإعلام». وأكد «أن حزب «تواصل» يسجل بكل أسف التراجع الخطير للحريات السياسية والإعلامية في البلد في الأونة الأخيرة»، مطالبا «بالإطلاق الفوري لجميع معتقلي السراي والمتابعين وعلى رأسهم الشيخ محمد ولد غدة».

وقال «نحن في حزب «تواصل» مُنشدون هذه الأيام بأوضاع الناس الصعبة وظروفهم المعيشية التي زاد من حدتها تأثيرات الجفاف وارتفاع الأسعار، وهو ما يفرض على الحكومة وضع خطة تدخل سريع وتاجع لإنقاذ الساكنة وحماية الثروة الحيوانية». وأعلن رئيس حزب «تواصل» في خطابه السياسي «الاستمرار الحزب في الخط المعروض لسياسات النظام واعتماده أسلوب النضال السلمي الجاد والمسؤول الذي يعطي الأولوية في هذه المرحلة لتحقيق الديمقراطية وإقامة العدل

وقال «إننا في تواصل وبعد وقفة تقيم وتحوصل لمسيرة الحزب خلال عشرينه الأولى وسعيا إلى تحقيق المشروع الذي نريد لهذا البلد وأهله، نعلن توجهاتنا الكبرى وخياراتنا الأساسية في المرحلة المقبلة من خلال تعزيز المرجعية الإسلامية التي نعني بها التمسك بالإسلام بشموليته ووسطيته واعتداله مجسدا في صمادته الأساسية، دينيا وهوية ومرجعية، وضوحا في النسب الفكري للحزب وتأكيد اختيار وطني صمّمه الناس في الدستور وحماية لهذا الاختيار واستعدادا للدفاع عنه على مختلف الجهات». ويترتب على ذلك، يضيف الدكتور سيدي، السعي عمليا، بعد أن تقرر ذلك دستوريا لاجل الإسلام بثوابيته وأحكامه القاعدة المؤسسة للقوانين والحياة العامة، وترسيخ القيم والثقافة الإسلامية والتكمن للدعوة ومؤسساتها باعتبار ذلك صمام أمان المجتمع وضمان وحدته وتماسكه». وتوقف رئيس حزب «تواصل» أمام تمسك الإسلاميين بتحقيق الديمقراطية، مؤكدا «أن حزمهم يعتبر الديمقراطية أفضل النظم البشرية المعاصرة وأن تحقيقها يتجسد في إنجاز إصلاح

### تواكشوط – القدس العربي:

شهد أرجاء العالم الإلكتروني حملة تضامن واسعة مع القدس تحت وسم «القدس توحدا» فلنشارك فيه جميعا ولنبارك به انطلاقنا». وأوضح «أن الستارة أسدلت للتو على المؤتمر الوطني العادي الثالث للتجمع الوطني للإصلاح والتنمية تحت شعار، شركاء في تكريس التناوب، الذي مثل محطة بارزة وعلامة فارقة في مسيرة الحزب ومساره؛ سواء من حيث إنجاح الرؤى والبرامج أو تحقيق التناوب والتناوب القيادي أو تعزيز البناء المؤسسي والتنظيمي، وهي أمور نعتقد في حزب «تواصل» أنها مرتكزات للعمل الحزبي الجاد وعناصر القوة التي تضمن له النجاح والريادة».

«قد كان من نتائج هذا المؤتمر، يضيف رئيس حزب «تواصل»، صدور ثلاث وثائق رئيسية تعكس تمسك الحزب بأهدافه وقيمه ومبادئه، وتُفصّل عن منطلقات ومرتكزات رؤيته، وعن معالم سياساته العامة وأسس اختياراته السياسية؛ عضا بالنواجز على المرجعية الإسلامية، وتجديد عهد بالانتماء الوطني، والخيار الديمقراطي، وإعلان عزم كل تحقيق العدل والأخوة ومحاربة العبودية والعنصرية والطبقية».

## موجة انتقادات إعلامي في تلفزيون رسمي تقمص دور البوليس وحاول شيطنة المحتجين

# قناة إسرائيلية تثير جدلا في تونس في إثر استضافتها لصحافية ونشطاء للحديث عن الاحتجاجات في البلاد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:



جانب من الاحتجاجات في قلب العاصمة التونسية

أثارت استضافة قناة إسرائيلية لصحافية ونشطاء من حملة «فاش نستناو» (ماذا ننتظر) للحديث عن الاحتجاجات القائمة في تونس، موجة من الجدل في البلاد، حيث قررت نقابة الصحفيين فتح تحقيق حول هذا الأمر، فيما تعرض أحد الإعلاميين في التلفزيون الرسمي لسبيل من الانتقادات في إثر تقصده دور البوليس عبر «استنطاق» لأحد نشطاء الحملة ومحاولة «شيطنة» الاحتجاجات.

وكانت قناة «مسان» الإسرائيلية استضافت الناشط سامي بن غازي عضو حملة «فاش نستناو» والصحافية سامية البيولي للحديث عن الاحتجاجات التي تشهدها تونس والمطالبة بإسقاط قانون المالية وكبح الأسعار المرتفعة، فضلا عن الحصول على آراء بعض المحتجين من قلب العاصمة التونسية.

وأثر هذا الأمر موجة من الجدل، طال بالدرجة الأولى الصحافية التونسية، فيما فضل نشطاء الحملة عدم التعليق على الأمر (برغم عدة محاولات المتكررة للتواصل معهم)، حيث كتب الإعلامي نبيل الشاهد على صفحته في موقع «فيسبوك»: «لا أدري إن كانت الزميلة سامية البيولي تعرف هوية القناة التي ظهرت على شاشتها، لكن بحثا سريعا يبين أنها قناة «مسان» الإسرائيلية التي تبث من حيفا وتنتج هيئة التلفزيون الإسرائيلية، الوضع الإعلامي في تونس يشهد فوضى عارمة تماما مثل الفوضى الأمنية التي نشأها هذا الإيام»، فيما شن بعض النشطاء هجوما لإذاعة على الصحافية المذكورة بعد اتهامها بالتبليغ، وسارعت البيولي إلى إصدار بيان على صفحتها في موقع «فيسبوك»، أكد فيه أنها تعرضت لسبب الضماد، من قبل إحدى زميلاتنا التي دعته للمشاركة في برنامج على قناة «تركية»، مشيرة إلى أنها تلقت اتصالا من أرقام تركية، مشيرة

إلى أن مقدم البرنامج قدم نفسه على أنه صحافي فلسطيني يعمل مع قناة تركية، لكنها اكتشفت بعد مشاركتها بالبرنامج المذكور أن القناة هي إسرائيلية وليست تركية. وأكدت أنها ترفض كل أشكال التبليغ مع إسرائيل، وقدمت اعتذارها للتونسيين والعرب عموما، داعية بقية الصحافيين للتحري في جميع الاتصالات الواردة من الخارج، وعدم التعاون مع وسائل إعلام أجنبية غير موثوقة. وانتقد الباحث الإعلامي فهري الشلبي، موجة الهجوم الكبيرة ضد البيولي،

مضيفا «أعيب على من اتهمها بالتبليغ أنه لم يقل إن الأمر يتصل بتدخل في الدنيا في القناة الإسرائيلية الناطقة بالعربية أي أنها لم تداوم العمل معها، فلنعتبر أن سامية البيولي أخطأت وأقرت بذلك أفلا تستحق أن نجاوز عن ذلك؟ أم أنكم لا تحظون؟». وأكدت نقابة الصحفيين أنها فتحت تحقيقا حول ما حدث، مشيرة إلى أنها وجميع المشاركين في القناة الإسرائيلية تعرضوا للضداع، حيث تم إعلامهم أن الصحافية فاطمة الكزاي بسبب «استنطاق» بنيتها القناة الإسرائيلية) هي لصحة

وكالة «أوسويت برس» الأمريكية، مهددة بالمقابل إلى أنها ستعمل على التشنير «بشكل من يثبت تعامل مع مؤسسات صهيونية أو مرتبطة بها، وتطالب السلطات التونسية بالتحقيق في عمل مؤسسات اعلامية صهيونية على التراب التونسي». من جانب آخر، تعرض الإعلامي التونسي شاكر بالشيخ مقدم برنامج «75 دقيقة» على التلفزيون الرسمي لسبيل من الانتقادات في إثر قيامه وضيافته الصحافية فاطمة الكزاي بسبب «استنطاق» الناشط قصي بن فرج عوض حملة «فاش نستناو»، ليبدو الأمر وكأنه يخضع للمحاكمة وليس مشاركا في برنامج تلغفي. وخلال استضافته في البرنامج المذكور، حاصر مقدم البرنامج وضيافته عضو الحملة بالأسئلة المطعنة بحملة من الاتهامات للحملة على أنها تحاول إحراق البلاد، فضلا عن محاولة ربط أعضائها مع رجل الأعمال شفيق جراية الموقوف بتهم الفساد والاعتداء على أمن الدولة، وهو ما بدا وكان المستجوبين يحاولون التبرسي وجهة نظر الحكومة في «شيطنة» الحراك الاجتماعي الداعي

أساسا لإسقاط قانون المالية الجديد. وأثار البرنامج موجة من الجدل في تونس، حيث كتب الإعلامي «تعودنا منذ سبع سنوات على مشاهد الفراغ الذي تراقق الاحتجاجات عندما تبلغ ذروتها، فيغيب البوليس عن الفضاء العام بالترافق مع الاعتداءات على المنشآت العمومية والمغازات التي صار حضور الجيش مؤشرا عن حرارة الحراك الشعبي. إلا أن هذا الغياب عن الفضاء العام يتخ تعويضه بنسالة عبر البلاغات الأمنية التي تبثها الوسائل الإعلامية

في ثوب أخبار وأيضا على شاشات القنوات الكبرى عبر أعوان تحقيق في ثوب صحفيين، مثلما كان ذلك خلال برنامج 75 دقيقة الذي تم بثه في القناة الحكومية، والذي تناول موضوع أنحاء البلاد»، مستنكرا أسلوب مقدم البرنامج الذي بدأ متشنجا وقد تقصص دور المحقق وقاطع ضيفه ل23 مرة خلال تسعة دقائق، فيما شرعت ضيفته في «تلقي» الناشط الشاب أسلوب الحديث ب«لباقة» عن الحملة! ووصف هشام عجبوني القيادي في حزب «التيار الديمقراطي» ما حدث في البرنامج المذكور بأنه «فضيحة إعلامية»، حيث كتب على صفحته في موقع فيسبوك «لم يكف شاكر بالشيخ، مقدم برنامج 75 دقيقة على قناة الوطنية الأولى، بمساعدة «الصحيفة» فاطمة الكزاي، بتهمة الشاب (الضغط عليه) قصي بن فرج ممثل حملة فاش نستناو بأسئلة «بوليسية» ومحاولات لربطهم بعمليات التخريب، بل اتهمه بأن له علاقة بشفيق الجراية الذي يمول حملتهم عن طريق ابنه وذلك في محاولة فضوحة لتشويه حراكهم الاجتماعي المواطي، حسب رأيي، الحملة يجب أن ترفق قضية في الثلب بمقدم البرنامج وليقم بتقديم اثباتاته والكشف عن مصادر معلوماته».

## وتيرة الاحتجاجات تتراجع نسيا ومواجهات جديدة في شمال غرب البلاد

# الداخلية التونسية: عدد المعتقلين بلغ حوالي 778 بينهم قيادات من المعارضة و16 «تكفيريا»

على موقع «فيسبوك».

استعدادات وإليات سوسة، والمهيدة، والنسبت، شرقا هو دعا مساء الخميس بعد أحداث عنف وصادم بين أفراد قاموا في عمليات تخريب مع رجال الشرطة. وشهدت هذه الولايات صباح الخميس، تعزيزات ودوريات أمنية مكثفة انتشرت قرب المزارع الحساسات. وعرفت ولايات الجنوب الشرقي الثلاث (مدنين وقابس وتطاوين) حالة من الهدوء والهدوء، حيث تمركزت وحدات من الجيش أمام المقرات الأمنية في كل المؤسسات العمومية في مدينة الحامة في محافظة قابس وفي البعض من المؤسسات العمومية والخاصة الأخرى في مدينة مدنين. وشارك الخميس مواطنون من مدينة الحامة قوات الأمن والجيش في حماية منطقة الأمان في الجهة حتى ساعات الصباح الأولى. وشهدت مدينة سليانة في شمال غرب تونس مساء الخميس اشتباكات مقطعة بين مظاهرات شبان وعناصر من الشرطة، في اليوم الرابع من الاحتجاجات التي تغذيها إجراءات تقشفي اتخذتها الحكومة، غير أن الوضع كان هادئا خلال الليل في سيدي بوزيد والضرير ومناطق أخرى، فقد نزل عشرات البوليس مساء الخميس إلى الشوارع في سليانة والقوا حجارة على عناصر الأمن الذين ردوا بإطلاق الغاز المسيل للدموع، في المقابل كان الوضع هادئا في سيدي بوزيد والضرير، وكذلك في طبرية الواقعة على بعد 30 كلم غرب العاصمة. وحين كان أحد المظاهرات قد نزل خلال اشتباكات دارت ليل الاثنين وتجمع صباح الخميس عشرات من العاطلين عن العمل في وسط مدينة سيدي بوزيد التي كانت مهدد تقاضا نهاية 2010 اطاحت على مطلع 2011.

في أعمال نهب والتخريب 600 عنصر من بينها 16 عنصرا مشنذا، بحسب وزارة الداخلية. ونظم نشطاء مانهضون لإجراءات التقشف قرب المقرات والمواقع المساسية والمؤسسات العمومية، بعد أحداث «عنف» عاشت على وقعها البلاد منذ الإثني الماضي. وقال خليفة الشيباني المتحدث باسم وزارة الداخلية «تراجعت الاحتجاجات ولم يكن هناك أي تخريب لليلة الماضية، لكن الشرطة اعتقلت 778 شخصا تورطوا في أعمال شغب في الأيام الماضية ليرتفع عدد الموقوفين إلى 1677». وأضاف أن الوضع في البلاد يتجه إلى الهدوء التام مع تراجع وتيرة الاحتجاجات العنيفة الليلية الخميس، وقال الشيباني، لوسائل الإعلام الانسياق وراء شردمة قليلة تعرض على تخريب البلاد تحت شعار «فاش نستناو» (...) قال تعالى: ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون». وعبر بعضهم عن تأييده لهذه الدعوة، حيث كتب أحدهم «هذه ببادرة طيبة (...) ولا بد أن نطيقها في كل مكان ليس في المساجد فقط بل في كل الأماكن والمجالس لتوعية الشباب بضرورة حماية المنشآت التي هي ملك للدولة والمواطن في هيبة الدولة ومؤسساتها بعرض الحائط»، معتبرا أن «تأييد» رئيس الحكومة من قبل قيادات الجبهة «اعتداء صارخ على رومز الدولة» وتأييد حسن بن حبيب في أعمال التخريب والنهب حركة النهضة عن حزب التحرير لصفوفهم إرهابيين وحاكمهم على الفور (...) بأن بالكشف أن المعركة إنما هي مع الشيوعيين أحرابا وسياسيين وإعلاميين وكل هؤلاء تمولهم من جانب آخر، تناقل نشطاء صوروا لحساب أحد المخطرفين (تم حذفه لاحقا من قبل إدارة فيسبوك) وذعى بلقاسم حرات نشر فيه صورة لحمة الهامي الناطق باسم «الجبهة الشعبية»

في أعمال نهب والتخريب 600 عنصر من بينها 16 عنصرا مشنذا، بحسب وزارة الداخلية. ونظم نشطاء مانهضون لإجراءات التقشف قرب المقرات والمواقع المساسية والمؤسسات العمومية، بعد أحداث «عنف» عاشت على وقعها البلاد منذ الإثني الماضي. وقال خليفة الشيباني المتحدث باسم وزارة الداخلية «تراجعت الاحتجاجات ولم يكن هناك أي تخريب لليلة الماضية، لكن الشرطة اعتقلت 778 شخصا تورطوا في أعمال شغب في الأيام الماضية ليرتفع عدد الموقوفين إلى 1677». وأضاف أن الوضع في البلاد يتجه إلى الهدوء التام مع تراجع وتيرة الاحتجاجات العنيفة الليلية الخميس، وقال الشيباني، لوسائل الإعلام الانسياق وراء شردمة قليلة تعرض على تخريب البلاد تحت شعار «فاش نستناو» (...) قال تعالى: ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون». وعبر بعضهم عن تأييده لهذه الدعوة، حيث كتب أحدهم «هذه ببادرة طيبة (...) ولا بد أن نطيقها في كل مكان ليس في المساجد فقط بل في كل الأماكن والمجالس لتوعية الشباب بضرورة حماية المنشآت التي هي ملك للدولة والمواطن في هيبة الدولة ومؤسساتها بعرض الحائط»، معتبرا أن «تأييد» رئيس الحكومة من قبل قيادات الجبهة «اعتداء صارخ على رومز الدولة» وتأييد حسن بن حبيب في أعمال التخريب والنهب حركة النهضة عن حزب التحرير لصفوفهم إرهابيين وحاكمهم على الفور (...) بأن بالكشف أن المعركة إنما هي مع الشيوعيين أحرابا وسياسيين وإعلاميين وكل هؤلاء تمولهم من جانب آخر، تناقل نشطاء صوروا لحساب أحد المخطرفين (تم حذفه لاحقا من قبل إدارة فيسبوك) وذعى بلقاسم حرات نشر فيه صورة لحمة الهامي الناطق باسم «الجبهة الشعبية»

في أعمال نهب والتخريب 600 عنصر من بينها 16 عنصرا مشنذا، بحسب وزارة الداخلية. ونظم نشطاء مانهضون لإجراءات التقشف قرب المقرات والمواقع المساسية والمؤسسات العمومية، بعد أحداث «عنف» عاشت على وقعها البلاد منذ الإثني الماضي. وقال خليفة الشيباني المتحدث باسم وزارة الداخلية «تراجعت الاحتجاجات ولم يكن هناك أي تخريب لليلة الماضية، لكن الشرطة اعتقلت 778 شخصا تورطوا في أعمال شغب في الأيام الماضية ليرتفع عدد الموقوفين إلى 1677». وأضاف أن الوضع في البلاد يتجه إلى الهدوء التام مع تراجع وتيرة الاحتجاجات العنيفة الليلية الخميس، وقال الشيباني، لوسائل الإعلام الانسياق وراء شردمة قليلة تعرض على تخريب البلاد تحت شعار «فاش نستناو» (...) قال تعالى: ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون». وعبر بعضهم عن تأييده لهذه الدعوة، حيث كتب أحدهم «هذه ببادرة طيبة (...) ولا بد أن نطيقها في كل مكان ليس في المساجد فقط بل في كل الأماكن والمجالس لتوعية الشباب بضرورة حماية المنشآت التي هي ملك للدولة والمواطن في هيبة الدولة ومؤسساتها بعرض الحائط»، معتبرا أن «تأييد» رئيس الحكومة من قبل قيادات الجبهة «اعتداء صارخ على رومز الدولة» وتأييد حسن بن حبيب في أعمال التخريب والنهب حركة النهضة عن حزب التحرير لصفوفهم إرهابيين وحاكمهم على الفور (...) بأن بالكشف أن المعركة إنما هي مع الشيوعيين أحرابا وسياسيين وإعلاميين وكل هؤلاء تمولهم من جانب آخر، تناقل نشطاء صوروا لحساب أحد المخطرفين (تم حذفه لاحقا من قبل إدارة فيسبوك) وذعى بلقاسم حرات نشر فيه صورة لحمة الهامي الناطق باسم «الجبهة الشعبية»

في أعمال نهب والتخريب 600 عنصر من بينها 16 عنصرا مشنذا، بحسب وزارة الداخلية. ونظم نشطاء مانهضون لإجراءات التقشف قرب المقرات والمواقع المساسية والمؤسسات العمومية، بعد أحداث «عنف» عاشت على وقعها البلاد منذ الإثني الماضي. وقال خليفة الشيباني المتحدث باسم وزارة الداخلية «تراجعت الاحتجاجات ولم يكن هناك أي تخريب لليلة الماضية، لكن الشرطة اعتقلت 778 شخصا تورطوا في أعمال شغب في الأيام الماضية ليرتفع عدد الموقوفين إلى 1677». وأضاف أن الوضع في البلاد يتجه إلى الهدوء التام مع تراجع وتيرة الاحتجاجات العنيفة الليلية الخميس، وقال الشيباني، لوسائل الإعلام الانسياق وراء شردمة قليلة تعرض على تخريب البلاد تحت شعار «فاش نستناو» (...) قال تعالى: ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون». وعبر بعضهم عن تأييده لهذه الدعوة، حيث كتب أحدهم «هذه ببادرة طيبة (...) ولا بد أن نطيقها في كل مكان ليس في المساجد فقط بل في كل الأماكن والمجالس لتوعية الشباب بضرورة حماية المنشآت التي هي ملك للدولة والمواطن في هيبة الدولة ومؤسساتها بعرض الحائط»، معتبرا أن «تأييد» رئيس الحكومة من قبل قيادات الجبهة «اعتداء صارخ على رومز الدولة» وتأييد حسن بن حبيب في أعمال التخريب والنهب حركة النهضة عن حزب التحرير لصفوفهم إرهابيين وحاكمهم على الفور (...) بأن بالكشف أن المعركة إنما هي مع الشيوعيين أحرابا وسياسيين وإعلاميين وكل هؤلاء تمولهم من جانب آخر، تناقل نشطاء صوروا لحساب أحد المخطرفين (تم حذفه لاحقا من قبل إدارة فيسبوك) وذعى بلقاسم حرات نشر فيه صورة لحمة الهامي الناطق باسم «الجبهة الشعبية»

في أعمال نهب والتخريب 600 عنصر من بينها 16 عنصرا مشنذا، بحسب وزارة الداخلية. ونظم نشطاء مانهضون لإجراءات التقشف قرب المقرات والمواقع المساسية والمؤسسات العمومية، بعد أحداث «عنف» عاشت على وقعها البلاد منذ الإثني الماضي. وقال خليفة الشيباني المتحدث باسم وزارة الداخلية «تراجعت الاحتجاجات ولم يكن هناك أي تخريب لليلة الماضية، لكن الشرطة اعتقلت 778 شخصا تورطوا في أعمال شغب في الأيام الماضية ليرتفع عدد الموقوفين إلى 1677». وأضاف أن الوضع في البلاد يتجه إلى الهدوء التام مع تراجع وتيرة الاحتجاجات العنيفة الليلية الخميس، وقال الشيباني، لوسائل الإعلام الانسياق وراء شردمة قليلة تعرض على تخريب البلاد تحت شعار «فاش نستناو» (...) قال تعالى: ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون». وعبر بعضهم عن تأييده لهذه الدعوة، حيث كتب أحدهم «هذه ببادرة طيبة (...) ولا بد أن نطيقها في كل مكان ليس في المساجد فقط بل في كل الأماكن والمجالس لتوعية الشباب بضرورة حماية المنشآت التي هي ملك للدولة والمواطن في هيبة الدولة ومؤسساتها بعرض الحائط»، معتبرا أن «تأييد» رئيس الحكومة من قبل قيادات الجبهة «اعتداء صارخ على رومز الدولة» وتأييد حسن بن حبيب في أعمال التخريب والنهب حركة النهضة عن حزب التحرير لصفوفهم إرهابيين وحاكمهم على الفور (...) بأن بالكشف أن المعركة إنما هي مع الشيوعيين أحرابا وسياسيين وإعلاميين وكل هؤلاء تمولهم من جانب آخر، تناقل نشطاء صوروا لحساب أحد المخطرفين (تم حذفه لاحقا من قبل إدارة فيسبوك) وذعى بلقاسم حرات نشر فيه صورة لحمة الهامي الناطق باسم «الجبهة الشعبية»

في أعمال نهب والتخريب 600 عنصر من بينها 16 عنصرا مشنذا، بحسب وزارة الداخلية. ونظم نشطاء مانهضون لإجراءات التقشف قرب المقرات والمواقع المساسية والمؤسسات العمومية، بعد أحداث «عنف» عاشت على وقعها البلاد منذ الإثني الماضي. وقال خليفة الشيباني المتحدث باسم وزارة الداخلية «تراجعت الاحتجاجات ولم يكن هناك أي تخريب لليلة الماضية، لكن الشرطة اعتقلت 778 شخصا تورطوا في أعمال شغب في الأيام الماضية ليرتفع عدد الموقوفين إلى 1677». وأضاف أن الوضع في البلاد يتجه إلى الهدوء التام مع تراجع وتيرة الاحتجاجات العنيفة الليلية الخميس، وقال الشيباني، لوسائل الإعلام الانسياق وراء شردمة قليلة تعرض على تخريب البلاد تحت شعار «فاش نستناو» (...) قال تعالى: ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون». وعبر بعضهم عن تأييده لهذه الدعوة، حيث كتب أحدهم «هذه ببادرة طيبة (...) ولا بد أن نطيقها في كل مكان ليس في المساجد فقط بل في كل الأماكن والمجالس لتوعية الشباب بضرورة حماية المنشآت التي هي ملك للدولة والمواطن في هيبة الدولة ومؤسساتها بعرض الحائط»، معتبرا أن «تأييد» رئيس الحكومة من قبل قيادات الجبهة «اعتداء صارخ على رومز الدولة» وتأييد حسن بن حبيب في أعمال التخريب والنهب حركة النهضة عن حزب التحرير لصفوفهم إرهابيين وحاكمهم على الفور (...) بأن بالكشف أن المعركة إنما هي مع الشيوعيين أحرابا وسياسيين وإعلاميين وكل هؤلاء تمولهم من جانب آخر، تناقل نشطاء صوروا لحساب أحد المخطرفين (تم حذفه لاحقا من قبل إدارة فيسبوك) وذعى بلقاسم حرات نشر فيه صورة لحمة الهامي الناطق باسم «الجبهة الشعبية»

## الجزائر تحتفل بالعام الأمازيغي الجديد 2986 بعد تكريس يناير عيدا وطنيا

الجزائر «القدس العربي»:

تشهد غليانا أقلق السلطنة، التي تخشى من اندلاع أي قتيل أزمة، خاصة في ظل الظروف الخرجة التي تمر بها البلاد، وبالتالي فإن السلطنة تسعى إلى نزع ورقة الأمازيغية من أيدي المعارضين لها، حتى لا يستعملونها في الصغف عليها. وأضاف بلحيمر أن هذه القرارات لا يمكن أيضا فصلها على الاستحقاقات والمواعيد الانتخابية المقبلة، خاصة وأن الانتخابات الرئاسية مازال يفضلنا عنها حوالي سنة واحدة، والسلطة ليست بحاجة إلى صدام إضافي في رأسها، وتريد تهية الأرضية للمشاريع السياسية التي رسمتها بشأن المرحلة المقبلة. صحیح ان السلطة السياسية اعترفت أخيرا في عيد يناير، لكنه كان منذ سنوات موجودا في أغلبية العائلات الجزائرية، حتى غير الأمازيغية، والتي كانت الكثير منها تحتفل به تحت مسمى «رأس عام العرب»، والذي كان دائما يعرف طوقا خاصة، مثل إعداد أطباق تقليدية بلحم دجاج خبصا، ويصرف النظر عن الخلفيات السياسية، فإن الاعتراف بالأمازيغية كمكون من مكونات الهوية الجزائرية وضع حدا لسنوات طويلة من نكران الذات، والصراعات السياسية والشعور في الغبن والإقصاء.

تشهد غليانا أقلق السلطنة، التي تخشى من اندلاع أي قتيل أزمة، خاصة في ظل الظروف الخرجة التي تمر بها البلاد، وبالتالي فإن السلطنة تسعى إلى نزع ورقة الأمازيغية من أيدي المعارضين لها، حتى لا يستعملونها في الصغف عليها. وأضاف بلحيمر أن هذه القرارات لا يمكن أيضا فصلها على الاستحقاقات والمواعيد الانتخابية المقبلة، خاصة وأن الانتخابات الرئاسية مازال يفضلنا عنها حوالي سنة واحدة، والسلطة ليست بحاجة إلى صدام إضافي في رأسها، وتريد تهية الأرضية للمشاريع السياسية التي رسمتها بشأن المرحلة المقبلة. صحیح ان السلطة السياسية اعترفت أخيرا في عيد يناير، لكنه كان منذ سنوات موجودا في أغلبية العائلات الجزائرية، حتى غير الأمازيغية، والتي كانت الكثير منها تحتفل به تحت مسمى «رأس عام العرب»، والذي كان دائما يعرف طوقا خاصة، مثل إعداد أطباق تقليدية بلحم دجاج خبصا، ويصرف النظر عن الخلفيات السياسية، فإن الاعتراف بالأمازيغية كمكون من مكونات الهوية الجزائرية وضع حدا لسنوات طويلة من نكران الذات، والصراعات السياسية والشعور في الغبن والإقصاء.

تشهد غليانا أقلق السلطنة، التي تخشى من اندلاع أي قتيل أزمة، خاصة في ظل الظروف الخرجة التي تمر بها البلاد، وبالتالي فإن السلطنة تسعى إلى نزع ورقة الأمازيغية من أيدي المعارضين لها، حتى لا يستعملونها في الصغف عليها. وأضاف بلحيمر أن هذه القرارات لا يمكن أيضا فصلها على الاستحقاقات والمواعيد الانتخابية المقبلة، خاصة وأن الانتخابات الرئاسية مازال يفضلنا عنها حوالي سنة واحدة، والسلطة ليست بحاجة إلى صدام إضافي في رأسها، وتريد تهية الأرضية للمشاريع السياسية التي رسمتها بشأن المرحلة المقبلة. صحیح ان السلطة السياسية اعترفت أخيرا في عيد يناير، لكنه كان منذ سنوات موجودا في أغلبية العائلات الجزائرية، حتى غير الأمازيغية، والتي كانت الكثير منها تحتفل به تحت مسمى «رأس عام العرب»، والذي كان دائما يعرف طوقا خاصة، مثل إعداد أطباق تقليدية بلحم دجاج خبصا، ويصرف النظر عن الخلفيات السياسية، فإن الاعتراف بالأمازيغية كمكون من مكونات الهوية الجزائرية وضع حدا لسنوات طويلة من نكران الذات، والصراعات السياسية والشعور في الغبن والإقصاء.

تشهد غليانا أقلق السلطنة، التي تخشى من اندلاع أي قتيل أزمة، خاصة في ظل الظروف الخرجة التي تمر بها البلاد، وبالتالي فإن السلطنة تسعى إلى نزع ورقة الأمازيغية من أيدي المعارضين لها، حتى لا يستعملونها في الصغف عليها. وأضاف بلحيمر أن هذه القرارات لا يمكن أيضا فصلها على الاستحقاقات والمواعيد الانتخابية المقبلة، خاصة وأن الانتخابات الرئاسية مازال يفضلنا عنها حوالي سنة واحدة، والسلطة ليست بحاجة إلى صدام إضافي في رأسها، وتريد تهية الأرضية للمشاريع السياسية التي رسمتها بشأن المرحلة المقبلة. صحیح ان السلطة السياسية اعترفت أخيرا في عيد يناير، لكنه كان منذ سنوات موجودا في أغلبية العائلات الجزائرية، حتى غير الأمازيغية، والتي كانت الكثير منها تحتفل به تحت مسمى «رأس عام العرب»، والذي كان دائما يعرف طوقا خاصة، مثل إعداد أطباق تقليدية بلحم دجاج خبصا، ويصرف النظر عن الخلفيات السياسية، فإن الاعتراف بالأمازيغية كمكون من مكونات الهوية الجزائرية وضع حدا لسنوات طويلة من نكران الذات، والصراعات السياسية والشعور في الغبن والإقصاء.

تشهد غليانا أقلق السلطنة، التي تخشى من اندلاع أي قتيل أزمة، خاصة في ظل الظروف الخرجة التي تمر بها البلاد، وبالتالي فإن السلطنة تسعى إلى نزع ورقة الأمازيغية من أيدي المعارضين لها، حتى لا يستعملونها في الصغف عليها. وأضاف بلحيمر أن هذه القرارات لا يمكن أيضا فصلها على الاستحقاقات والمواعيد الانتخابية المقبلة، خاصة وأن الانتخابات الرئاسية مازال يفضلنا عنها حوالي سنة واحدة، والسلطة ليست بحاجة إلى صدام إضافي في رأسها، وتريد تهية الأرضية للمشاريع السياسية التي رسمتها بشأن المرحلة المقبلة. صحیح ان السلطة السياسية اعترفت أخيرا في عيد يناير، لكنه كان منذ سنوات موجودا في أغلبية العائلات الجزائرية، حتى غير الأمازيغية، والتي كانت الكثير منها تحتفل به تحت مسمى «رأس عام العرب»، والذي كان دائما يعرف طوقا خاصة، مثل إعداد أطباق تقليدية بلحم دجاج خبصا، ويصرف النظر عن الخلفيات السياسية، فإن الاعتراف بالأمازيغية كمكون من مكونات الهوية الجزائرية وضع حدا لسنوات طويلة من نكران الذات، والصراعات السياسية والشعور في الغبن والإقصاء.

تشهد غليانا أقلق السلطنة، التي تخشى من اندلاع أي قتيل أزمة، خاصة في ظل الظروف الخرجة التي تمر بها البلاد، وبالتالي فإن السلطنة تسعى إلى نزع ورقة الأمازيغية من أيدي المعارضين لها، حتى لا يستعملونها في الصغف عليها. وأضاف بلحيمر أن هذه القرارات لا يمكن أيضا فصلها على الاستحقاقات والمواعيد الانتخابية المقبلة، خاصة وأن الانتخابات الرئاسية مازال يفضلنا عنها حوالي سنة واحدة، والسلطة ليست بحاجة إلى صدام إضافي في رأسها، وتريد تهية الأرضية للمشاريع السياسية التي رسمتها بشأن المرحلة المقبلة. صحیح ان السلطة السياسية اعترفت أخيرا في عيد يناير، لكنه كان منذ سنوات موجودا في أغلبية العائلات الجزائرية، حتى غير الأمازيغية، والتي كانت الكثير منها تحتفل به تحت مسمى «رأس عام العرب»، والذي كان دائما يعرف طوقا خاصة، مثل إعداد أطباق تقليدية بلحم دجاج خبصا، ويصرف النظر عن الخلفيات السياسية، فإن الاعتراف بالأمازيغية كمكون من مكونات الهوية الجزائرية وضع حدا لسنوات طويلة من نكران الذات، والصراعات السياسية والشعور في الغبن والإقصاء.

تشهد غليانا أقلق السلطنة، التي تخشى من اندلاع أي قتيل أزمة، خاصة في ظل الظروف الخرجة التي تمر بها البلاد، وبالتالي فإن السلطنة تسعى إلى نزع ورقة الأمازيغية من أيدي المعارضين لها، حتى لا يستعملونها في الصغف عليها. وأضاف بلحيمر أن هذه القرارات لا يمكن أيضا فصلها على الاستحقاقات والمواعيد الانتخابية المقبلة، خاصة وأن الانتخابات الرئاسية مازال يفضلنا عنها حوالي سنة واحدة، والسلطة ليست بحاجة إلى صدام إضافي في رأسها، وتريد تهية الأرضية للمشاريع السياسية التي رسمتها بشأن المرحلة المقبلة. صحیح ان السلطة السياسية اعترفت أخيرا في عيد يناير، لكنه كان منذ سنوات موجودا في أغلبية العائلات الجزائرية، حتى غير الأمازيغية، والتي كانت الكثير منها تحتفل به تحت مسمى «رأس عام العرب»، والذي كان دائما يعرف طوقا خاصة، مثل إعداد أطباق تقليدية بلحم دجاج خبصا، ويصرف النظر عن الخلفيات السياسية، فإن الاعتراف بالأمازيغية كمكون من مكونات الهوية الجزائرية وضع حدا لسنوات طويلة من نكران الذات، والصراعات السياسية والشعور في الغبن والإقصاء.



# النظام يترك الثوار في الزنازين ويبحث عن صندوق أسود جديد لإخفاء كوارثه حرب المياه على الأبواب والسلطة مشغولة بالترويج للسياسي وصفقة القرن ليست وهما

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

خارج نطاق الإعلام الموالي للسلطة والصحف المستقلة التي باتت هي الأخرى تمثل مصدر قلق لأهل الحكم، واصل كتاب كانوا على قلب رجل واحد في مؤازرة السلطة الحالية، لكنهم انقلبوا لمعسكر المعارضة. واصل هؤلاء تنديدهم بكبت الحريات وارتفاع معدلات الفقر والبطالة والتضخم لمستوى غير مسبوق.. عمار علي حسن عيّز عن الحالة التي تعيشها البلاد في الوقت الراهن قائلاً: «لم يعد المصريون بحاجة إلى تسريبات تبثها قنوات من الخارج، ليدركوا أن الإعلام في بلادنا موجه، فكل شيء واضح كشمس ظهيرة صيف قناطر. وشاءت المقادير أن يتدق أصحاب «الصندوق الأسود» من الكأس نفسها، وأن يشتم فيهم من ظنوا بالأمس أنهم قد ردموه تحت ركام هائل من الافتراءات والاختلافات والأكاذيب».

فيما طالب الاستشار هشام جيتية، الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، بدعم المحامي الحقوقي والمرشح السياسي خالد علي للوصول إلى منصب رئيس الجمهورية، قائلاً «ادعوا خالد علي بكل ما تستطيعون، فهي الفرصة الوحيدة الباقية، وهو أهل لتحمل الأمانة»، وأضاف «لا تكون نتيجة المشاركة أسوأ من نتيجة عدم المشاركة، وتابع: «وليعلن خالد علي طلب إشراف دولي على عملية الانتخابات، حتى لا يساق الجميع للبعد دور مساعداً في مسرحية عبثية». فيما سلطت الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 12 يناير/ كانون الثاني، الضوء على عدد من الأخبار المحلية والعالمية التي تشغل الرأي العام، والتي يأتي على رأسها: «النقض» تلغي حكم سجن العادلي في «فساد الداخلية» وتقرر إعادة محاكمته. السياسي يتابع إجراءات القضاء على البؤر الإرهابية في مقر «الدفاع». نائب خارجية إيرلندا: مصر دولة تتعلم منها، مصر أفضل الطرق لتصدير الغاز إلى أوروبا. 8 مليارات دولار استثمارات جديدة في محور قناة السويس. الشرطة الإيطالية تستجوب أساتذة ريجيني في جامعة كمبريدج. «المركزي» يوافق على توجيه «الغثة» للمشروعات الخيرية. كشفان أثريان جديداً عن إدفو وكوم أمبو في أسوان. البرلمان يعلق قاعة «تزكية السياسي».. والمواطنون مستثمرون في تحرير التوكيلات. السودان يغني إغلاق المعابر مع مصر.

## مليونيوات لكن فقراء

«هل معقول أن تتجاوز ميزانية الدولة تريليون جنيه.. ويبقى هذا حالنا؟ يجب عبد الرحمن فهمي في «المصري اليوم»: نعم معقول.. معقول جداً.. لأن الدولة عندما بلاعات قديمة وحديثة لم تستطع أن تتفكها، وتسدّها ولا حتى ترشدها يكون الصرف بالمعقول. من الموضوعات الغربية، ما تحضره الدولة على ما يسمى الصحف القومية التي كانت تكسب ملايين، وبعد التأميم أصبحت عالة على الحكومة.. المرتبات والورق والمحير والمصاريف العادية.. وكل شيء بدون أي تفكير في محاولة سد هذه البالوعة» رغم أن الدكتور يوسف بطرس غالي،

آخر وزير مالية قبل ثورة يناير/كانون الثاني، كانت عندة خطة لترشيد هذه المصروفات جداً.. فأقول داري «التعاون والشعب» فقد كانتا بلاي دخل على وجه الإطلاق، وكانت هناك لجنة لبحث كل الأمور - كنت أحد أعضائها - وكانت هناك اقتراحات عملية مفيدة.. ماذا لو صدرت الصحف القومية 18 صفحة، بدلاً من عشرين.. كل الصفح المناقشة التي توزع أكثر كثيراً من الصحف القومية تصدر بسبباً -صفحة، صفحتان كل يوم في كل الصحف مع مبالغتها في الجلات، حسب عدد صفحات الجلة وتفران للدولة ملايين.. وتعالوا نحسبها، أيضاً كل صحيفة - بلا دخل - تصدر حوالي خمسين إصداراً أسبوعياً، ونحن ندفع المرتبات والورق «الكوشية»، المكال جذا والحرير «الوان» حرام أم حلالاً؟ قالوا لنا عن طريق النقابة يوماً ما: ماذا نفعل مع مئات العاملين في هذه الإصدارات؟ وكان الرد أن ندفع مرتباتهم بصفة مؤقتة شهوراً، بل سنوات لحين إيجاد أعمال اعلامية جديدة لهم، بدون إصدار هذه الجلات والإصدارات، هذا يوفر للدولة ملايين ضخمه جداً! البلد بلدنا، تعالوا تفكر، يا جماعة، سبب ما اكتهه اليوم.. ما قرأته الآن».

## ليس خائناً

«ترشح هذا المرشح هذا المرشح» الانتخابات الرئاسية أصاب كثرين بالصدمه والغضب، لأن هناك تياراً واسعاً، كما يجزم جمال سلطان في «المصريون» بمدن من أقصى الميمن إلى أقصى اليسار، يرى مقاطعة الانتخابات أجدي

## ما بين السيئ والأسوأ

«نيويورك تايمز» وصفت مصر بالحليف السيئ.. رغم أن أمريكا كما يصفها جمال طه في «الوطن» هي الحليف الأسوأ.. تخون الأمانة، وتطعن الصديق.. ما يفرض مراجعات استراتيجية.. لا تخلي فيها عن توازن علاقتها الخارجية، إلا بقدر احتيازنا لصالحنا.. مقالنا قبل السابق اجتمعتنا بكيفية الاستغناء عن المعونة الأمريكية، أمريكا أقرت المعونة لإسرائيل ولم يجرؤ أي توقيت اتفاقات السلام نهاية السبعينيات، حججها وإهدائها يخلف، إسرائيل تتلقى 3.075 مليار دولار سنوياً، لبطانتها الجديدة الضمانات الأمريكية لأمنها، وهي ثابتة لا تمس، مصر خصص لها 2.1 مليار، 815 مليوناً اقتصادياً، والباقي عسكرية، بهدف توفير أدوات ضغط تكفل توجيه سياساتها بما يتفق والمصالح الأمريكية. أمريكا أدركت جدواها خلال حرب الخليج، لذلك تم تمس الدعم العسكري إلا مؤخرًا، ومع ارتفاع تكلفة الأسلحة والمعدات، لم يعد ما تبقى يكفي لتغطية تكلفة الصيانة والتحديث والتدريب وتنمية المهارات وتوفير بعض الخناثر، ولن يسمح بشراء أسلحة استراتيجيه، أما الاقتصادية فقد أوشكت على الغائها، المعونة تستخدم كأداة ضغط، الكونغرس يهدد بتقليل عدد كل خلاف، أفريقيا بعد محاكمة المتهمين في قضية التمويل غير المشروع للمنظمات الأجنبية، وهدمها بعد الإطاحة بإخوان، ولم يفرج عنها إلا مكرها «مارس» آذار 2015، نتيجة فتح مصر مجالات جديدة لحركتها مع روسيا وفرنسا، التهديد تكرر عندما قبض على الشوان السبعية الأخيرة لظلموا حفل مشروع ليلى لدعم حقوق المرأة في سيجمير/أيلول الماضي، ضمو الكونغرس باتريك ليبي طالب بريطانيا بسماع مصر للمنظمات الحقوقية الأمريكية وأعضاء السفارة الأمريكية في الإعلام الدولي بحرية الحركة والراقية شمال سيناء، ومسؤول ملف ما كان يطلق عليه صحيفة الشرق كوشنر، وزير الفيلات، الذي أسقطه التحرك المصري في الأمم المتحدة، ووصلا القاهرة في 21 أغسطس/آب بعد ساعات من قرار التخفيض، في توظيف سياسي، وممارسة استعمارية، لا علاقة لها بالتعاون الاستراتيجي».

## إصراف العفريت من فضلك

«الانتخابات الرئاسية تواجه أزمة إذا لم يتقدم مرشح قوي لمنافسته، فقد ظهر من الممارسات قبل عام من الآن وأخرها تراجع شفيق، الرغبة في عدم وجود منافسة جادة، وأن الأمر يراود حسمه كاملاً لمرشح واحد حتى قبل أن تبدأ الانتخابات أقدامها.. لكن من لديهم علم بالجدليات السياسية، وفق ما يرى فراج إسمايل في «المصريون» وقواينها وكل الرافقين والحللين المهادنين، يدركون أنها أزمة كبيرة يجب السعي فعلياً لحلها، فالجتمعي الدولي يجب إقناعه بأن عملية الانتخابات جرت بصورة جديده، بداية من قبول المرشحين بدون ضغوط، مروراً بإجراء أزمية وشفافة لا تفرق بين أحد، ونهاية بطروف متكافئة للجميع، من قام بتحضير العفريت عليه أن يصرفه، واعتقد أن المسؤول عن ذلك من بيدهم السلطة واعلامها، فقد عملوا على تخويف أي مرشح قوي من المعارضة أو المستقلين، فلا أحد وجد نفسه في مأمن من «المهبله»، والوشويه واستغلال الدعاوى القضائية، توقيع 511 نائبا برلمانيا على استمارة تويد ترشح السياسي لفترة ثانية يضغتا أمام احتمال واحد فقط، هو أن أدوات الدولة كاملة، ما يبقيا «البرلمان» لا تجد خصاصة في تبني تأييد شخص واحد، رغم مخالفته للدستور وللحق الانتخابيات والاهداف الهيئة الوطنية، التي أعلنت جادة لا زنيا شاملا حتى حالة حدوث اعادة، ولا تدرى كيف يمكن حدوث اعادة في ظل وجود مرشح وحيد؟ العارفون بالطريقة المصرية القابضه على الأمور مرشحا أو اثنين يدفعون للسلطة، وغير بعيد ما حدث في أول وأخر انتخابات رئاسية تعددية لبارك، وسيكون هؤلاء المرشحو غير مقنعين لأحد في ما عدا النظام، فهم بمثابة الديكور لتقديم رسالة إلى المجتمع الدولي بحدوث انتخابات فعليه».

## مقاطعون على أهل

«أعلنت مبادرة الفريق الرئاسي مقاطعة الانتخابات، وبدوره يتسامل كريم عبد السلام في «اليوم السابع»، يليه باساتذة يا أعضاء المبادرة؟ رجعت مؤتمرها الهيئة الوطنية للانتخابات، ليبحث عن الشروط التجهيزية التي يتكلم عنها مبادرة الفريق الرئاسي اياه، فوجدت أن كل مرشح مطالب باستيفاء 13 مستنداً هي: «المنهج الخاصة والتوكيلات بتزكية أو تأييد طالب الترشيح، وصورة من بطاقة تحقيق الشخصية «الرقم القومي»، وشهادة ميلاد طالب الترشيح أو مستخرج رسمي منها، وصورة رسمية من الوهل الحاصل عليه، وإقرار طالب الترشيح بأنه مصري من أبوين مصريين، وبأنه لم يرحل هو أو أي من والديه أو زوجته جنسية دولة أخرى، وصحيفة الحالة الجنائية لطالب الترشيح، وشهادة بأنه أدى الخدمة العسكرية أو أعفى منها طبقاً للقانون، وإقرار المرشح المنصوص عليها في القانون رقم 62 لسنة 1975، في شأن الكسب غير المشروع، والتقرير الطبي الصادر من الإدارة العامة للملاص الطبية المتخصصة بنتيجة الكشف الطبي على المرشح، وإقرار بأنه يتمتع بحقوقه المدنية والسياسية، وإقرار بأنه لم يسبق الحكم عليه في جنائية أو في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة، وإن كان قد راد إليها اعتباراً،

## فأشاة وممازرة

نبقى مع الهجوم على الصحفية الأمريكية وعلاء ثابت في «الأهرام»: «من باب الأمانة الصحفية لابد من الإشارة إلى أن وصف صحيفة «نيويورك تايمز» من أنها مبالغة بالنقد ليس من وحى خيالي، وليس انتقاماً منها على ما أشاعته وتشيعه ضد مصر، وليست استعارة لوصف سكة كاتب مصري، بل إنه وصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لها قبل نحو شهر، بقوله إنها جريده قاتله، وإنها تفكر التقارير والأخبار التي



## أكذوبة إسرائيلية

«إذ سألت أي شخص في وطننا العربي عن كيفية استيلاء الصهاينة على أرض فلسطين، فسجيبك بكل ثقة بأن الفلسطينيين كما يرى ذلك عماد عبد الراضي في «الأهرام»، قد باعوا أراضيهم للمحتلين الصهاينة، ومعنى ذلك نجاح الآلة الإعلامية الصهيونية في حرب الكذب والخداع، لدرجة أن الشعوب العربية صدقت أكثر الأكاذيب الصهيونية سخافة، وإن الإعلام العربي فشل في مهمة توعية أبناء وطنه بانسداد حقائق الامور، واستسلامه التام لانتشار الأكاذيب الصهيونية بين أبناء الوطن.. إن فن ما هي الحقيقة؟ بداية، إذا تفكرنا في أحداث التاريخ، وبدون حتى النظر إلى المراجع أو الوثائق، فإننا سنصطدم بحقائق تاريخية تتناقض تماما مع أكذوبة بيع الفلسطينيين أراضيهم، ولتسامل الفلسطينيين، وبأننا أقاموا المذابح الدامية لإبادة سكانها، طالما أنهم التي تثبت هذا البيع؛ وبأننا لم نظهرها الصهاينة للمجتمع الدولي، على الرغم من صدور حوالي 135 قراراً دولياً بعودة اللاجئين الفلسطينيين لأراضيهم المغتصبة؛ وبأننا لجأت العصابات الصهيونية لإجتاح القرى العربية الفلسطينية، وبأننا أقاموا المذابح الدامية لإبادة سكانها، طالما أنهم يستطيعون شراء أراضيهم بالمال؛ وبأننا قتلنا الحرة الصهيونية في شراء أجزاء مهمة جداً بالنسبة لهم، وهي الأجزاء التي يسكنها الآن «عرب 48»، و«فلسطينيو الداخل»، ممن يتسببهم البعض زورا وكذبا «عرب إسرائيل»، هذا، وغيره مما لا يتسع المقام لذكره، يتناقض تماما مع «الكتب التاريخية» سائلة الثقة، أما الحقيقة التي تبثها الوثائق فتؤكد أن الصهاينة حصلوا على الأراضي بطرق ثلاث، أحداها أنهم اشتروها من الموظفين العثمانيين الفاسدين، فقد منع السلطان عبد الحميد الثاني البيع لليهود، وأصدر تعليماته بمقاومة الهجرة والاستيطان اليهودي، لكن فساد الجهاز الإداري العثماني حال دون تنفيذ هذه الامور، واستطاع اليهود من خلال الرشاوى شراء الكثير من الأراضي الفلسطينية».

## ما خفي أعظم

تتحول لوجهة نظر مختلفة حول التسريبات يطرحها محمد سيف الدولة في «الشعب»: «بصرف النظر عن صحة التسريبات أو فبركتها، فإن كثيراً مما ورد فيها حول الموقف الرسمي المصري من (إسرائيل) قريب جداً من الحقيقة، وعلى الأخص في ما هو منسوب إلى الضابط الملقب، سواء كان حقيقياً أو مزيفاً، من أن «الصراع مع إسرائيل ليس من مصلحة مصر الوطنية، فالحقيقة إن هذا هو مبرط الفرس في كل ما يحدث في المنطقة منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، التي بموجبها انسحبت مصر من الصراع ضد (إسرائيل) واعترفت بشرعيةها وبحقها في أن تعيش على أرض فلسطين التاريخية ما عدا الضفة الغربية و غزة، مقابل استرداد سيناء مقيدة السلاح والقوات. ومنذ ذلك الحين والخطاب الرسمي المصري والموقف الرسمي المصري لتلزم بفضيلة ونصوتص والبقية السلام، التي تتحاز إلى أمن (إسرائيل) على حساب الأمن القومي المصري والأمن القومي العربي وحقوق الشعب الفلسطيني، وهو ما ورد بالتفصيل في نصوص معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية: ففي الملحق الأمني منها قيد 150 كيلومترا من سيناء خالية من القوات والسلاح، مقابل ثلاثة كيلومترات فقط داخل فلسطين التي يسومها (إسرائيل). وفي المادة السادسة تم النص على أولوية المعاهدة على ما عداها من التزامات ومن اتفاقيات دولية أخرى، في إشارة ضمنية لاتفاقية الدفاع العربي المشترك، كما تم حظر توقيع أي معاهدات أخرى مستقبلية تتناقض مع أحكام هذه المعاهدة، وتم النص أيضا على أن المعاهدة والعلاقات المصرية الإسرائيلية سارية وملزمة، بصرف النظر عن أي أطراف أو أحداث تقع خارج علاقة الطرفين، وهو ما يعني أنه مهما قامت (إسرائيل) باعتداءات على العرب والفلسطينيين وحقوقهم وأراضيهم ومقدساتهم، فإنه لا يحق لمصر أن تنسحب من هذه المعاهدة، وإنما يجب عليها أن تتجاهلها كما هذا هو الموقف الرسمي المصري منذ 1979 في اليوم، إلا أن لعادى الفيلق السياسي إضافاته ويصماته الخاصة في هذا المضمار، فقد ذهب للعلاقات المصرية الإسرائيلية إلى أعماق غير مسبوقة».

## أثيوبيا تتمدرد

«التصريح الذي أدلى به المدير التنفيذي لـ«إنترو» التي نشرتها صحيفة «الهيرالد» الإثيوبية، التي رفض واستنكر فيها اقتراح مصر بمشاركة البنك الدولي كطرف محادي في أعمال اللجنة الفنية الثلاثية لمفاوضات البيع لليهود، وأصدر تعليماته بمقاومة الهجرة والاستيطان اليهودي، لكن فساد الجهاز الإداري العثماني حال دون تنفيذ هذه الامور، واستطاع اليهود من خلال الرشاوى شراء الكثير من الأراضي الفلسطينية».

## بالونات اختيار

«صفقة القرن، هو الوصف الذي أطلقه بنفسه الرئيس عبد الفتاح السيسي على مشروع تسوية شاملة للصراع الفلسطيني العربي مع إسرائيل، في السبت الصحفي مشترك مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض في العام الماضي، ولذلك السبب كما يكشف عبد العظيم حماد في «الشرق» لا مفر من الاعتماد على التسريبات الصحافية حول موضوع هذه الصفقة، جنبا إلى جنب مع الترحيحات المتدقة من مراكز الأبحاث المهنية للخلاصة للدولة الإسرائيلية، وتصيف التسريبات أن هذه الوثائق، والوثائق، يدر على المصريين عانداً مالياً ضخماً، وفوق ذلك تقدم الدولة الفلسطينية التي سوف تنشأ سيكون مركز النقل فيها هو قطاع غزة، بعد أن يضم إليها شريط ساحلي من شبه جزيرة سيناء المصرية، حتى حدود مدينة العريش، لتخفيف الكلفة السياسية العالية جدا في مثل هذه المفاوضات لاجني الخيميات في الضفة ولبنان والأردن، وفي غزة نفسها، ومقابل مساحة مماثلة من صحراء النقب الإسرائيلية تضم إلى مصر، مع اتصال بري مع المشرق العربي عن طريق أنفاق، تخضع للسيادة والإدارة المصريين، على أن تكون هذه الأنفاق جزءاً من مشروع عملاق للنقل والتجارة، يدر على المصريين عانداً مالياً ضخماً، وفوق ذلك تقدم الأطراف الدولية والعربية الراقية للصفقة، والشركة فيها معونات مالية لمصر تقدر بنحو 200 مليار دولار».

## الصراع الطائفي

«هل العمليات التي يشنها الإرهابيون ضد الأقباط في مصر، تهدف إلى محاولة تكفيرهم بفكرة الوطن الواحد مع إخوانهم المسلمين؟ يجيب عماد الدين حسين في «الشرق» بنعم.. ما في ذلك شك. السؤال الثاني: هل بعض الإخوة الأقباط وقع في هذه المصيدة الجهنمية التي نصها المتطرفون والإرهابيون والظالمون؟ الإجابة أيضا هي نعم للأسف إلى حد ما.

السؤال الثالث: هل نسبة هؤلاء المسيحيين الذين وقعوا في فخ «داعش» كبيرة؟ الإجابة هي لا، والحمد لله. السؤال الرابع: هل تلوم هؤلاء الأقباط على ذلك؟ الإجابة هي لا أيضا إلى حد كبير. السبب في ذلك أنهم واقعون تحت ضغط كبير، الأمر الذي يؤدي إلى اعتقاد بعضهم أن هناك تمبيرا عاما ومنهجيا من الجميع ضدهم.

«داعش»، ومثل كل المتطرفين والإرهابيين، على مر تاريخ مصر الحديث، يعتقد أن الأقباط هم إحدى النقاط الرخوة الأساسية، التي يمكن عبرها إسيءة النظام أو الحكومة وكل المجتمع، ويضمن عبرها إثارة الرأي العام الدولي، وإظهار الحكومة بأنها ضعيفة، وكذلك إرسال رسالة للأقباط بأنهم سيحتم استهدافهم، وأن الحكومة - التي يدعونها - لن تكون قادرة على حمايتهم. عندما شن «داعش» هجماته النوعية المتتالية التي بدأت بتفجير بعض الأقباط من شمال سيناء، تم تقوية الكنيسة البرطسية في العباسية ثم مارجرجس في طنطا ثم القويسنة في الإسكندرية قبل نحو عام، فإنه كان يهدف أساسا إلى خلق فنتة تدفع الأقباط للكفر بالوطن والسوعدة الوطنية، ووضعهم بين خيارين إما الهجرة خارج مصر، أو الاستيحاء مع أخوانهم المسلمين في صراع طائفي لا يتوقف، وخلق سبب لتدخل دولي غربي بحجة حماية المسيحيين».

## الحي الشعبي وتحولات الهوية القومية تفكيك شخصية «ابن البلد» في السينما المصرية

محمد تركي الربيعو\*



فريد شوقي



الباحثة مي التلمساني

المصرية قد أثرت أكثر من المطوع في تعريف الهوية في مصر فحضور السينما من ناحية هو فعل تقوسي يتم في قاعة مظلمة، وفي صمت، عبر أفراد لا يعرفون بعضهم بالضرورة؛ أما الفيلم السينمائي هنا، فهو عبارة عن عملية يتم من خلالها استعراض تفتتت شوارع المدينة، والترويج لأفكار وأنماط حول الشخصية المصرية.

رغم ذلك، فإن هذا الترويج وفقا للتلمساني لم يكن يروم إلى خلق وعي جمعي مصري، شبيه بالجماعة المتخيلة الأوروبية، بل كان الهدف هو توظيف سحر السينما في خدمة برنامج سياسي، تارة يدعو للاشتراكية (جمال عبد الناصر)، وأخرى للفكر الليبرالي (أنور

في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، أخذت القاهرة تجذب عددا كبيرا من الباحثين الغربيين، وشرق الأوسطيين ممن يدرسون في جامعات غربية، ويعملون في مجال دراسات الشرق الأوسط، والأنثروبولوجيا، وغيرها من التخصصات. هذا التدفق، لم يأت فقط لما تمتعت به مدينة «أم الدنيا» من أهمية تاريخية وثقافية وسياسية؛ إذ ساعدت ظروف القتل والقمع الذي كانت تعيشه بعض المدن العربية في تلك الفترة مثل دمشق والخرطوم وبيروت، أو الإقليمية مثل طهران بعد أحداث الثورة الإسلامية التي عاشتها المدينة في ظل 1979، على أن تتحول المدينة، التي كانت تعيش آنذاك في فترة هدوء نسبي مقارنة بباقي المدن السابقة، مكانا مناسباً، وبدلاً، لاستكمال دراساتهم. كما أن توفر تمويل لدراساتهم الميدانية، بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد في عام 1978 أخذ يعزز من فكرة تحول مدينة القاهرة بشوارعها ومطاعمها وأقلامها، لورشة عمل بحثية، تجمع عددا كبيرا من الباحثين وبمختصات متعددة، في دراسة وإعادة النظر بحياة المدينة العربية وشرق الأوساطية خلال المئة سنة الأخيرة.

جل هؤلاء الباحثين، تأثر ببحوث حقبة الاستعمار، وبالأمم النقدية لحقبة ما بعد الحداثة، وما بعد البنوية، التي تقوم بتحليل السلطة وأشكال خطاياها وممارستها، في المجال العام، والسياسية، وتخطيط المدينة وأماكن الترفيه، هذا التأثير والحفر اليومي في حياتنا حواريا وأهلا، ساعد من جهة على تأسيس معرفة نقدية، حول عدد من الأساطير التي نسجت السلطة الاستعمارية/الوطنية حول أهلها، وعشوائياتها، والإسلام اليومي، والقراء، وأحلام بعض شرائحها العولمية. الأهم من ذلك، أن هذا الجهد عمل على تحقيق تراكم كبير من الأبحاث الميدانية، ووسائل الدكتوراه، عن المدينة، وهو تراكم فريد وغني، إذا ما قورن بالأبحاث التي أنتجت حول مدن عربية أخرى؛ كما أنه تراكم ما يزال يدهشنا حول يومنا هذا، سواء عبر ما يصدر من كتب حول المدينة، وباقي المدن المصرية باللغة الإنكليزية، أو تلك التي يعكف المركز القومي للترجمة منذ سنوات عديدة على ترجمتها للعربية.

### الحارة المصرية

«الحارة في السينما العربية 1939-2001» لمي التلمساني أستاذة دراسات السينما العربية في جامعة أوتوا، كندا، هو واحد من الكتب، ويمكن القول من خلال مقارنته، والمراجع المعتمدة في منته، أنه يمثل استكمالاً للجهود السابقة، وإضافة جديدة في حقل الدراسات حول حكاية حياة القاهريين في السينما. تقوم الفكرة الأساسية لهذا الكتاب، على إدخال سواز للرؤية التي طرحها بنديكت أندرسون في كتابه «الجماعات المتخيلة»، التي ترى أن النص المطبوع لعب دوراً كبيراً في خلق هوية متماسكة عند الإنكليز، من خلال ما سماه أندرسون «الشعور بالانتماء للجماعة، رغم الجهل بإفراءها». فالتمثيل الخيالي للجماعة يتشكل في صمت من خلال طوقس متكررة، تتشارك فيها جماعة تجمعها هوية بلا اسم؛ فقرأة الجريدة في الوقت نفسه - هي في نظر الإنكليز إحدى دلائل التلاحم والانتماء، وفي مقابل المطبوع لدى أندرسون، ترى التلمساني، أن السينما

محلها الأضغان ومظاهر السود والمصالحة، إذ أن أهم قيم الحارة التقليدية في السينما هي قيمة التضامن، أما على مستوى التعليم، فقد حصل ابن البلد على قدر من التعليم لا يتعدى المرحلة الابتدائية، ولكن إن وصل إلى المرحلة الجامعية، فإن طبقة تعتبره غربياً عنها لأنه هو نفسه يبدأ في التصل من هويته، ويعتبر لقب ابن البلد إهانة له.

### تلاشي صورة ابن البلد

ترى التلمساني، أنه في نهاية السبعينيات وفي الوقت الذي رسخت فيه مصر تبعيتها أو شراكتها وفقاً للأيديولوجية الليبرالية تحت حكم السادات، بدأ مفهوم الهوية النسوج حول قيمة ومكانة ابن البلد - الذي ساد في فترة الحكم الملكي والحكم الناصري - في التلاشي. لقد أبرز الخطاب الساداتي في السبعينيات ضرورة تصحيح مسار ثورة يوليو/ تموز وإرساء قواعد دولة العلم والإيمان، وخلق فئة من رجال الأعمال والمستثمرين الموالين لتلحل محل كبار موظفي الدولة في العهد الناصري. وكان لا بد هنا من أن تشهد معايير التقييم والتعريف المحددة للهوية تحسوا لا مهما في أعقاب لبرالية السبعينيات العسوانية، وكان ابن البلد هو أول من تكبد أثر هذا التحول.

يعمل فيلم «انتبهوا أيها السادة» 1980 للمخرج محمد عبد العزيز، الجدل الذي خلقته سياسات السادات، والدعوة التي أطلقها البعض لمواجهة طائفة ابن البلد الجديدة، طبقة الأثرياء الجدد غير المتعلمة، كما في فيلم «نتبهوا أيها السادة» (محمد عبد العزيز 1980).

لاحقاً، أظهر المخرج رضوان الكاشف - أحد أعضاء الجماعات الطلابية الماركسية في السبعينيات - من خلال فيلمه «ليه يا بنفسي» 1992 الانتقاص الذي أخذت تعيشه مصر بعد سياسات الليبرالية، عبر شخصية علي ابن البلد الذي أفسده المال والذي يرمز لمعايير النجاح الجديدة التي طرأت على الحي. يعود علي الحارة ليلقي حقه بين أصدقائه بطريقة مفعجة في نهاية الفيلم، وتعود حياة الأصدقاء إلى سابق عهدها، بلا أحلام يغذيها طموح النجاح الذي كان يمثله في أعينهم صديقهم على في آخر مشاهد الفيلم يعودون إلى العلة المحسورة في أطراف الحارة، حيث كانوا يجتمعون للتدريج على أداء أغاني الأفراح، وأحلام الاشتراكية، قبل أن تأتي موجة الليبرالية لتلقب حياتهم وهوياتهم.

\* كاتب سوري



دورا

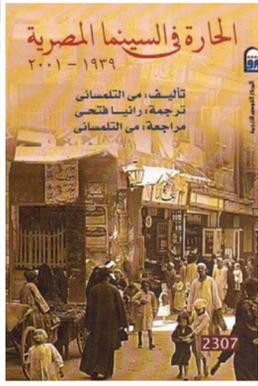
- وفقاً للتلمساني - في صياغة ملامح ابن البلد، والتغيرات التي طرأت عليها في القرن العشرين، بداية ينتمي ابن البلد إلى فئة مستقلة تختلف عن طبقة الفلاحين وطبقة البورجوازية من أفنديان المدن بسبب أنواع المهن التي يمارسها ابن البلد. أبناء البلد الأكثر ثراء هم (أصحاب المقاهي والتجار، والجزائر، والفكاهاني، والفران)، والأكثر فقراً هم الباعة، والمكوجي، والحرفي، والراوي الشعبي، والحلاق، وصبي الميكانيكي. أما بالنسبة للفئة التي يمثل أحد فصائل أولاد البلد، فهو ينتمي أصلاً إلى الطبقة الشعبية الفقيرة، غير أن وضعه المالي يتحسن بمجرد استغلاله لوقتته الجسدية في حماية أهل الحارة وممارسة عمل مربح يرتبط عادة بالتجارة.

يرتبط عنصر الملبس من الخصائص المميزة لشخصية ابن البلد، بغض النظر عن المكان أو السياق التاريخي، كارتداء الجلابب والطاقيّة، والتحدث بالعامية واستخدام الحركات والإيماءات المبالغ فيها لتعبير عن المشاعر باليد والوجه والجسد، ثم ما لبثت أن تحولت هذه السمات بفعل التكرار في السينما التجارية إلى كليشيات ثابتة لا يحدد عنها الخروج إلا نادراً، قبل أن تعاد الانحسار في أعمال خيري بنشاردة ورضوان الكاشف وعاطف الطيبة، وفي أفلام جيل الثمانينيات بصفة عامة، إذ أصبح ابن البلد يرتدي مثله مثل الأفندي؛ قميصاً وبنطلوناً رغم احتفاظه بطريقة الكلام نفسها وبأسلوب تصرف ابن البلد في أفلام صلاح أبو سيف ونيازي مصطفى القديمة. اللهجة العامية لابن البلد تتميز بنبرة ومفردات خاصة، كما تكثر فيها الكلمات الجديدة التي تعكس الروح الجديدة والجريئة أحياناً للممارسات اللغوية لبناء البلد، والحديث عادة ما يكون ودياً يراعي قواعد الذوق واللياقة، ويبرز فيها المتحدث غالباً في صورة الشخص الودود الساحر والمستمع في صورة الشخص المنقهم دائماً، أما الكلمات الجارحة التي يتم تبادلها في المشادات، فسرعان ما تحل

السادات).

يمثل تفكيك التلمساني لشخصية ابن البلد في السينما المصرية خبر تعبير عن رؤيتها السابقة؛ فصورة الشاب «الجدع» التي اختارها العديد من السينمائيين لتمثل الهوية القومية - وكسي تضيفي بعداً اسطورياً على فكرة الجماعة، خرجت للوجود في البداية مع فيلم «العزيمة» (1939)، الذي جاء في لحظة تاريخية حاسمة سعت فيه الحركات القومية والأحزاب السياسية إلى إعادة رسم ملامح الهوية المصرية، لمواجهة الاحتلال الإنكليزي والطبقة الأرستقراطية المسيطرة، وهي طبقة نصف إقطاعية نصف صناعية.

الطبقة، الملبس، التعليم، ثلاثة عناصر ستلعب



السادات).

يمثل تفكيك التلمساني لشخصية ابن البلد في السينما المصرية خبر تعبير عن رؤيتها السابقة؛ فصورة الشاب «الجدع» التي اختارها العديد من السينمائيين لتمثل الهوية القومية - وكسي تضيفي بعداً اسطورياً على فكرة الجماعة، خرجت للوجود في البداية مع فيلم «العزيمة» (1939)، الذي جاء في لحظة تاريخية حاسمة سعت فيه الحركات القومية والأحزاب السياسية إلى إعادة رسم ملامح الهوية المصرية، لمواجهة الاحتلال الإنكليزي والطبقة الأرستقراطية المسيطرة، وهي طبقة نصف إقطاعية نصف صناعية.



خيري منصور\*

### شمعة كفافي

ثلاث مرات لعبت فيها الإسكندرية دور النّداة بالنسبة لي، كانت المرة الأولى أثناء قراءة لـ«رباعية الإسكندرية» رواية لورنس داريل التي وصفها سارتر بأنها الأفضل بين روايات النصف الثاني من القرن العشرين، فما أن شرعت في قراءة الجزء الأول منها، وهو جوستين وكنت طالباً في القاهرة حتى وجدت نفسي أصغي مع البطلة، التي تقف أمام مرآة فضية مشوية بالغبار في مدخل فندق سيسيل، للصفحة المنبعت من طرابيش رجال يلعبون الشطرنج في بهو الفندق، وبعد بضع ساعات فقط كنت أصلح من وضع ياقة قميصي أمام المرأة ذاتها، وتذكرت على الفور ما قاله الراوي عن جوستين، وهو أن النساء دائماً الشكوى من شحة الإضاءة حين ينظرون إلى شعرهن أو كحلين أمام مرايا يعلوها الغبار، لكن الرجال أقل اكتراثاً بذلك.

المرة الثانية بعد قراءة رواية «ميرامار» لنجيب محفوظ فقد أكملت الرواية في القطار وأنا في طريقي إلى بنسويين بممرار في الإسكندرية، لأكون النزول التاسع مع طلبة مرزوق وسرحان البحيري وزهرة وصاحبة البنسيون اليونانية ماريانا وآخرين. المرة الثالثة وقد لا تكون الأخيرة التي ندهنت فيها الإسكندرية، التي قال عنها الروائي أدوارد خراط أن تراهي زعفران، هي قراءتي لما كتبه البروفيسور باورا في كتابه عن التجربة الخلاقة عن كفافي، الشاعر اليوناني الأصل التي استغرقتة نوستالجيا إغريقية ترشح منها الأساطير وعاش وحيداً في منزل تدخل إليه الشمس على استحياء، وفي العزلة المضاء بشاعرية فذة كتب كفافي قصائده التي ترجمت مرات عديدة إلى العربية، ومنها ترجمة الشاعر سعدي يوسف الذي اقترب من كفافي مظماً اقترب من يانيس ريتسوس وأصغى لأنفاسهما، فكانت ترجمة خلاقة، بحيث يذكر قارئه العربي بما قاله جيتيخ عن ترجمة جيراردي نيزفال لقصائده من الألمانية إلى الفرنسية، فقد قال جيتيخ إن الشعر الذي أراد أن يبدهه هو ما جاء في ترجمة نيزفال باللغة الفرنسية.

وقصائد كفافي الأكثر شهرة وهي، «المدينة» و«الطريق إلى إيثاكا»، والشيخوخة» نصيب من يقرأها بالتصاوي والتعاشي، وتغير لا في مزاجه فقط، بل في صميم رؤاه للزمن والموت والشعور بالوحدة، وفي قصيدته «المدينة» التي يقول فيها أن من خرب حياته هنا في هذه المدينة بالذات وفي هذا الزقاق بالذات، سيصاحبه الخراب أينما ارتحل، لهذا عليه أن لا يحاول الإفلات من الذاكرة التي تضم ما تبقى له من أيام.

أما «الطريق إلى إيثاكا»، فهي موعظة للحالم بأن لا يصل حيث يشتهي الوصول، لأن الحنين إلى إيثاكا أهم وأجمل من بلوغها، وتذكرنا هذه القصيدة بقصيدة الشاعر بنديخت عن مدينة أسطورية اسمها بيلاريس، فمن يصل إليها ينشفي من مرضه ويعود إلى دبيع شبابه وتتحقق كل أحلامه، لكن الناس الذين كانوا يحملون بالوصول إلى بيلاريس صحوا ذات صباح على نيا فاجع هو أن بيلاريس دمرها الزلزال.

واقترنت قصيدة كفافي عن «الشيخوخة» بمشهد لن أنساها ما دمت حياً، وهو إنني كنت في صحة الصديق الشاعر الراحل عبد الوهاب البياتي في القاهرة، وطلب مني أن نذهب إلى مقهى أكسيلسيور في شارع سليمان باشا، وجلسنا نشرب القهوة ثم استغرق البياتي في رواية ذكرياته في المقهى وفي مقهى آخر مجاور اسمه لياثاس، وسرعان ما نأه بالذكريات وتركته يغفو فيما كانت قهقهة تبرد، وكان ذلك المشهد أشبه بغفوي كليب لقصيدة كفافي، لأن الرجل الذي ينوء بما يحمل من ذكريات يغفو في المقهى تاركاً قهقهة تبرد إلى الأبد.

كان كفافي يضيء شمعة واحدة في بيته الصغير شح الإضاءة، وعندما يطرق باب زائر حتى لو كان من أعز الأصدقاء يشعل أمامه شمعة ثانية، وحين يشعر بالضجر أو بالحاجة إلى العزلة، يطفئ شمعة الضيف، فينهض عن مقعده على الفور ويغادر المنزل بصمت شجي يرشح من العتاب الحميم.

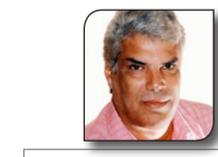
عاش كفافي خارج نطاق الزمن الأوروبي في النصف الأول من القرن العشرين، بل عاش خارج كل نطاق كما يقول باورا، باستثناء النطاق الإغريقي ونمازهم وتقديره تماماً، كما لجأ شاعران آخران هما بيتس والبيوت إلى الأساطير والعالم الأنثروبولوجي، لكن اتجاه كفافي إلى الماضي الهيليني الإسكندري منحه قدرة إضافية على التخليق بعيداً عن جاذبية الواقع الذي كان مقسماً بين حربين عالميتين وصراعات أيديولوجية أفزرت ثقافة مجنونة.

وقد تكون إعادة قراءة كفافي في أيامنا مثابة إعادة البحث عن شعرية غاربية، وعن أسئلة وجودية بلا إجابة إلا ما يتيسر من محاولات ميتافيزيقية في عالم فيزيقي حتى التوحش، وقد أحسست بعد قراءة كفافي للمرة الثانية بما أحس به ستاينز حين قرأ رواية «التحول» لكافكا، وهو أنه لم يعد بعد قراءة كفافي مثلما كان قبل ذلك، وأصبح حين يصحو من النوم كل صباح يهرع نحو المرأة ليتأكد من أنه لم يعد مسخاً، كما حدث لسامسا بطل رواية كافكا.

أما شمعة كفافي الوحيدة فقد تولى الزمن إبطاها لحظة رحيله.

\* كاتب اردني

## «أنفص عني الغبار» للكويتية ليلى العثمان؛ وجهان للسيرة



إبراهيم عبد المجيد\*

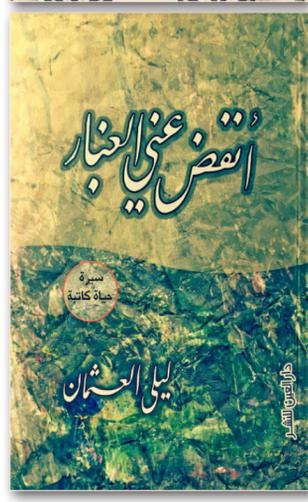
تحدثت في البداية لفارق السن، ولأنه أيضاً كان اقتراح الأب، إلا أن زوجة أبيها الطبية أقتعتها ووجدت هي في هذا الزواج طريقاً للخلاص ولقد حدث. كتبت ونشرت ثم فارقتها الزوج إلى الحياة الأخرى، لكنها صارت تمتلك حياتها الآن. التقت بعد ذلك بزوجة الثاني الذي كان الكاتب والناقد وليد أبو بكر، الذي شجعها على هجر الشعر إلى القصيدة الموهوبة في كتابتها أكثر. فاستنقلت في النصف الثاني إلى ما وراء رواياتها وقصصها من حكايات، وهذا هو الوجه الثاني للسيرة، رغم أنها في وجهها الأول رسمت بدقة المؤثرات الأولى في حياتها التي دفعتها لحب الكتابة. أسماء كتاب عرب وأجانب كثيرين قرأتهم في مكتبة أبيها الذي أوقفها عن التعليم بعد أن أحببت التمثيل وهي صغيرة، ومثلت في المدرسة في حضوره، وما قرأت أن كثيراً من الكتاب لم يكملوا تعليمهم، فلماذا لا تكون مثلهم وقد كانت. في السيرة استعادة لأماكن ضاعت مع التغيير في العمارة، أحياء وقصور وأسواق، وحفارة بالطبيعة التي أحببتها، وعلى رأسها البحر الذي كان مصدر إلهام كبير لها وتجسيدا للأماكن بشكل سينمائي رائع، سجدت في الكتاب لغة ليلى العثمان التجسدية التصوير المحملة بالصور الشعرية الجذابة.

ويمكن أن تصف الجزء الأول من السيرة كما وصفت هي حياتها بمشهد «سكارليت أهارا» في فيلم «ذهب مع الريح» حين وقفت بين الأرض الخراب يهددها الجوع وأمستت بثمرتها بين الطين وأقسمت أن تحيي هذه الأرض الخراب وأن تستسلم أبداً.

\* كاتبة مصرية

بناها طعام كانت تقدم لهن فكانت زوجة الأخ مثلا تتنقل السمك وتلقي إليها بأحشائه، وتقول لها «أنت فتاة كئي هذا، ولا تجعلها تأكل السمك» وكذلك ارتدائهن للملابس القدره وكيف كان القمل يمرح في رؤوسهن وضربهن حتى كندن يمتن، فنقلهن إلى أب بيت آخر فيه زوجتان أخريان، فكانتا على القبحيص تماما. قوتاهن إلى عراش من خيال وجمال. لكن الأب المنقغ الغني الذي كان يملأ البيت بالكاتب والمجلات ويشجعهن على القراءة، لم يوافق أبداً على أن تكتب ليلى الصبية خطابا من خيالها لعل من خيال، متأثرة بما تقرأه من قصص الحب، وصفعها الصعقة الكبيرة ولم يوافق طبعاً في ما بعد على أن تنشر أي عمل من أعمالها.

ازدواجية الأب هذه ليست غريبة على المجتمعات التي تنشر ما تكتبه، مرة قبل أن تتزوج ومرة بعد أن تزوجت من زوجها الأول الطبيب الفلسطيني، الذي كان نقلة رائعة في حياتها، رغم فارق السن الكبير بينهما، لكنه شجعها على الكتابة والنشر، إلا أن الأب رفض من جديد أن تنشر شيئاً، لكنه حين رفض جدا المرة توفى بعدها بثلاثة أشهر ومن ثم بدأت النشر. لقد رفضت في قوة الزواج بابن عم آخر، ولم تشأ أن تلقى مصير أختها. كان الزوج الأول خلاصاً من ارتهاها بما يريد الأب، رغم أنها



أخر ما صدر لليلى العثمان الكاتبة الكويتية المتميزة هو كتاب «أنفص عني الغبار» الصادر في القاهرة عن دار العين العام المنصرم. ليلى صاحبة لغة وأسلوب متميزين في كتابتها. أسلوب يواكبها بالقوة في التصوير أو الحكى، ومن ثم تقرأ باستمتاع واستغراق في أي عمل من أعمالها. ولأن الكتاب سيرة تردت قليلاً في قراءته، فلدي يقين في أن السيرة في عالمنا العربي تحتاج إلى شجاعة كبيرة من الرجال فكيف بها مع النساء؛ لكن هذا لا يعني أن طالب الكاتب - أي كاتب - أن يكتب ما يريد. الكاتب في خياله يرى العلامات في سيرته ويتوقف عندها، خاصة حين تكون العلامات مظلمة أو مضيئة لأماله أو للحياة من حوله. نصف هذا الكتاب تقريباً مكرس لحياتها قبل الزواج المبكر من زوجها الأول. ويمكن أن نضعه تحت عنوان كيف يمكن أن تخرج الفتاة العربية من فح المجتمع القاهر، أي قوة تحتاجها للخلاص.

والنصف الثاني مكرس لها ككاتبة وما وراء أعمالها القصصية والروائية من أسباب. النصف الثاني للكتاب أصبح منتشر الأنا وينتشر بين الكتاب وكل بطريقته. أنا واحد ممن فعلوا ذلك في كتاب «ساورا» الكاتبة، في النصف الأول من الكتاب ليلى العثمان كانت جريئة جدا وهي تحكي حياتها طفلة وصبية وشابة في بيت أبيها وبين زوجات أبيها، الرجل المتعدد الزوجات، والغني والمنقغ الذي يجعل من بيته مجلساً للكتاب والمنقغين، وله معارف من كل الطبقات الكبرى في الكويت وخارجها، لكنه لا يوافق أبداً على أن ترى بناته الرجال أو يروهن، حتى أنه حين أحضر مغنيا في البيت يعني لهن اختار المغني «عبد الله الفضالة» الأمي. ما لافتة ليلى العثمان وأختها الشقيقات في طفولتهن من إحدى زوجات أبيهن متوقع، لكنه هنا فاق الخيال كذلك ما فعلته زوجة أخيها معهن لأنه بالضبظ كان تجويعاً وإهمالاً وقتلاً بطيئاً، فلا تستنكف ليلى من أن تصف أي

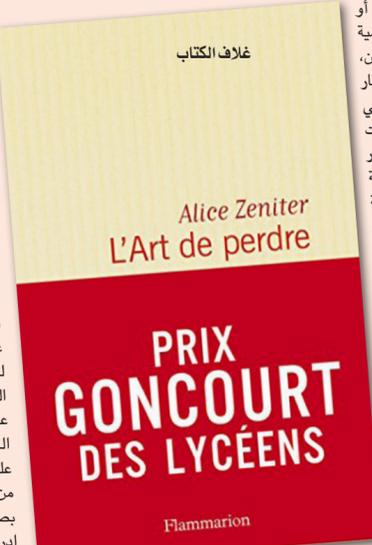
## «الحركي» في الجزائر: تاريخ مسيخ بسوء فهم

■ هناك تهم تنتهي بنهاية المذنب، وتحمي مع الوقت. وتهم أخرى، تستمر في التاريخ، تتوارثها أجيال عن بعضها بعضا، يتحملها الأبناء والأحفاد، ومن يأتي من بعدهم، و«الحركي» أو من يُعتقد أنهم خانوا ثورة الجزائر (1954-1962)، واصطفوا إلى الجانب المحتل، يتحملون «عاره»، ينتقل من جيل لآخر، لا ينتهي بنهايتهم، بل يتواصل مع نسلهم، ليجد أبنائهم، ثم أحفادهم، أنفسهم ممنوعين من هوية ثابتة، غير مرغوب فيهم، ومشكوكا دائما في علاقاتهم بوطنهم الأم.

هؤلاء لم يجدوا من يُدافع عنهم، ونادرا ما كان متقفون يبتنون قضيّتهم، أو يتعاطفون معهم، من هنا تأتي أهمية رواية «فن الخسران» (فلاماريون، باريس 2017) لأليس زينيتار (1986)، التي رُحمت العام الماضي لأهم الجوائز الفرنسية، ونالت جائزتي «لوموند» و«غونكور» للطلاب الثانويات»، وهي رواية تحكي عن ثورة الجزائر، من جهة الخاسرين، عن أولئك المتكسرين، الذين فقدوا الحق في الانتماء وشوّهت سمعتهم، والذين سقطوا من الذاكرة وعجزوا عن اختيار الصف الأنسب، ليجدوا أنفسهم في النهاية ملطوبين من بلدهم، مع منعم من العودة إليه مجددا.

نعيمه، واحدة من آلف الفرنسيين، ذوي الأصول الجزائرية، الذين ولّدوا، في الضفة المقابلة، بدون أن يعرفوا شيئا عن ماضي عائلاتهم، ولا صلة لهم بأرض الآباء.

فرضت عليهم هوية معينة، ولم يمنحوا الحق في اختيار البديل أو تغييرها إلى ما يُناسبهم. هي جزائرية، لكنها لا تعرف شيئا عن أصولها. جدها هي الصفت بهيمة «حركي»، ليس لأنه خان الثورة، أو أدار ظهره لها، بل لأنه لم يكن محيطا بما يحصل، لم يرتكب قفا جريمة، لكنه لم يلتحق بالجيل. فرض عليه جيش الاحتلال، أن يقوم بمهام صغيرة، وحين تسارعت الأحداث، واقترب البلد من الاستقلال، شعر بالخطر، فهم أنه كان في الجهة الخطأ، هرب من قريته، مع زوجته وأبناؤه، ليجد نفسه - لاحقا -



في محتشد، لقادمي الحركي، في فرنسا، فلا الجزائر كانت تقبل أن يبقى فيها، ولا فرنسا كافاته نظير عدم ارتباطه بالمجاهدين. صار مندوبا من الجانبين. ابنه حميد سيتحمل وزر الخطيئة، ويعمل على دفن ماضي أبيه، هكذا استولد نعيمة، من أم فرنسية، وتكبر وهي لا تفهم شيئا، عن سبب انتقال والدها للعيش، من الجزائر إلى فرنسا، وعن سبب تكتمه عن جدها. ستستغرق سنوات، لتبدأ الخيوط في الكشف، وتفهم أنها هي أيضا مجبرة على حمل صفة «حركية»، ليس لأنها شاركت في حرب، بل فقط لأنها خرجت من نسل «حركي».

هي قصة عائلة، من ثلاثة أجيال، حُكم عليها بالهجران والخسران وتقبل تهمة الحركي. حياة الجد علي، بدأت صدفه، حين وجد معصرة زيتون، في واد، قام باستغلالها، وكسب قوته منها، وانتهت مصدفة لأخسب، حين لم يختر المعسكر، الذي ينتمي إليها، بقي في الوسط، ليفهم أن الوسط يعني الخيانة، من منظور البعض، ويطر من البلد، الذي وُلد فيه، وينقل فيروس «التخوين»، للأجيال، التي ستأتي من بعده. بعدما كان «سيديا» قريته، يتحول إلى «منفي»، وعاجز عن توفير الحد الأدنى من حياة كريمة له ولعائلته في فرنسا. ستحاول نعيمة العودة إلى الجزائر، لإعادة فهم ماضي عائلتها، لكنها ستصطدم بأن الموضوع الحركي، رغم مرور أكثر من نصف قرن، على نهاية الحرب، ما يزال من المنوعات، من القضايا التي يفضل الناس الرد عليها بصمت، الجرح لم يندمل، ومن الصعب إيراد كل ما ضاع منا، في السنوات الماضية، فالنقاط الرمادية كثرت، والتاريخ لم يكتب كما يجب، يغلب عليه التمجيد والليل المفرط إلى الانتقام ممن لم يلتحقوا بجبهة التحرير الوطني، والكتاب وحده لن يستطیع تقريب الهوة بين أجيال مختلفة، مع ذلك يُحسب لأليس زينيتار أنها «غامرت» في طرح قضية الحركي، في كتابة صمتهم الطويل، في تعري حاليّتهم. ولو رمزيا. كتبت عما كانوا يفكرون فيه، بدون أن تتاح لهم الفرص للكلام عنه، حررتهم قليلا من «ظلم» التاريخ ومن تحامل أهاليهم وبلدهم عليهم.

منذ بداية الرواية، يؤكد علي (الحركي) إيمانه بالكتب (القدر)،

### سعيد خطيبي\*

كل ما فعله، في حياته، هو حتمية وليس قرارا، كان مُسيرا، لا مخيرا، وتوجسه من الأحداث، التي ستصير «ثورة الجزائر» يأتي من «المكتوب»، من سوء فهم منه أيضا، كان حذرا في التعامل مع الغلاقة (المجاهدين)، ليس خوفا أو شكّا فيهم، بل حماية لعائلته، بالثورة، هو لم يكن ضد الثورة، بل كان غير مستوعب لما يدور من حوله، تهمة «الخيانة»، التي الصقت به، تبدو تهمة غير عدالة، سيكتشف لاحقا أنه ليس الوحيد الذي ظلم، بل أولئك الذين كانوا لا ينسجمون مع توجهات جبهة التحرير الوطني، كلهم وجدوا أنفسهم خارج اللعبة، ومبعدين من وطنهم، أنصار حزب الشعب مثلا، نظير جبهة التحرير، وهو حزب وطني، لكنه لم ينخرط كلية قصة ثلاثة أجيال، جد «حركي»، ابن متزوج من فرنسية، يعيش صوفية، حملوا معهم «العار» إلى فرنسا، بسبب شائعات كانت تقول إن المتصوفة مقربون من الإدارة الاستعمارية.

هكذا، في حمى وغيان الاستقلال، حصلت تصفيات ومورس عسف على أبناء الوطن الواحد، وقُسم الناس إلى ثورين وحركيين. الأولون بقوا في الجزائر، والآخرين هُجروا منها، ووقفت السلطات الجديدة أسماءهم في سجلات، لمنع دخولهم. مجددا. عبر المطارات أو في الموانئ أو من الحدود البرية. من خلال قصة الصمت أو فن تحرير الضحايا من وزرهم، فبظلة الرواية نعيمة لا تتخذ موقفا متعاطفا مع جدها، ولا مع الحركي، بل تعبر عن خيارها إلى جانب الغالبية، حقهم في الاستقلال، بالمقابل هي تتساءل، كيف لرجم لم تركبها، وحصل قبل ولادتها بعقد، فن، وتعمل في غاليري، تحاول استعادة الخيط الضائع، وإعادة كتابة تاريخ عائلتها، تدور وقائع «فن الخسران»، هي أيضا رواية تجد نفسها مسؤولة عنه، وتحمل هي أيضا صفة «حركية»! لماذا كل التهم تنتهي بنهاية المذنبين، سوى تهمة «الحركي» يتوارثها أبنائهم وأحفادهم، وآخرين سيأتون من بعدهم!

حين قررت نعيمة زيارة الجزائر، لأول مرة، لم تذهب إليها بالاطمئنة، من باريس، بل ركبت في الباخرة، من مرسييليا إلى الجزائر العاصمة، أعادت رحلة جدها، ولكن في الاتجاه المعاكس، وصلت إلى أرض جدها، بحثا عن إجابات حول أسئلة ما تزال معلقة، منذ أكثر من خمسين سنة، عن الحق في المصالحة، وطبي صفحة الماضي، لتجد أن الماضي ازداد ضراوة، وأن «حقد» الأجيال الجديدة، على «الحركي»، قد تضاعف، وأن التقارب بين جزائريين الداخل ونظرائهم من أحفاد «الحركي»، بات مسألة جد معقدة.

\* كاتب جزائري

## فيلم «اصطياد الأشباح» للفلسطيني رائد أنضوني تجربة حياتية جديدة بعمل فني

اعتمد في بعض منه الخيال الروائي، إلا أنه لا يُعد شكلا جديدا من الأشكال الفلمية، ففكرة «تأثقي»، أم روائي أصبحت من الأفكار البالية، التي لا يزال يتحدث عنها بعض العرب المهتمين بالسينما أو كتابة أطياعتهم عنها في الصحف. فالأهمية تنسب إلى موضوع الفيلم ذاته، والأسلوب السينمائي الأجر على إيصال فكرة الفيلم وحلق جالة التواصل والتأثير في وعي وروح المثقف، بغض النظر عن التصنيف المدرسي الكلاسيكي، القاصر بطبيعة الحال، فاختتام إلى شكل وأسلوب تنفيذ العمل لا أكثر ولا أقل.

### الأسلوب السينمائي

وبالطبع لا يمكن تقديم الواقع كما هي، خاصة ونحن أمام عمل فني يعتمد الذاكرة وحكاياتها بالدرجة الأولى، وبعض النظر إلى التصنيف، في كونه فيلما وثائقيا



ويأتي اسم الفيلم «اصطياد الأشباح» لبذل على محاولة تتجاوز حنئة الأثر، بإعادة تصديدها والحديث عنها مرة أخرى، مجازة للتعبير بالحكي، حتى يمكن أن تستقيم الحياة بعد ذلك. اصطياد أشباح الخوف والرعب من التجربة ونتائجها، وبالفعل.. نسرى أثر ذلك على الأسرى الممتلئين، أفعالا لا إرادية قدر الإمكان - من البكاء والصراخ، والإحساس الدائم بالتوتر والخوف حد الرعب، رغم العلم التام بأنهم أصام الكاميرا - وقد نسوها تحت ضغط التجربة - وأنهم من قاموا ببناء ما يُشبهه سجنهم الحقيقي بجدارنه وأبوابه الحديدية. ويبدو أن الذكرى حيّة إلى أقصى حد، مهما حاولوا عدم الالتفات إليها أو اختلاق العصب التحليل علمي ما حدث، وتمثيل العيش من جديد. فاي حالة تمثيلية يعيشها هؤلاء.. الحياة عدة أيام أمام الكاميرا! أم الحياة ما تبقى لهم من عمر؟

### وليد الأسطل\*

فقلبي قطعة اغتصبتها منه يا حُب يطاردك الجميع.. سأقايضك؛ أحبتك عندي، على أن أظهر لك لمن يستحقك تحالو الحب وهبي للزواج.. أسترحمك؛ فيهيني الحُب. هو ذاك.. لغوي الروجة والولة، ولي مخبرة ملأى ولو بدعمي، يا حُب أرح صباب مشاعري، كي تسطع لغتي، ويتضح لي نوب القصيد.. هب لغتي ما لم تهينني الحياة.. مهيا عصا موسى، وهبها للحياة.

\* شاعر فلسطيني/ باريس

### القاهرة - «القدس العربي»

#### محمد عبد الرحيم:

«مطلوب سجناء سابقين يمتلكون خبرات في الهندسة المعمارية، أو القنولات العامة أو التمثيل».. مجرد إعلان صغير في جريدة، بدون إخفاء دهشة المفارقة ما بين طلب بناء أو تمثّل، على أن يكون الشرط الأهم هو أن يكون سجينيا سابقا، هكذا بدأ تجميع أفراد فيلم «اصطياد الأشباح»، للمخرج الفلسطيني رائد أنضوني، الذي يحاول من خلاله إعادة بناء حالة أو حياة بعض أسرى أحد سجون الاحتلال. وما بين تجربة التجربة الفنية وجمالياتها الخاصة بها، بدون محاولة الامتثال إلى بقولات الكبرى أو الأفكار الطنانة التي تصم الوعي، حاز الفيلم عدة جوائز، أهمها جائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان برلين السينمائي الأخير، في دورته 67.

#### عن الذات والعالم

يعتبر الفيلم وثائقا استعادي لحالة ذاتية من بها المخرج نفسه، وقد تم اعتقاله بسجن (المسكوبية)، الواقع شمال مدينة القدس، قبل بضع العشرين من العفو، وعن طريق ذاكرة المعتقلين السابقين تم إعادة بناء الحوادث ومعايشتها بهدف تجاوز الحنة

### حدث ذات صباح خريفي

يُضيء لي النور أشياء، ويظني أخرى كان قد أضاعها لي الظلام. ما أجمل مشهد النور، وهو يقف على سفير الظلام، أو حين يشرع في التفتّح مُداعبا وجه الصباح؛ فيضخو الصباح متوردا جحلا. متوردا كأول اعتراف بالحب، ويسير إلى مجلس مُتَعَمِّرًا كَنُظَرَات عاشقة يَحْشِي عليها صاحبها الافتضاح. يفتني المشبه؛ فأنزل عليه بصرى مُحاولا التمتع بمغائنته، مثل خريف ما جن يداعب جسد البرية؛ فليلن له نور حشها.. تترع عنها توبها، حين يُغير شؤنها. ثم يتولى عنها خريبا حين يكشّف أنه عتني. الذكريات بقايا الأمس المترسبة في فراع الروح. تمّوع من حين إلى حين؛ فتَجَلُّ القلب بحرا تهيجُه صوّر.



### «هايدغر» عربيا

#### المهدي مستقيم\*

ما زالت مسألة تلقي الفكر الهایدغري في الثقافة العربية محل نقاش مستمر، خاصة بعد مرور المرحلة التي كان يُنظر إلى فيلسوف الكينونة والزمان نظرة سلبية، باعتباره أحد رموز الفكر النازي، والمضاد للزعة الإنسانية والداعية إلى نهاية الفلسفة، وحصر أطروحاته الأنطولوجية في نطاق ضيق داخل الفلسفة الوجودية المعاصرة في صيغتها الألمانية.

لكن هناك مجموعة من الأسماء بدأت تنظر إلى مارتن هايدغر نظرة جديدة، ومع إعادة النظر في كثير من الآراء والأفكار السلبية انطلاقا من قراءة جديدة لخصوصه وإعادة ترجمتها، وقد بدأ الفكر الشرقي هذه العملية محمورا جب، وفؤاد كامل، وعبد الرحمن بدوي، وعبد الغفار مكاوي، ومجاهد عبد المنعم مجاهد، وبسام حجار، وفؤاد رفقة، ومشير باسيل عون. كما أن الكوكبة المغربية لطحت وتلعت دورا كبيرا في استئناف التفكير في القضايا التي طرحها مارتن هايدغر من منطلق الانفتاح على الكوني، بدون إهمال الخصوصي، نذكر من بين تلك الأسماء على سبيل المثال وليس الحصر: فتحى المسكيني، وعلي الغريوي، ومحمد الزوغي، ومحمد سبيلا، وعبد السلام بنعبد العالي، ومحمد الخديجي، وإسماعيل المصق، وعبد الهادي مفتاح، وأحمد العلمي، ومحمد الشيكري، ومحمد طواع، ومحمد مزيان.. وقد أثرت هذا الورش ترجمة سبعة عشر عملا لهايدغر إلى لغة ألى العربية.

تخصص هذا المقال إلى أحد الأعلام التي خاضت في الدروب الهایدغرية وتميزت بالدقة والتفكير الرصين بعيدا عن الخطابات التجليلية، يتعلق الأمر بالفكر اللبناني مشير باسيل عون، صاحب كتاب: «هايدغر والفكر العربي» الصادر باللغة الفرنسية عن دار لامارتان الفرنسية، الذي عرف مؤخرا طريقه إلى لغة الضاد عن طريق إيلي أنيس نجم، عن المركز العربي للأبحاث والدراسات. يبسط مشير باسيل عون مجموع الفوائد التي يمكن أن تنجر عن انفتاح الفكر العربي على المشروع الهایدغري، انطلاقا من كونه مشروعاً قد ينتج لنا إمكانات التفكير في كينونتنا بشكل يضمن حيوية نقدية استثنائية، وذلك بوقوفنا بأنفسنا على إمكانات محتملة تمكننا من بلوغ الاختيار الخاص ببقائنا العربية، في عمق مسعاها التاريخي الخصوصي. ومن أجل ذلك يتوجب علينا

التشروع في ألقمة المنهج الفينومينولوجي في الفضاء الثقافي العائدي إلى العالم العربي الحالي. كما يؤكد مؤلف الكتاب على ضرورة أن يتخذ هذا الانفتاح شكل المسألة النقدية المتيقظة بدون الإسراف في المديح والتلق لما خطه فيلسوف الكينونة. إن الالتزام بالمسألة الأنطولوجية الهایدغرية وما تنتج من إمكانات مسالة الذات على ضوء مسألة الكينونة تعبير، حسب مشير عون، استمررا للجهود التي بذلتها النخب الثقافية العربية، سواء تلك التي أخذت لبوسا ماركسيا اشتراكيا، أو التي أخذت لبوسا وجوديا شخصانيا، الهدف واحد وهو تحرير الفكر العربي من الظلم الذي ارتكب بحق الوجود التاريخي للبشر، بدون الوقوع في المقابل في فخ الأيديولوجيا، وتخليص النفس العربية من الأحزافات والأمراض التي ابتليت بها على نحو مرير بدون الاعتزال بالمقابل في الأنا الأسرة، الأنا الجوانية الهائنة.

قبل الشروع في تحليل إمكانات انفتاح الفكر العربي على الفكر الهایدغري واستنطاقه وبيان المزايا التي يمكن أن تنجر عن انفتاح كهذا، أثر مشير باسيل عون الوقوف عند خصائص كل فتر على حدة، مع رصد نقاط الاتصال والتلاقي بين الفكرين.. ذلك أن دراسة استقبال الفكر العربي للفكر الهایدغري حسب، تفترض بالضرورة دراسة مقومات الفكرين معا، واستنطاق طبيعة العالم الذي نشأ فيه كل منهما. يختلف العالم الذي ظهر فيه هايدغر عن العالم الذي نشأ فيه الفكر العربي، وهذا يعني أن المشكلات التي واجهها العالم والفكر الغربيان والتي استندت قيام الفكر الهایدغري، تختلف جوهريا عن المشكلات التي واجهها الفكر والعالم الغربيان، والتي تحكم الفكر العربي المعاصر في نشأته وتكوينه. فمن جهة الغرب حداثة مفردة، ومن جهة العرب حداثة معقدة، وفيما تختبر الحداثة المفرطة في الغرب ردة فعل تتمثل في الحنين إلى الأصول والعودة إليها، تتسامه الفاقة والركود القاتمان في العالم العربي في شذذ الإيرادات شحذا راديكاليا، ودفعها تجاه التحرر والإصلاح. إذ كان الفكر الهایدغري ذا طابع أنطولوجي مغرقت تتصارع حوله التأويلات، ويحركه حمضا الكشف عن حقيقة الكون والتكائن، بموجب الإقبال الخاص بالوجود الأصلي غير المتأثير في، وهو الموجود الذي يتمتع هايدغر عن تسميته، فإن الفكر الهایدغري يفترق إلى عوالم متجانسة ومتناسقة ذات قاسم مشترك قابل لإدارة مجمل تجليات هذا الفكر لإنتاجاته، وذلك راجع لتعدد مصادر الفكر العربي، وتغلغل نزغاته الأيديولوجية، بالإضافة إلى العامل اللاهوتي أو الكلامي، فالقضية الإلهية تسكن الفكر العربي وتخترقه جدلية العقل والنقل، إن يظل الإسلام في قلب المسألة العربية، إسلاما يطبع المجتمع العربي في العمق بطابعه الخاص، ويشغل كل الأبعاد الروحية والزمنية اللازمة للحياة البشرية الفردية والاجتماعية. لو تم تجاوز هذا الوضع لظهر الفكر العربي للعيان في شكل صورة متناسقة تُطرح فيها بإحكام متناسك منطقي، المشكلات الفعلية التي يواجهها العالم العربي، ونماذج الاستدلال والتحليل التي تلائم بالضبط طبيعة هذه المشكلات الفعلية التي يواجهها العالم العربي، والحلول النظرية والعملية القادرة على نقادي النواقص الخطيرة التي تحول دون فتح الكائن البشري في مختلف المجتمعات التي تكون النسيج الحي لهذا العالم. رغم التجريد المفهومي الهایدغري المفرط والعصي على الفهم، وما يلقحه من التباسات دلالية راجعت إلى الاختلافات المفهومية والإصطلاحية الموجودة داخل الفكرين، إلا أنه لا يلغي إمكانات الانفتاح والتكيف، في ظل انجاس مجهود مستمر يسعى إلى التجديد والتكيف ويعيد النظر في:

- فئور استقبال الفكر الهایدغري.
- هزال الترحمات.
- غياب مجموعات عمل تأقم الجهاز المفهومي الهایدغري مع المجال التداولي العربي.

تقارب نقاط الاختلاف والانفصال القائمة بين الفكر العربي والفكر الهایدغري، نقاط التقاء واتصال يمكن أن نجعلها في ما يلي: كلا الفكرين أفتن بالعرب وأثار استنكارهما (انحلال، أفول) نهضة، أصالة)، وعليه يعززم كل من الفكرين أن يكشف على طريقته الخاصة، عن إشارات الخلاص التي تظهر في الضلال اللازم للذاتية العائدة إلى الأزمنة الحديثة، وهي الذاتية التي تلتقت من جذورها وأطلق لها العنان. وتوصيف فرص الاستفاقة التي ترسم ملامحها في أفق التفكير النقدي الحديث، وإجراء العلاجات التي تصون الفكر البشري وتعيد احتماءه بهدف تصحيح مساره. يتناول الفكر الهایدغري حرة الفكر الغربي الإجمالية على أنها انبساط شبه محتم للودائع الأولى التي آلت إليها من الفلسفة الذين سبقوا سقراط، والتي أملتها عليهم الدينامية الموسومة بيسمة اللعب، والخاصة بحقيقة الكون (التكشف والحجب). يرسم كل استنكار للحق الزمانية العائدة إلى هذا البدء التمشيني شكلا من أشكال الكشف هذه الحقيقة عينها. ومن ثمة فليس بإمكان الفكر البشري أن يمتثل ذاته، إلا بما كان استنكارا يتكلم بموجبه الانفراجات التي تتبدى لنظر الإنسان المتبحر. بالموازاة مع ذلك يظهر الفكر العربي مسكونا بهم الاستمرارية، فالعودة إلى الماضي وتملكه هما بالنسبة إلى الفكر العربي مرادفان للوفاء الخلاق والأصالة الخلاصية.

تركز القاربة الهایدغرية في كشف المكانة العالمية للسان في كل مقاربة تتناول حقيقة الكون، باعتباره يتضمن في طاقة ويجعلنا وعاء الكون أو بيئته، فيامكان الإنسان أن يشعر في لسانه بقربه المحفوظ من حقيقة الكون، لما كان الإنسان لسانا بمعنى في كينانه الخاص، فإنه يستطيع إن أن يدرك معاني الأفعال والوجود، وبالموازاة مع ذلك يرى الفكر العربي في لسانه الودعية الرئيسية للقول والهوية الغربيين. إذ يستند اللسان العربي إلى العبارات والدلالات الودعية في النقص القرآني، ويعتبرها المرجع التأويلي لهذا النص. وبالتالي يعدو اللسان العربي عصمرا مكونا للرؤية العربية السدينية والثقافية للعالم. إلى الحد الذي يجعل فيه بعض العرب لسانهم حتى يصيح غاية في ذاتها، فاي تون بانفسهم إلى العالم الفعلي ويجهدون في إحلال الكلمات محل الأشياء.

كلا الفكرين يركز على أهمية مفهوم الأمة.

\* كاتب من المغرب

## شقيقها يوسف يُحذّر «ميكروبات التكنولوجيا» من الاقتراب من عائلته ورد الخال تستسلم إنقاذاً لشخصها وتقف حساباتها على مواقع التواصل



ورد الخال

واحد بشباك واحد وساكنوها للأسف بعقل واحد وعين واحدة واذن واحدة... أين أنتم من العقل يا صراصير أكياس النفايات، أنتم عار على الفن والفنانين وعار على مجتمعكم، النجم ينظر عاليًا بعيداً شوب يتوقفوا من إنسان عينو على القمر وواحد تاني ما يبجح يشوفو الابخيال الشجر.

ولم تتحمل عقيلة الخال الفنانة نيكول سابا ما كتب فتصدت بدورها عبر تغريدتها نشرتها على حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أوردت فيها ما يلي: «قلت وبرجع يقول الفائز بيمثلوا وبيشبهوا الفنان يلي بيحبه، بأخلاقه بتربيتو أو بجهلو وقلة ادبو وعرفنو ولسانو الزليط! ويا هبل الفنان منو بعدد الفولوروز ولا الفيوز الفنان بتربية بيتو وسمعتو الطيبة لانو انسان قبل ما يكون فنان يا شوية جهلة سطحين فارغين حتى بمصلحتان».



نيكول سابا

التغريدة ما حصل من ردود جاء كمن رأى في سلة المهملات ورقة واحدة ترشح زيتها وأمسكها قائلاً إن هذه الورقة مقدسة. بينما السلة كانت ممتلئة بكثير من الأوراق... بيوت هؤلاء بياب



يوسف الخال

حتى يجبه الكف وجه بلا ما يعرف من وين. يوسف الخال.. وخلصنا بقى.. وسال في تغريدة أخرى أين أنتم من العقل يا صراصير أكياس النفايات وكتب بغضب: «بعد

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لا إمكانية لمن يرغب في التواصل الكترونياً مع المغتلة اللبنانية ورد الخال لأنها عمدت حالياً إلى إغلاق كل حساباتها الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، معللة الأسباب بأنها لا تنتمي إلى ما يسمى بالعالم التواصلي، الذي يدمر كل إنسان ذكي ويجعله عرضة لأنياب الدنيا السخيفة، حسب ما جاء في رسالتها الأخيرة التي نشرتها على حساباتها الإلكترونية. وتحت عنوان «رسالة أخيرة» ودعت الخال متتبعيها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأنها ادركت عدم انتمائها إلى هذا العالم الذي وصفته بما يلي: «هذا التواصل الذي يدمر كل إنسان ذكي ويجعله عرضة لأنياب الدنيا السخيفة ليصبح أسيراً لإطراء من هنا وشتمية من هناك». وأضافت: «قد يعتبر قرارى استسلاماً أو انسحاباً، فليكن اليوم قبل الغد، إنقاذاً لشخصي وإنسانياتي التي هي يوماً بمتناول الصالح والطالح». وتابعت: «عرف عني بما فيه الكفاية، أفدت ونادراً ما استغفرت، قلة الذين يستحقون كلمة أو صورة أو خبر، وللهؤلاء المحبين الأوفياء في كل المجالات أقول لكم شكراً وعذراً على وداعكم، أتمنى أن لا تعرفوا عني إلا كل ما هو جميل من خلال إطلااتي التلفزيونية وأعمالتي (وبزيادة)، مثل ما أنا ما بقي بدي أعرف عن حدا أكثر مما عرفت».

وحيت في ختام رسالتها كل من أراد متابعتها بعيداً عن هذه الصفحات، التي تقوم الأشخاص وفقاً لعدد المتابعين على حد قولها: «اشكر كل شخص تابعني وأكد بعيداً من هذه الصفحات التي تقوم الشخص على عدد متابعيه، وباختصار وكما يقال: حدّدنا الخسائر، مع محبتي واحترامي للقلال».

تجدد الإشارة إلى أن شقيق ورد النجم يوسف الخال وزوجته الفنانة نيكول سابا كانا عرضة لوابل من التعليقات المسيئة بحقهما من قبل معجبي النجمة اليسا على خلفية اشادة الخال بما أعلنه الفنان اللبناني غسان الرحباني، الذي انتقد بشدة زوجته نيكول، ضمن برنامج «منا وجرة» انشاء عرض الفيديو حول عدم أخذها صورة لحدى السيدات في حفلها ليلة رأس السنة في دبي وقيام حارسها الشخصي بدفع العجبة، مؤكداً أن على الفنان أن يحترم ويتحمل جمهوره، الذي أتى لمشاهدته ولحضور حفله، واستغرب في الوقت عينه لماذا يحتاج الفنان إلى حارس شخصي؟».

وعليه فقد تصدّى الخال للإهانات التي طاولته بزد شديد اللهجة على من سأمهم ميكروبات التكنولوجيا وضع فيه النقاط على الحروف وصدف في موقفه قائلاً: «إلى ميكروبات التكنولوجيا: والي بعد بقرب صوبي أو صوب عيلتي لازم يحاف لأنو في إبداع فوق الخيال

## إيمان البحر درويش: هاني شاكور سبب إصابتي بنزيف في المخ



إيمان البحر درويش



هاني شاكور

القاهرة - «القدس العربي»:

اتهم المطرب إيمان البحر درويش، الفنان هاني شاكور، النقيب الحالي للموسيقيين وأعضاء المجلس بالنسب في أصابته بنزيف في المخ وفي الأزمة الصحية التي تعرض لها، وذلك بعد الأحاديث التي رددوها بشأن اسقاط عضويته من النقابة، وأنه مهدد بالسجن في حالة الغناء، ما أدى إلى إصابته بنزيف حاد بالمخ.

وقال إنه طالب عائلته بالتكتم على مرضه وعدم نشر أي شيء عنه، خاصة وأنه لا يتاجر بمرضه، وذلك عكس من يدعي كتاباً - على حد وصفه - أنه يتواصل مع القيادات كي تهتم بحالته الصحية.

وأثنى حفيد الموسيقار سيد درويش على القيادة السياسية والعسكرية للبلاد كاشفاً عن أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، والفريق صديقي صبحي وزير الدفاع يتابعان حالته الصحية بشكل مستمر، وأنهما لا يمتنان إلى تذكري من أحد، معبراً عن امتنانه للمعاملة الجيدة التي يلقاها من رأس الدولة وكبار رجالها.

وانتقد إيمان نقابة الموسيقيين بسبب رفضها تحمل اعباء علاجه بزعم أنه عضو منتسب وليس عضواً عاملاً، وفجر مفاجأة مفادها أنه لم يطلب من النقابة الانفاق عليه لا في مرضه أو في عافيته، خاصة وأن عائلته معروف عنها عزة النفس، وأشار درويش إلى أنه ما زال يتلقى العلاج الطبيعي في المستشفى، مؤكداً أنه تجاوز المرحلة الحرجة، وعكس عن أنه طلب من ابنته أن تقوم بنشر صورته رداً على الذين ينشرون الأكاذيب حول مرضه، لكنه شديد الحزن والألم بسبب ما ينشر عنه من أكاذيب.

## تونسيون يهاجمون مذبة في قناة سعودية «سخرت» من ثورة الياسمين



نجوى قاسم

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

هاجم نشطاء تونسيون مذبة في قناة سعودية إثر «سخرتها» من ثورة الياسمين، وطالبوها بالاعتذار، قبل أن تستارع إلى التأكيد بأنها كانت تتحدث عن الربيع العربي، ولم تقصد الإساءة لتونس وثورتها.

وكتبت الإعلامية اللبنانية نجوى قاسم في قناة «العربية» السعودية على صفحتها في موقع «تويتر»، معلقة على الذكرى السابعة للثورة التونسية، والتي تصادف الرابع عشر من الشهر الحالي «الخبر نفسه في الموعد نفسه الذي وعدنا بالياسمين قبل سبع سنوات. سبع عجاف عجاف حتى لم نعد نريد وعداً ونخشى كل موعد».

تغريدة القاسم أثارت موجة استنكار لدى النشطاء في تونس، حيث كتبت مستخدمة تدعى «عليسة»: «سبع سنوات من الحرية والكرامة التي لم ولن تتمتعن بها أبداً، أنت مجرد بوق إعلامي فقط، سيقع اعفاؤك إن خالفتي أوامر سيدك، أما تونس فهي بالف خير، تكفيها الحرية». مرفقة بفيديو للعبارة المشهورة «بن علي هرب»، التي ردها القيادي في الجبهة الشعبية المحامي عبد الناصر العويني إثر الإعلان عن مغادرة الرئيس السابق للبلاد في اتجاه السعودية.

وكتبت الناشطة سناء المحفوظي «اتركونا انتم (في حالنا) ونحن سنتكفل بأنفسنا. أنت لا تعيشتين في تونس حتى تتحدثين عن السنوات العجاف. اجتوا عن حل لأنفسكم ودعونا. نحن على الأقل أصبحنا أحراراً. رجاء احتفظي بتغريداتك لنفسك». وأضافت الناشط محمد طاهر «إلى الإعلامية نجوى قاسم: سنودات عجاف، لكننا كسينا كرامتنا وحریتنا، سيأتي اليوم الذي نهض باقتصادنا خاصة مع الشباب الحالم هنا، أما انتم فسقطون مرتزقة لصهاينة العرب (.....) فرنسا ظلت ثورتها قرناً من الزمن لكي نرى فرنسا الحالية».

وسارعت قاسم إلى إضافة تغريدة أخرى قالت فيها «للأصدقاء من تونس والذين نجل ونحب: الكلام ليس موجهاً ضد تونس ولا غيرها. هي خاطرة ارتبطت بتطورات تونس منذ أمانة مع ذكرى مرحلة افتتاحها «الخضراء» واجتاحت ولا تزال العالم العربي ونتيجتها لم تأت باسمين أبداً. لا داعي للهجوم أو لكلام خارج عن الأيقاة أو الأدب».

## حسين فهمي وليلى علوي وطارق الشناوي وشريف مندور مرشحون لرئاسة الدورة المقبلة من مهرجان القاهرة السينمائي

لرئاسة المهرجان في الدورة السابقة، إلا أنه رفض المهمة قائلاً: «لا أريد أن أكون من المهرجانات التي لا تترك أثرًا».

المرشح الرابع هو الناقد السينمائي طارق الشناوي، الذي شارك أيضاً في عضوية لجان التحكيم وك رئيس لجان في أكثر من مهرجان مهم، كما له عشرات الكتب الهامة عن السينما والسينمائيين ويكتب بشكل دوري لأكثر من صحيفة مصرية وعربية.

من دخول المهرجان عندما كان رئيساً بسبب عدم التزامه بالزي الرسمي للحفلات وإصراره على ارتداء الجينز. الشخصية الثانية المرشحة هي الفنانة ليلى علوي لما لها من تاريخ سينمائي طويل، قدمت فيه عشرات الأفلام الهامة، وشاركت كرئيسة وعضو لجان التحكيم في عدد من المهرجانات المهمة. أما المرشح الثالث فهو المنتج شريف مندور الذي يملك تاريخاً سينمائياً كبيراً أيضاً، وكان قد ترشح

رشحوا أربعة سينمائيين للقيام بالمهمة على أن يقوم وزير الثقافة المصري بالاختيار بينهم.

الشخصيات المرشحة كان على رأسها الفنان حسين فهمي، الذي سبق وتولى رئاسة المهرجان لسنوات عدة، وحقق نجاحاً كبيراً، إلا أنه أثار غضباً كبيراً لدى السينمائيين، عندما كان يرأس لجنة التحكيم الدولية في الدورة السابقة حينما سخر من المخرج خيرى بشارة، عضو اللجنة في حفل الافتتاح والاختتام، مشيراً إلى أنه منعه

القاهرة - «القدس العربي»

فايزة هندواوي:

اجتمعت لجنة السينما في المجلس الأعلى للثقافة في مصر، برئاسة المنتج محمد العدل لاختيار الرئيس القادم لمهرجان القاهرة السينمائي، بعد استقالة مائدة واصل، الرئيسة السابقة للمهرجان.

ولم تستقر اللجنة على اختيار شخص واحد، بل

## رمزي العدل: أودي دور صاحب مستشفى وصديق ليحيى الفخراني في «بالحجم العائلي»

القاهرة - «القدس العربي»

المسلسل تشارك في بطولته ميرفت أمين، وندى موسى، وشيخاء سيف، ويسرا اللوزي، وديانا هشام، إضافة إلى أحمد مجدي، ومحمد مهران، وعمر حسن يوسف، وسامي مغاوري، ومجموعة من الشباب، وهو من تأليف محمد رجاء، وإخراج هالة خليل، وإنتاج منى قطب وإبراهيم حمودة. يذكر أن رمزي العدل، ينتمي إلى عائلة العدل الفنية، ودرس في معهد الفنون المسرحية، وشارك في التمثيل في مسرحية

يبدأ الفنان رمزي العدل، خلال أيام تصوير مشاهدته في مسلسل «بالحجم العائلي» مع النجم يحيى الفخراني. وقال في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» إنه سيصور مشاهدته في مدينة «مرسى علم»، حيث يؤدي دور طبيب يمتلك مستشفى، وهو أقرب أصدقاء الفنان يحيى الفخراني، الذي يعمل في أحد الفنادق، حيث يقوم بترتيب مؤامرة معه لجمع شمل الأسرة.

## أبراج

الحمل

هذا الشهر جميل للقيام بنشاطات متنوعة في أحضان الطبيعة

الثور

الأمور المهنية وأعمال التنسيق أصبحت أكثر تنظيماً من السابق، وهذا يعدّ مكسباً لك ونقطة إضافية تسجل لمصلحتك

الجوزاء

تعيش يوماً متعباً فبتأثير مزاجك ببعض الأخبار التي تعثر خطواتك المستقبلية، لكن لا شيء خطيراً يستحق القلق

السرطان

استعدادك للدفاع عن الشريك حتى النهاية، يشكل علامة فارقة في حياتك ويبرز موقعك عنده

الأسد

مهما حاول الآخرون شيك عن القيام بالرياضة لن ينجحوا، ولا سيما أنك حريص على صحتك

العذراء

يقنعك الشريك باقتراحات تتعلق بحياتكما، عليك أن ترضي معه وقتاً أطول لتصل إلى النتائج الجيدة

الجدي

مهما حاولت إخفاء شعورك الحقيقي عن الحبيب فإنك لن تستطيع خداعه، فهو باح يعرفك من ظهر قلب

الدلو

كثرة السهر ترهق جسدك وتيقك في حال من التعب والعجز عن القيام بواجباتك كما يجب

الحوت

عليك أن تنتبه لتصرفاتك المزعجة نوعاً ما، وخصوصاً أن خسارة أي زميل قد لا تعوّض سريعاً

الميزان

تشعر بأنك تمتلك طاقة جبارة تريد تفجيرها في نشاطات أو أعمال جماعية مفيدة صحياً

العقرب

يبتمس لك القدر ويكون مزاجك هادئاً، وتلقى الدعم من قِبل زميل يساعدك في تنفيذ أفكارك لأنه الوحيد الذي يفهمك

القوس

من يتمتع بكفاءة يجب ألا يستسلم للأمر الواقع، فإنت قادر على النهوض والسير مجدداً نحو مستقبل أفضل

## حل الغد السابق

7	8	5	3	9	6	2	1	4
6	4	1	2	8	7	3	9	5
9	2	3	1	5	4	8	7	6
5	3	4	7	6	9	1	8	2
1	9	8	4	2	3	6	5	7
2	7	6	8	1	5	4	3	9
3	5	7	6	4	1	9	2	8
8	6	9	5	3	2	7	4	1
4	1	2	9	7	8	5	6	3



## ناقوس إنذار يذق في آسيا مع تواصل ارتفاع أسعار النفط

ستة دولارات للبرميل هذا الأسبوع وهو أدنى مستوى موسمي في خمس سنوات.

تركز اهتمام سوق الخام حتى الآن على علامات على شح في الإمدادات، في الوقت الذي تقود فيه منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وروسيا تخفيضات في الإنتاج تهدف إلى دعم الأسعار.

وهو قوة الاستهلاك العالمي للنفط أيضا في ظل متانة نمو الاقتصاد العالمي، يشعر المستثمرون بالتفاؤل.

وقال أولي هانسن، رئيس استراتيجيات السلع الأولية في بنك «ساكسو»، الاستثماري، هذا الأسبوع «الأخبار الإيجابية تعيد لجذب المزيد من الانتباه بالمقارنة مع المؤشرات السلبية المحتملة».

لكن ارتفاع إنتاج النفط الأمريكي، وهو أحد المؤشرات السلبية، يهدد بتقويض مساعي «أوبك» وروسيا الهادفة إلى خفض الإمدادات.

وعلى الرغم من انخفاض في إنتاج النفط الأمريكي مؤخرا، يفعل طقس شديد البرودة، فإن من المتوقع على نطاق واسع أن يتجاوز الإنتاج قريبا حاجز العشرة ملايين برميل يومي، فيما يرجع الأساس إلى إنتاج النفط الصخري، مما قد يدفع الإنتاج الأمريكي إلى مستوى مماثل لما تضخه السعودية وروسيا، وهما من كبار المنتجين واللتان بلغت نزوة إنتاجهما أكثر من 11 مليون برميل يوميا، ونحو 10.7 مليون برميل يوميا في الترتيب في السنوات القليلة الماضية.

وقال لفسان أوتونوجا، المحلل لدى «إف.إكس.تي.إم» للمسسة في العقود الآجلة «أسعار النفط كانت ترتفع بشكل لا يمكن إنكاره هذا الأسبوع، على الرغم من استمرار المخاوف من أن تتفقد موجة الارتفاع الحالية الزخم... يجب أن يبقى في الذهن أن الزيادة في إنتاج النفط الصخري الأمريكي يمكن أن تعرض النفط لمخاطر نزولية».

وتتوقع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن يتجاوز إنتاج النفط الأمريكي 11 مليون برميل يوميا بحلول 2019، ويعني ارتفاع الإمدادات الأمريكية أن أسعار خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تقل بأكثر من 5.5 دولار للبرميل عن سعر برنت الذي تسعر معظم إمدادات الخام العالمية على أساسه.

ولاستفادة من أسعاره التنافسية، ترتفع صادرات النفط الخام الأمريكي بما في ذلك إلى آسيا.

خفضت إيران والعراق، ثاني وأكبر منتجي النفط في أوبك، أسعار نفطهما هذا الأسبوع لكي يحافظا على القدرة التنافسية.

■ سنغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط فوق 70 دولارا للبرميل للمرة الأولى منذ 2017، في الوقت الذي يراهن فيه المستثمرون على أن تخفيضات الإنتاج التي تقودها «أوبك» ستهدم على السوق هذا العام.

لكن بعض المتعاملين يحذرون من أن آسيا، أكبر منطقة مستهلكة للخام في العالم، تظهر دلائل على تصحيح نزولي قريب.

وارتفعت أسعار العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت بأكثر من 50 في المئة منذ منتصف 2017، وبلغت 70 دولارا للبرميل هذا الأسبوع للمرة الأولى منذ ديسمبر/كانون الأول 2014، وتحرك متوسط أسعار النفط الخام في السوق البعير الحاضر في آسيا فوق 70 دولارا للبرميل في الشهر الحالي.

وقال ستيفن آينس، رئيس التداول لمنطقة آسيا والمحيط الهادي لدى «أواندا» للوساطة في العقود الآجلة في سنغافورة «من المرجح جدا أن يحدث تصحيح مفيد (للسعر)».

ويقول متعاملون أن أحد الأسباب هو أن العروض من المنتجات النفطية ما زال وفيرا، وفي السنوات الثلاث الماضية حققت شركات التكرير أرباحا مرتفعة بسبب الرخص النسبي للنفط الخام الذي يستخدم في إنتاج وقود مثل الديزل والبنزين.

وارتفعت صادرات الصين من البرميل حوالي 3000 في المئة منذ أوائل 2015 إلى مستوى قياسي يزيد على مليوني طن في الشهر الماضي وفقا لبيانات الجمارك، وزادت صادرات الصين من البنزين 365 في المئة منذ أوائل 2015 لتصل إلى أكثر من مليون طن في ديسمبر.

وبلغ إجمالي صادرات الصين من المنتجات النفطية المكررة مستوى قياسي في ديسمبر عند 6.17 مليون طن وفقا لبيانات للجمارك أعلنت أمس.

وقال سوكريت فيجاياكار، مدير «فيتكتا» لاستثمارات الطاقة «هذا الانخفاض في الهوامش قد يقلص طلب المصافي الآسيوية على المزيد من الخام في الأمد القريب ويؤثر سلبا على أسعار الخام العالمية».

وانخفضت هوامش التكرير في سنغافورة، والتي تعد المعيار القياسي لأسيا، 90 في المئة من المستوى المرتفع الذي سجلته في 2017، إلى أقل من

## رئيس «لوك أويل» يحذر من بقاء سعر النفط عند 70 دولارا «أوبك» ستواصل الالتزام باتفاق خفض المعروض للعام بأكمله

التي حدثت في السابق عندما تجاوز سعر النفط 100 دولار، وفي الأسواق هبطت أسعار النفط أمس من أعلى مستوى منذ أواخر عام 2014 الذي سجلته في اليوم السابق.

وعلى الرغم من أن محللين وتجارا يحذرون من مخاطر تصحيح نزولي لسعر الخام منذ بداية العام، فإنهم يشيرون إلى أن أوضاع السوق بشكل عام ما زالت قوية، لأسباب أبرزها استمرار تخفيضات الإنتاج التي تقودها «أوبك» وروسيا.

وبلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 63.34 دولار للبرميل بحلول الساعة 07:55 بتوقيت غرينتش بانخفاض قدره 46 سنتا، أو ما يعادل 0.7 في المئة، عن التسوية السابقة، وكان الخام ارتفع أمس الأول إلى أعلى مستوياته منذ أواخر 2014 عند 64.77 دولار للبرميل.

ونزل خام القياس العالمي مزيج برنت 29 سنتا، أو ما يعادل 0.4 في المئة، عن التسوية السابقة إلى 68.97 دولار للبرميل، وكان برنت قد سجل أمس الأول أعلى مستوى منذ ديسمبر 2014، وبلغ 70.05 دولار للبرميل.

وقال تجار ان البيانات النفطية الصينية الضعيفة تسببت ضغطت على الأسعار، وانخفضت واردات الصين من النفط الخام في ديسمبر إلى 33.7 مليون طن، أو ما يعادل 7.97 مليون برميل يوميا، مقارنة مع 37.04 مليون طن في الشهر السابق، وفق ما أظهرته بيانات الجمارك أمس، وفي الوقت ذاته، سجلت صادراتها من المنتجات النفطية مستوى قياسي بلغ 6.17 مليون طن.

■ أبو ظبي/موسكو - رويترز: قال وزير الطاقة الإماراتي أمس الأول أنه يتوقع أن تتوازن سوق النفط في 2018، وأن منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ملتزمة بمواصلة العمل باتفاق خفض المعروض حتى نهاية العام الحالي.

وقال الوزير سهيل المزروعى خلال مناسبة في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، «أوبك ملتزمة بما قرره عندما اجتمعنا في نوفمبر، وهو مواصلة هذا العمل لعام كامل»، مضيفا أن تحقيق التوازن الكامل بين العرض والطلب على النفط يتطلب مزيدا من الوقت.

وقال أنه يتوقع أن يتحقق توازن السوق في 2018 لكن تصريف فائض المعروض سيستلزم المزيد من الوقت، وأضاف المزروعى، وهو الرئيس من أوبك، أنه غير قلق من حدوث صدمة في المعروض بسبب تراجع إنتاج الخام في فنزويلا والاضطرابات السياسية في إيران.

دراية بالسياسة النفطية الخليجية أن المنتجين الخليجين الأعضاء في المنظمة يعثرون إبقاء إنتاجهم النفطي في الربع الأول من 2018 عند أقل من مستواه قبل عام، على الرغم من نمو قوي للطلب وتراجع في المخزونات العالمية.

وقال المصدر «منتجو النفط الخليجيون يريدون التأكد من أن الفائض في مخزونات النفط التجارية الذي تراكم على مدى الأعوام الثلاثة الماضية ستجري إزالته بشكل كامل».

وأضاف قائلا «لجنة الرقابة المشتركة لأوبك والمنتجين غير الأعضاء في المنظمة والتي ترأسها السعودية ستواصل مراقبة السوق والتأكد من

■ أبو ظبي/موسكو - رويترز: قال وزير الطاقة الإماراتي أمس الأول أنه يتوقع أن تتوازن سوق النفط في 2018، وأن منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ملتزمة بمواصلة العمل باتفاق خفض المعروض حتى نهاية العام الحالي.

وقال الوزير سهيل المزروعى خلال مناسبة في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، «أوبك ملتزمة بما قرره عندما اجتمعنا في نوفمبر، وهو مواصلة هذا العمل لعام كامل»، مضيفا أن تحقيق التوازن الكامل بين العرض والطلب على النفط يتطلب مزيدا من الوقت.

وقال أنه يتوقع أن يتحقق توازن السوق في 2018 لكن تصريف فائض المعروض سيستلزم المزيد من الوقت، وأضاف المزروعى، وهو الرئيس من أوبك، أنه غير قلق من حدوث صدمة في المعروض بسبب تراجع إنتاج الخام في فنزويلا والاضطرابات السياسية في إيران.

دراية بالسياسة النفطية الخليجية أن المنتجين الخليجين الأعضاء في المنظمة يعثرون إبقاء إنتاجهم النفطي في الربع الأول من 2018 عند أقل من مستواه قبل عام، على الرغم من نمو قوي للطلب وتراجع في المخزونات العالمية.

وقال المصدر «منتجو النفط الخليجيون يريدون التأكد من أن الفائض في مخزونات النفط التجارية الذي تراكم على مدى الأعوام الثلاثة الماضية ستجري إزالته بشكل كامل».

وأضاف قائلا «لجنة الرقابة المشتركة لأوبك والمنتجين غير الأعضاء في المنظمة والتي ترأسها السعودية ستواصل مراقبة السوق والتأكد من

## اقتصاديون: هبوط معدل التضخم في مصر يُظهر أن القدرة الشرائية ما زالت منخفضة

■ القاهرة - رويترز: هبط معدل التضخم في مصر بشكل كبير في ديسمبر/كانون الأول، في أحدث إشارة فيما يبدو إلى تحسن الاقتصاد، بعد أن تضرر المصريون بشدة جراء تحرير سعر صرف العملة في 2016.

لكن خبراء اقتصاديين يقولون أن انخفاض معدل التضخم ربما أنه يظهر فقط أن القدرة الشرائية للمصريين لم تتعافى حتى الآن.

وكانت الأسعار قفزت إلى مستويات قياسية، وفقد الجنيه المصري نصف قيمته بعد أن حذر البنك المركزي سعر الصرف في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، في مسعى للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار من «صندوق النقد الدولي» لتعزيز النمو الاقتصادي بعد سنوات من الاضطراب.

ومع وصول سعر العملة المصرية إلى حوالي 17.7 جنيه للدولار مقارنة مع سعرها قبل التعويم البالغ 8.88 جنيه، اضطرت المصريون لتعديل عاداتهم للإنفاق كي تتناسب مع انخفاض قيمة دخلهم ومخدراتهم بواقع النصف.

وأظهرت بيانات رسمية هذا الأسبوع أن تضخم أسعار المستهلكين في المدن انخفض إلى 21.9 بالمئة في ديسمبر/كانون الأول من 26 بالمئة في الشهر السابق، وهي أقل قراءة منذ تحرير سعر الصرف.

وهبط التضخم الأساسي، الذي يستثني السلع التي تتقلب أسعارها مثل الأغذية، إلى 19.86 في المئة من 25.53 في المئة.

ومنذ تحرير سعر الصرف، عثر المصدرون



نساء يشتري خضروات من بسطة في شارع شعبي في القاهرة

المصريون على أسواق جديدة، وهو ما قلص العجز التجاري للبلاد. كما زادت احتياجات النقد الأجنبي والاستثمار الأجنبي المباشر إلى مستويات قياسية مرتفعة.

لكن خبراء اقتصاديين يقولون أن هبوط التضخم هو نتيجة لتأثير قوي لسنة الأساس، وليس بالضرورة نتيجة لاتعاض اقتصادي حقيقي.

وقالت كبيرة الخبراء الاقتصاديين لدى «بلتون المالية» أنه «علية ممدوح (بعد نوفمبر 2016)، كنت تقارن (التضخم) بالمعدلات المرتفعة للفترة التي أعقبت التعويم، لكن في ديسمبر كان لديك تأثير قوي لسنة الأساس».

وتُظهر بيانات حديثة أن التضخم العام الشهري تراجع للمرة الأولى في عامين في ديسمبر، بفعل انخفاض أسعار الدواجن واللحوم وبعض الخضروات والحبوب.

وقالت علياء «ربما يشير التراجع إلى أن مستوى الإنفاق لم يتعافى بالكامل،

■ بغداد - د ب أ: أعلنت دائرة العقود والتراخيص البترولية في وزارة النفط العراقية أمس الجمعة عن تاهل خمس شركات عالمية جديدة من جنسيات مختلفة من أصل ثمان شركات تقدمت للمشاركة بمشروع استكشاف وتطوير وإنتاج الرقع (المواقع) الاستكشافية الحدودية التي تخطط وزارة النفط لتنفيذها مستقبلا.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة النفط، عاصم جهاد، في بيان صحفي «إن الشركات المؤهلة حديثا ستشارك مع الشركات العالمية المؤهلة، ضمن جولات التراخيص المسابقة والبالغ عددها 21 شركة عالمية من جنسيات مختلفة عربية وآسيوية وأوروبية وأمريكية، بالتنافس على مشروع استكشاف وتطوير وإنتاج تسع رقع استكشافية حدودية برية وبحرية».

وأضاف أن «دائرة العقود والتراخيص البترولية اعتمدت أربعة معايير أساسية لتاهل الشركات للمشاركة في التنافس على المشروع، وهي المعيار المالي والاقتصادي، والمعيار القانوني، والمعيار الفني والتدريب، ومعايير الصحة والسلامة والبيئة».

وأوضح «أن الشركات قدمت مستندات، وكان عدد الشركات المقدمة للتاهل ثمان شركات، وأن المستندات المقدمة من الشركات تمت دراستها من قبل الوزارة ضمن الضوابط والقواعد المعمول بها، وتم تاهيل خمس شركات التي انطبقت عليها الضوابط».

يذكر أن العراق طرح في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي تسع رقع استكشافية على الحدود المشتركة مع الكويت وإيران، ودعا جميع الشركات العالمية للانضمام والشاركة والتنافس على استكشاف وتطوير وإنتاج الرقع الحدودية.

## العراق: تاهل 5 شركات عالمية للتنافس على استثمار 9 رقع نفطية برية وبحرية

■ بغداد - د ب أ: أعلنت دائرة العقود والتراخيص البترولية في وزارة النفط العراقية أمس الجمعة عن تاهل خمس شركات عالمية جديدة من جنسيات مختلفة من أصل ثمان شركات تقدمت للمشاركة بمشروع استكشاف وتطوير وإنتاج الرقع (المواقع) الاستكشافية الحدودية التي تخطط وزارة النفط لتنفيذها مستقبلا.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة النفط، عاصم جهاد، في بيان صحفي «إن الشركات المؤهلة حديثا ستشارك مع الشركات العالمية المؤهلة، ضمن جولات التراخيص المسابقة والبالغ عددها 21 شركة عالمية من جنسيات مختلفة عربية وآسيوية وأوروبية وأمريكية، بالتنافس على مشروع استكشاف وتطوير وإنتاج تسع رقع استكشافية حدودية برية وبحرية».

وأضاف أن «دائرة العقود والتراخيص البترولية اعتمدت أربعة معايير أساسية لتاهل الشركات للمشاركة في التنافس على المشروع، وهي المعيار المالي والاقتصادي، والمعيار القانوني، والمعيار الفني والتدريب، ومعايير الصحة والسلامة والبيئة».

وأوضح «أن الشركات قدمت مستندات، وكان عدد الشركات المقدمة للتاهل ثمان شركات، وأن المستندات المقدمة من الشركات تمت دراستها من قبل الوزارة ضمن الضوابط والقواعد المعمول بها، وتم تاهيل خمس شركات التي انطبقت عليها الضوابط».

يذكر أن العراق طرح في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي تسع رقع استكشافية على الحدود المشتركة مع الكويت وإيران، ودعا جميع الشركات العالمية للانضمام والشاركة والتنافس على استكشاف وتطوير وإنتاج الرقع الحدودية.

## شركات بيع السيارات في السعودية تنظم معرضا للنساء في جدة



داعل معرض جدة للسيارات المخصص للنساء

■ جدة - رويترز: توافقت النساء على «مركز لو مول التجاري» في مدينة جدة السعودية لحضور أول معرض سيارات في المملكة يخصص للنساء، بعد بضعة شهور من السماح لهن بالقيادة.

وتزينت صالة المعرض ببالونات وردية وبرتقالية وصفراء، فيما التقطت النساء صورا لهن أمام السيارات، وجلست امرأة على مقعد القيادة تضبط غطاء وجهها، بينما امتدت أنامل أخرى تحلت أظافرهما باللون الفيروزي تتحسس مقود السيارة.

وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز قد أصدر في سبتمبر/أيلول أمرا ملكيا يرفع حظرا على قيادة النساء للسيارات بحلول يونيو/حزيران المقبل، مزيلا تقليدا حد من قدرة النساء على التنقل ورأى فيه ناشطون حقوقيون رمزا للإحفاق بين.

والسعودية هي الدولة الوحيدة في العالم التي تحظر قيادة المرأة للسيارة، ولقي الأمر الملكي إشادة باعتباره دليلا على نهج تقدمي جديد في المعرض وقالت سعودية تدعى عادة العلي زارت المعرض «المعرض الإقبال عليه كبير لأنه أول معرض صار هنا للسيدات وهذا إنجاز كبير بالنسبة لنا، بالنسبة لاهتماماتي بالسيارة، مهمة جدا بالسيارة لكن ما كنا نقدر نسوق، والأن مهمة جدا بشراء السيارة لكن حاية أقساطها وأسعارها ما تكون عالية كثير».

وارتفعت تكاليف المعيشة في السعودية بعد أن رفعت الحكومة أسعار البنزين المحلي وفرضت ضريبة القيمة المضافة في يناير/كانون الثاني.

وركز المعرض الذي حمل شعار (سوق وتسوقي) اهتمامه على السيارات منخفضة استهلاك الوقود ووفر فريقا من موظفات المبيعات مساعدة الطريفة الجديدة من الزبائن.

وقالت شريفة محمد رئيسة موظفات المبيعات «معروف أن السيدات هن أكثر شريحة تتسوق في الأسواق، السوق هذا كله أساسا إدارة نسائية... الكاشيرات كلهن سيدات، المطاعم سيدات».

## قطر ستبيع سندات دولية بقيمة 9 مليارات دولار لتمويل عجز ميزانيتها

■ نيويورك - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أن قطر تستهدف بيع سندات بقيمة 9 مليارات دولار خلال الربع الأول من العام الحالي لتمويل العجز في ميزانيتها.

ونقلت وكالة (بلومبرغ) للأنباء الاقتصادية عن مصادر وصفتها بالمطلعة القول أن مسؤولي الحكومة القطرية يجرون محادثات مع عدد من البنوك الدولية بشأن الطرح المنظر، مضيفة أنه من المحتمل أن يكون حجم الطرح في حدود الطرح الذي سبق أن نفذته قطر عام 2016 وكان بقيمة 9 مليارات دولار.

وحسب الوكالة فإن من المتوقع تراجع عجز الميزانية القطرية خلال العام الحالي، مع نجاح الاقتصاد القطري في امتصاص تداعيات المقاطعة الاقتصادية والدبلوماسية التي فرضتها السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر على الدوحة بدعى مساعدتها لأنشطة إرهابية تستهدف هذه الدول، وهي الاتهامات التي تنفيها قطر تماما.

وكانت دول الخليج النفطية قد لجأت إلى طرح سندات خلال العام الماضي لمواجهة نقص إيراداتها نتيجة تراجع أسعار النفط. وطرحته السعودية بقيمة 21.5 مليار دولار، فيما طرح أبو ظبي سندات بقيمة 10 مليارات دولار والكويت سندات بقيمة 8 مليارات دولار.

في الوقت نفسه تبحث السعودية وأبو ظبي مع عدد من البنوك الدولية طرح سندات جديدة في أسواق المال العالمية خلال الربع الأول من العام الحالي حسب ما نقلته وكالة (بلومبرغ) عن مصدرها.

## هل تنجح «قناة إسطنبول» في ربط البحرين الأسود ومرمرة وجلب المليارات لتركيا؟



مقطع من مخطط القناة الموزانية لمضيق البوسفور في إسطنبول

جديد تحول فيه ضفتي القناة الجديدة إلى ما يشبه مضيق البوسفور، فالقناة الجديدة سوف تكون قريبة من مشروع مطار إسطنبول الثالث الذي سوف يتحول إلى المطار المركزي الأول في إسطنبول وسيكون أحد أكبر المطارات في العالم، ومن المقرر أن يجري افتتاح المرحلة الأولى منه في الفصل الأول من العام الجاري كما ستكون القناة قريبة من جسر إسطنبول الثالث (ياقوف سليم) الذي افتتح العام الماضي، وستكون ومحيطها مربوطة بخطوط مواصلات واسعة تشمل جسور المطار الجديد وخطوط مترو تربط كل المنطقة الجديدة بقلب إسطنبول التاريخي.

ومن المتوقع أن تؤدي حزمة المشاريع هذه إلى إحياء منطقة جديدة من إسطنبول تبني فيها مشاريع عقارية ضخمة، ربما تشمل بعد عدة سنوات ملايين السكان الجدد وتساهم في تخفيف الضغط على وسط إسطنبول المزدحم جدا.

### تعزير السياحة

بالإضافة إلى ذلك يتوقع أن تعزز القناة السياحة وتساهم في تحويل إسطنبول إلى ممر للتجارة العالمية، بشكل أكبر مما هي عليه الآن، وهو ما سينعكس بشكل أكبر على الاقتصاد التركي والتصدير والتبادل التجاري مع دول العالم.

غير أن مشروع إنشاء القناة لا يسير بسهولة حيث توجد معارضة سياسية وبيئية له. وتقول المعارضة التركية، التي يتبناها أردوغان بأنها تعارض أي شيء يقوم به من باب المعارضة فقط، أن المشروع غير ضخم التناجح، وأنه يعبر فقط «عن جفون العظمة لدى أردوغان»، وأنه سيؤدي لرفع أسعار العقارات وبناء مشاريع عقارية تصب في صالح الحكومة ورجال الأعمال المرتبطين بها.

كما يحذر خبراء في مجالات البيئة والبحار من الآثار البيئية السلبية التي يمكن أن يتسبب بها المشروع لا سيما فيما يتعلق بربط مياه البحرين الأسود ومرمرة من الجانب الأوروبي لإسطنبول، لسوف تكون بطول 42.2 كيلومتر وتمتد من مناطق مركزية في إسطنبول منها

42 ألف و978 سفينة عبرت مضيق البوسفور خلال عام 2017، فيما عبرت 44 ألفا و615 سفينة مضيق الدردنيل خلال العام الماضي، ولم تتجاوز هذه الإيرادات المضيفين 312 مليون ليرة تركية (نحو 82.5 مليون دولار أمريكي) تحت بند «خدمات المارّة البحرية والإغاثة والإرشاد». ومضيق البوسفور طوله 29.9 كم، وتمتثل أهميته بأنه يمتد من البحر الأسود إلى بحر مرمرة، ويعد واحد من أبرز ممرات الملاحة البحرية في العالم، أما مضيق الدردنيل فهو ممر مائي تركي يربط بين بحري إيجه ومرمرة، ويعتبر أحد الممرات الإستراتيجية على الضفة الشمالية الشرقية للبحر الأبيض المتوسط.

وتقول صحيفة (صباح) التي نشرت تقريرا موسعا حول القنّاءة أنه أبان مناقشة اتفاقية «مونتيريو» كانت تمر بمضيق البوسفور 3

مناطق أفجيار، كوتشوكتشيكجي، باشارك شهير، أرنفوت كوي، وسوف تكون القناة الجديدة بعرض 25 مترا وعرض 150 مترا. ومن المتوقع أن تصل تكاليف إنشاء القناة إلى 65 مليار ليرة تركية (قرابة 17 مليار دولار أمريكي) وسيعمل فيها خلال مرحلة الإنشاء 6000 شخص، وقرابة 1500 في مرحلة التشغيل.

ويستلم الإنشاء ميناء ومركز خدمات لوجستية على ضفتي القناة على البحر الأسود وبحر مرمرة.

### أهداف القناة وجدواها الاقتصادية

حسب الإعلانات الرسمية، فإن هناك هدفين أساسيين للقناة، يتمثل الأول في تخفيف الآثار السلبية لكثافة مرور السفن التجارية من مضيق

مناطق أفجيار، كوتشوكتشيكجي، باشارك شهير، أرنفوت كوي، وسوف تكون القناة الجديدة بعرض 25 مترا وعرض 150 مترا. ومن المتوقع أن تصل تكاليف إنشاء القناة إلى 65 مليار ليرة تركية (قرابة 17 مليار دولار أمريكي) وسيعمل فيها خلال مرحلة الإنشاء 6000 شخص، وقرابة 1500 في مرحلة التشغيل.

ويستلم الإنشاء ميناء ومركز خدمات لوجستية على ضفتي القناة على البحر الأسود وبحر مرمرة.

## الكويت تتوسع في إصدارات الدين لتعويض تراجع إيرادات النفط

■ الكويت – الأناضول: أظهرت أرقام حديثة ارتفاع إصدارات الدين المحلية والعالمية بعد الحصول على موافقة من المجلس التشريعي، وكانت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية في مجلس الأمة الكويتي قد وافقت يوم الأحد الماضي على مشروع قانون يأذن للحكومة برفع سقف الدين إلى 25 مليار دينار كويتي (83 مليار دولار) ومد فترة الاقتراض إلى 30 سنة. وسيسمح القانون للحكومة بزيادة سقف الدين من 10 مليارات دينار (33.2 مليار دولار) لآجال تصل إلى 10 سنوات في الوقت الحالي.

ويبلغ الدين المحلي الكويتي حاليا نحو 4.76 مليارات دينار (16 مليار دولار)، أما الدين الخارجي فيشمل على رصيد السندات البالغة 8 مليارات دولار. وتتضمن الموافقة، وفق مشروع القانون، عقد قروض عامة وعمليات تمويل من الأسواق المالية المحلية والعالمية.

يذكر أن رصيد أدوات الدين اللام للبلاد يتجاوز نحو مليار دينار (6.6 مليار دولار) منذ الأزمة المالية العالمية، إلا في يونيو/حزيران 2016، تم إصدارات الدين المحلية والعالمية بعد الحصول على موافقة من المجلس التشريعي، وكانت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية في مجلس الأمة الكويتي قد وافقت يوم الأحد الماضي على مشروع قانون يأذن للحكومة برفع سقف الدين إلى 25 مليار دينار كويتي (83 مليار دولار) ومد فترة الاقتراض إلى 30 سنة. وسيسمح القانون للحكومة بزيادة سقف الدين من 10 مليارات دينار (33.2 مليار دولار) لآجال تصل إلى 10 سنوات في الوقت الحالي.

ويبلغ الدين المحلي الكويتي حاليا نحو 4.76 مليارات دينار (16 مليار دولار)، أما الدين الخارجي فيشمل على رصيد السندات البالغة 8 مليارات دولار. وتتضمن الموافقة، وفق مشروع القانون، عقد قروض عامة وعمليات تمويل من الأسواق المالية المحلية والعالمية.

يذكر أن رصيد أدوات الدين اللام للبلاد يتجاوز نحو مليار دينار (6.6 مليار دولار) منذ الأزمة المالية العالمية، إلا في يونيو/حزيران 2016، تم إصدارات الدين المحلية والعالمية بعد الحصول على موافقة من المجلس التشريعي، وكانت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية في مجلس الأمة الكويتي قد وافقت يوم الأحد الماضي على مشروع قانون يأذن للحكومة برفع سقف الدين إلى 25 مليار دينار كويتي (83 مليار دولار) ومد فترة الاقتراض إلى 30 سنة. وسيسمح القانون للحكومة بزيادة سقف الدين من 10 مليارات دينار (33.2 مليار دولار) لآجال تصل إلى 10 سنوات في الوقت الحالي.

ويبلغ الدين المحلي الكويتي حاليا نحو 4.76 مليارات دينار (16 مليار دولار)، أما الدين الخارجي فيشمل على رصيد السندات البالغة 8 مليارات دولار. وتتضمن الموافقة، وفق مشروع القانون، عقد قروض عامة وعمليات تمويل من الأسواق المالية المحلية والعالمية.

يذكر أن رصيد أدوات الدين اللام للبلاد يتجاوز نحو مليار دينار (6.6 مليار دولار) منذ الأزمة المالية العالمية، إلا في يونيو/حزيران 2016، تم إصدارات الدين المحلية والعالمية بعد الحصول على موافقة من المجلس التشريعي، وكانت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية في مجلس الأمة الكويتي قد وافقت يوم الأحد الماضي على مشروع قانون يأذن للحكومة برفع سقف الدين إلى 25 مليار دينار كويتي (83 مليار دولار) ومد فترة الاقتراض إلى 30 سنة. وسيسمح القانون للحكومة بزيادة سقف الدين من 10 مليارات دينار (33.2 مليار دولار) لآجال تصل إلى 10 سنوات في الوقت الحالي.

ويبلغ الدين المحلي الكويتي حاليا نحو 4.76 مليارات دينار (16 مليار دولار)، أما الدين الخارجي فيشمل على رصيد السندات البالغة 8 مليارات دولار. وتتضمن الموافقة، وفق مشروع القانون، عقد قروض عامة وعمليات تمويل من الأسواق المالية المحلية والعالمية.

## رجال أعمال عرب يبحثون فرصا للاستثمار في مشاريع في ولاية باليكيسر التركية

■ باليكيسر (تركيا) – الأناضول: قام رجال أعمال من 9 دول عربية أمس الجمعة بزيارة إلى ولاية باليكيسر، غربي تركيا، لبحث فرص الاستثمار بقضاء بانديرما التابع للولاية. ووصل 30 رجل أعمال من الإمارات، والسعودية، وقطر، والكويت، وسوريا، وليبيا، والمغرب، وموريتانيا، واليمن إلى الولاية، لتلبية لدعوة وجهها إليه الموالى، زكائي كافا أو غلو. وتجول رجال الأعمال في ميناء قضاء بانديرما المطل على بحر مرمرة، واطلعوا على فرص الاستثمار التي يمكن إقامتها فيه.

وكانوا برفقة الوفد الذي قال في تصريح صحفي بعد الزيارة «كنت أتساءل لماذا السياح العرب يأتون إلى ولايات يالوفا، وبورصة، وطرابزون، وإسطنبول، ولا يزورون باليكيسر. اليوم زارنا 30 رجل أعمال عرب، وسألونا: عندما مدينة جميلة كهذه، لكن لماذا لم تعرفوا عنها إلى هذا الوقت؟».

ولفت إلى أن بعض رجال الأعمال أعربوا عن رغبتهم في إقامة استثمارات في مجالات العقارات والسياحة والصحة وقطاع المعادن في الولاية.

## اتفاقية تركية مع الصومال للصيد في مياهه الإقليمية

■ أنقرة – الأناضول: وقعت تركيا والصومال أمس الجمعة في أنقرة على اتفاقية تتيج للصيادين الأتراك صيد الأسماك في المياه الإقليمية الصومالية. ووقع الاتفاقية عن الجانب التركي وزير الزراعة والثروة الحيوانية، أحمد أشرف فاكيبا، وعن الجانب الصومالي وزير الثروة السمكية والموارد البحرية، عبد الرحمن محمد عبده حاشيز وقال فاكيبا إن الاتفاقية المتعلقة بصيد الأسماك ستكون مفيدة لكلا البلدين، مشيرا إلى أنه سيتم توقيع اتفاقيات ثنائية أخرى بين أنقرة ومقديشو في مجالات مختلفة. وأشاد الوزير الصومالي بالمساعدات التركية المقدمة إلى بلاده، وأشار إلى أنه بفضل الرحلات الجوية التركية تمكن الصومال من الانفتاح على العديد من الدول، وعلى السوق الأوروبية وآسيا الوسطى.

وعبر عن سعادته من توقيع اتفاقية صيد الأسماك مع تركيا، متمنيا أن تكون الاتفاقية بداية لعقد اتفاقيات تعاون جديدة بين البلدين.

## الرئاسة الجزائرية ترفض خصخصة الشركات العمومية

■ الجزائر – د ب أ: أفادت تقارير إخبارية بأن الرئاسة الجزائرية رفضت رفضا قاطعا توجه الحكومة لخصخصة أو التنازل عن جزء من رأسمال الشركات المملوكة للدولة. وقال موقع (الجيري1) الإخباري، نقلا عن مصادر وصفتها بالاطمئنة، أن تعليمات رئاسية وجهت إلى رئيس الوزراء، أحمد أويحيى، بتلغفه رفضه القاطع لأي عملية خصخصة أو التصرف في جزء أو كامل رأسمال الشركات العمومية المملوكة للدولة، وأن هذه التعليمات تخص كبرى الشركات وأيضا الشركات التي توصف بـ«الصغيرة».

يذكر أن الجزائر أطلقت عملية خصخصة للشركات العمومية في بداية الألفية الجديدة، إلا أن العملية منيت بفشل ذريع، لأنها سمحت بالتنازل عن شركات بمبالغ مرتبه تم بيعها فيما بعد بمبالغ كبيرة، مثل ما حدث مع رجل الأعمال المصري نجيب سواريس، الذي أعاد بيع مصنعين للإسمنت اشتراهما عام 2007، إلى الشركة الفرنسية «فلاجج». وتتناقض التعليمات الرئاسية الأخيرة مع إبداء الحكومة الجزائرية استعدادها، الشهر الماضي خلال اجتماع ثلاثي ضم نقابة العمال المغربية ومنظمات أصحاب العمل، لخصخصة الشركات العمومية بهدف البحث عن نجاعة اقتصادية أكبر.

## مسؤول ألماني يقلل من احتمالات زيادة وشيكة في أسعار الفائدة في منطقة اليورو

■ فرانكفورت – رويترز: قلل ممثل ألمانيا في لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي الأوروبي أسس الجمعة من احتمالات زيادة وشيكة في أسعار الفائدة، مؤكدا تعهدا بالحفاظ على سياسة تيسيرية لفترة طويلة مقبلة. وبدأ المستثمرون هذا الأسبوع براهنون على زيادة الفائدة في ديسمبر/كانون الأول بعد أن أظهر محضر أحدث اجتماع للمركزي الأوروبي أن صانعي السياسة النقدية يستعدون لتغيير رسائلهم لتحسين التوقعات الاقتصادية لمنطقة اليورو.

لكن ينس فيدمان، رئيس البنك المركزي الألماني «يونديسبك»، وهو في العادة من أقوى المنتقدين لسياسة المركزي الأوروبي شديدة التيسير، قلل من احتمالات تغيير وشيك في أسعار الفائدة.

وقال في كلمة القاها في منتدى في روتاج-أغرين في ألمانيا «فيما يتعلق بمعدلات الفائدة للبنك المركزي في منطقة اليورو، فإن احتمال تغيير وشيك، هو احتمال صغير في الوقت الحالي».

وكرر فيدمان رأيه بأنه ينبغي للمركزي الأوروبي أن ينهي برنامج التحفيزي لشراء السندات، البالغ قيمته 2.55 تريليون يورو (3.10 تريليون دولار)، بنامي التسرع. لكنه تمسك بتعهد البنك المركزي الأوروبي بإبقاء أسعار الفائدة عند مستوياتها القياسية المنخفضة الحالية لفترة طويلة بعد نهاية مشتريات السندات التي من المنتظر أن تستمر على الأقل حتى نهاية سبتمبر/أيلول.

ومع نمو الأسعار الآن بمعدل أعلى كثيرا من ا في المئة، قال فيدمان إنه يجب على البنوك أن تستعد لأسعار فائدة أعلى، لكنه نبه إلى أن عودة إلى السياسة النقدية التي كانت قائمة قبل الأزمة المالية العالمية مستشرق وقتا.

وأضاف قائلا «التطبيع الكامل للسياسة النقدية سيكون مسارا طويلا».

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

وتستهدف «بيتون» أراض من الطرز الحالية في فنتها. ويضيف أن «هناك طبقة متوسطة كبيرة للغاية في الصين قادرة ورعاية في إنفاق مثل هذا المبلغ من المال لشراء سيارة، مشيرا إلى اعتراف الشركة طرح طرازين آخرين من السيارة أحدهما من فئة الصالون والثاني من فئة «ميني فان» وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا.

الدوري الانكليزي

مانشستر سيتي يواجه غداً أصعب اختبار لسجله الناصع أمام ليفربول في ملعب الرعب «أنفيلد»!



فان دايك يشارك مع فريقه الجديد ليفربول للمرة الأولى في الدوري امام المتصدر سيتي

فان دايك يعتبر الصفقة القياسية لانتقاله «إشادة» بعمله

■ لندن - د ب أ: قال المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك المنضم حديثاً إلى ليفربول إنه يعتبر الصفقة القياسية التي أبرمت لضمه إلى الفريق مقابل 75 مليون جنيه إسترليني، بمثابة «إشادة» بكل العمل الجاد الذي قدمه، ورغم أن الصفقة تعد الأكبر على مستوى العالم بالنسبة لمدافع، قال اللاعب إنه لن يستسلم لأي ضغوط قد تفرضها عليه قيمة الصفقة، وقال فان دايك: «هذا لن يصيبني بالتوتر، وإنما تقدم ليفربول بدفع هذا المبلغ الكبير، يعد إشادة واعتراف بكل ما قدمته من عمل جيد حتى الآن»، وانضم فان دايك إلى ليفربول من ساوثهامبتون في أول الشهر الجاري، وقدم أوراق اعتماده مع فريقه الجديد في الظهور الأول له، حيث سجل هدف الفوز للفريق على إيفرتون 1/2 في الدقيقة 84 من مباراة الفريقين بكاس الاتحاد، بعدما بأربعة أيام فقط. وكان ليفربول حاول للمرة الأولى التعاقد مع فان دايك الصيف الماضي لكن المفاوضات لم تحسم حينذاك، وأبدى تشلسي ومانشستر يونايتد رغبة في ضمه أيضاً، لكن ليفربول حسم الصفقة، ولدى سؤال فان دايك عن سبب اختياره ليفربول، قال: «أعتقد أن ذلك يرجع إلى حجم النادي وقاعدته الجماهيرية ولاعبيه ومدربه، الأمور كلها مدهشة... يمكن مشاهدة الأجواء الرائعة في كل مباراة على ملعب الفريق. أنا سعيد للغاية بالبلع للليفربول، وبنظرتي أن يسجل فان دايك ظهوره الأول بقميص ليفربول في الدوري الممتاز أمام المتصدر مانشستر سيتي غداً الأحد.

كلوب: لم يكن لدى ليفربول أي خيار سوى بيع كوتينيو!

■ لندن - رويترز: قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن ناديه قاتل «حتى اللحظة الأخيرة» لإقناع فيليب كوتينيو بالبقاء في «أنفيلد» لكنه لم يكن يملك أي خيار آخر سوى بيعه لبرشلونة. وعقب أشهر من التكهات، انضم اللاعب البرازيلي البالغ 25 عاماً للمنادي الإسباني مقابل 140 مليون جنيه إسترليني، فيما وصفت بأنها صفقة «انتقال حالية»، وأصاب بيع اللاعب الكثيرين في «ميرسيسايد» بالدهشة، خاصة بعدما قاتل ليفربول بكل قوة لالقاء على كوتينيو الصيف الماضي عقب تأكيد ملك النادي أن ليفربول يجب ألا ينظر إليه بعد الآن بصفته نادياً يبيع لاعبيه، وتغيرت تلك النغمة القوية قبل أحدث فترة الانتقالات وفي أول تعليق علني منذ بيع كوتينيو، أوضح كلوب أن

فينغر ينفى وجود «خطوات ملموسة» لرحيل سانشير إلى مانشستر يونايتد

■ لندن - د ب أ: قال الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال إنه ليس هناك أي «خطوات ملموسة» بشأن احتمالات رحيل المهاجم الكسبي سانشير إلى مانشستر يونايتد، في ظل رغبة الأخير في ضم اللاعب. وتقوم التكهات بشكل كبير حول مستقبل سانشير في ظل انتهاء عقده مع أرسنال في حزيران/يونيو المقبل، وإمكانية انتقاله إلى أي فريق آخر في صفقة انتقال حر، وارتبط اسم سانشير كثيراً بمانشستر سيتي ولكن شبكة «سكاى» ذكرت الخميس أن مانشستر يونايتد أبدى أيضاً رغبة في التعاقد معه

الدوري الألماني شالكه يواجه لايبزيغ في استئناف منافسات البوندسليغا

■ برلين - د ب أ: يلتقي شالكه صاحب المركز الثاني مع مضيفه لايبزيغ مساء اليوم في استئناف نشاط الدوري الألماني (بوندسليغا) في المرحلة الثامنة عشرة للمسابقة. ويملك شالكه 30 نقطة في وصافة البوندسليغا، ولكن مع وجود أربع نقاط فقط تفصله عن اينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الثامن. فهذا دليل دامع على حده المنافسة في المراكز الأولى. وعلى الجانب الآخر تبدو الأمور أكثر تأزماً لكون كل من صاحب المركز الثالث بونونوفا وليفربول في المركزين الأولين، حيث يتبعدهما تسعة نقاط عن منطقة الأمان، ولكن كل الفرق بداية من فولفسبورغ الثاني عشر حتى متذيل الترتيب يخشون من شبح الهبوط. وأفضل قليلاً لاوغسبورغ وهيرتا برلين وهانوفر أصحاب المراكز التاسع والعاشر والحادي عشر على الترتيب. ونظراً لأن مونديال روسيا 2018 سيقام في الصيف المقبل، حصلت فرق البوندسليغا على راحة مختصرة في فترة العطلات الشتوية. وقال دومينيك تيديسكو مدرب شالكه: «لدينا كل الإمكانيات المتاحة للمساعدة على العمل الشاق والشديد، وهذا ما نفعله». وأضاف: «على مستوى الهجوم أعتقد أننا حققنا تطوراً ملموساً، لذا أتطلع إلى بداية النصف الثاني من الموسم. ويحتل بوروسيا دورتموند المركز الثالث بفارق نقطتين فقط خلف شالكه، بعد مسيرة باهتة في النصف الأول من الموسم أدت إلى الإطاحة بالمدرّب بيتر بوش. وتولى بيتر شتوغر قيادة الدفة في دورتموند بشكل مؤقت وتحسنت الأمور تحت قيادته في ظل مساعيه في استغلال فرصة الحصول على فرصة تدريب فريق في حجم دورتموند بعقد يمتد حتى نهاية الموسم. ويبدأ دورتموند

الدوري الإسباني ريال مدريد يسعى إلى تصحيح المسار على حساب فياريال

■ برشلونة - د ب أ: يتطلع ريال مدريد للعودة لطريق الانتصارات الذهب الإسباني عندما يستضيف فياريال اليوم في الجولة التاسعة عشرة. وكان الريال تعادل في الجولة الماضية أمام سيلتا فيغو 2/2 وقبلاً خسر أمام برشلونة صفر/3 في الكلاسيكو. وللمرة الأولى منذ توليه تدريب الريال يمر الفرنسي زين الدين زيدان بضغوط كبيرة لأسباب خاطئة، فالدرب الفرنسي وفريقه، حامل لقب الدوري الإسباني والفائز بلقب آخر نسخة لدوري أبطال أوروبا، يحتل المركز الرابع بالدوري الإسباني بفارق 16 نقطة خلف المتصدر برشلونة، ويعانين من تذبذب المستوى. وودع فياريال منافسات كأس إسبانيا يوم الأربعاء على يد ليغانيس ويتطلع لتحقيق الفوز لصالح جماهيره، بينما تعادل الريال مع ثونانسيا، المنافس

إحدى روابط مشجعي دورتموند تقاطع مباراة فريقها

■ دوسلدورف - د ب أ: أعلنت إحدى روابط مشجعي فريق بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم أنهم سيقاطعون مباراة الفريق أمام فريق أوغسبورغ المقرر إقامتها يوم 26 شباط/فبراير المقبل اعتراضاً على إقامتها يوم الاثنين. وأعلنت مجموعة من المشجعين عبر منشور على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «لتحدث باسمهم في يان هنريك غراشتشكي أنه: «تم تجاوز خط ما يمكن قبوله»، وذكر المنشور: «قلوب جزين، ولكنه عن قناعة، قرنا

كأس اسبانيا برشلونة يفترس سيلتا فيغو بخماسية ويواجه اسبانيول في دور الثمانية

■ برشلونة (إسبانيا) - د ب أ: أحرز النجم ليونيل ميسي الهدفين الأول والثاني للفريق المضيف في الدقيقتين 13 و15 من صناعة الظهير الأيسر الإسباني خوردي ألبا. ورد الساحر الأرجنتيني الذين وصنع هدف برشلونة الثالث الذي أحرزه ألبا في الدقيقة 28، فيما تكفل النجم



نجوم دورتموند سيفقدون جماهيرهم خلال مباراة ليلة الاثنين



المتأق ميسي يحاول السيطرة على الكرة خلال فوز برشلونة السهل على سيلتا

الدوري السعودي

ملاعب كرة القدم تفتح أبوابها أمام النساء للمرة الأولى في حدث تاريخي



سيدات وفتيات جلسن في المدرجات أمس للمرة الأولى لمشاهدة مباراة في الدوري السعودي

جدة - أ ف ب: بدأت المشجعات السعوديات بالتوافد إلى ملعب لكرة القدم في جدة لمتابعة مباراة من على المدرجات والهتاف لفرقتهن المفضل، في حدث تاريخي تشهده المملكة المحظية للمرة الأولى.

وقبل نحو ساعتين من بداية المباراة بين فريقين الأهلي والباطن في ملعب «الجوهرة المشعة» بمدينة الملك عبدالله الرياضية، دخلت أولى المشجعات إلى الملعب وهن يرتدين العباءة السوداء وفي أيديهن وشاح أخضر يحمل شعار النادي الأهلي، وجلست امرأة وشابة وطفلة وإلى جانبيهن فتى في المقاعد المخصصة للنساء والعائلات في ملعب المدينة الساحلية ينتظرون صفارة انطلاق المباراة، وتأتي هذه الخطوة الاستثنائية في وقت تشهد فيه السعودية سلسلة من التغيرات الاجتماعية المتسارعة، من بينها السماح للمرأة بقيادة السيارة اعتباراً من حزيران/يونيو المقبل وإعادة فتح دور السينما، ويقود حركة التغيير في المملكة ولي العهد

الشباب الأمير محمد بن سلمان (32 عاماً) ضمن خطة اقتصادية اجتماعية طرحها في العام 2016 تحت مسمى «رؤية 2030»، وتهدف إلى تحفيز الاستثمارات وتويع الاقتصاد لوقف الانهيار للنهضة. وبدأت المباراة بين فريقين الأهلي والباطن ضمن مباريات الدوري السعودي عند الساعة الثامنة مساءً بالتوقيت المحلي، لكن الحماسة للمباراة سبقت صفارة البداية بأشواط في الشارع وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، وقالت لينا خالد ناصر (32 عاماً) القيمة في جدة: «مع هذا الحدث، يتأكد لنا أننا نمضي بالفعل نحو مستقبل مزدهر، أشعر بفخر كبير لانني شاهدة على هذا التغيير، من جهة، رأت رويدة علي قاسم (50 عاماً) أن يوم المباراة «يوم تاريخي في المملكة يستكمل التغييرات الجذرية الأخيرة»، مضيئة: «أنا فخورة وسعيدة جداً بهذا التطور ويمواكبة الإجراءات الحضارية التي تنتهجها أغلب الدول. أتمنى أن يدوم هذا العزم». في 30 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أعلنت السلطات السعودية

رفع الحظر عن دخول النساء إلى الملاعب الرياضية والسماح لهن بحضور فعاليات في ثلاثة ملاعب اعتباراً من مطلع عام 2018، وأكدت وزارة الإعلام السعودية الإسهام في الامكان العامة، وسمح للنساء بدخول ملعب لكرة القدم في الرياض في 11 كانون الأول/ديسمبر الماضي للمرة الأولى حيث حضرن احتفالاً بمناسبة العيد الوطني، وسبق وأن أعلن ملعب «الجوهرة المشعة» الذي استضاف مباراة أمس أنه خصص أماكن للنساء والعائلات، وستكون هناك ست دورات مياه للرجال، وست للنساء، ومصليات للرجال ومطبخ للنساء، بحسب ما أفادت مدينة الملك عبدالله الرياضية في حسابها بـ«تويتر»، وقرض السعودية بعض القيود الأكثر قسوة على النساء في العالم. لكن الحكومة تعمل على تخفيفها ضمن خطة «رؤية 2030» في محاولة لإدخال النساء إلى سوق العمل ولتحسين صورة المملكة في الخارج مع سعيها إلى جذب الاستثمارات للتعويض عن تراجع أسعار النفط.

لادار الملاعب

تعيين لورانس رئيساً تنفيذياً لتشلسي الانكليزي

لندن - رويترز: أعلن تشلسي بطل الدوري الانكليزي أنه عين غاي لورانس رئيساً تنفيذياً جديداً له وعهد إليه بالإشراف اليومي الكامل على عملياته، ومن المقرر أن يبدأ لورانس مهام منصبه الجديد في فبراير/شباط المقبل بعدما سبق له العمل مديراً لمؤسسة «مايل ليف» للرياضة والترفيه، وهي الشركة المالكة لنادي «تورونتو مايل ليف» الكندي المنافس في دوري هوكي الجليد بأمريكا الشمالية، وقال بروس باك رئيس تشلسي: «سيعمل لورانس بالتعاون مع الملك ومجلس الإدارة بهدف زيادة إيراداتنا التجارية وتعزيز فرصنا الرقمية والتوصل لطرق وأساليب جديدة لتحقيق أقصى استفادة لجماهير مشجعيها».

جيسدول: بولرسبك هو الخيار الأول لحراسة مرمي هامبورغ

هامبورغ - د ب أ: قال ماركويس جيسدول مدرب هامبورغ الألماني، إن الحارس بولرسبك بولرسبك بطل أوروبا تحت 21 عاماً سيكون الحارس الأساسي للفريق مع بداية الدور الثاني من الدوري (يونديسليغا)، وسيحصل بولرسبك، الذي انضم لهامبورغ الصيف الماضي من كايزرسلاوترن المنافس بالدرجة الثانية، على فرصته في حراسة مرمى الفريق بدلاً من كريستيان ماتينيبيلا الذي لم يكن دائماً متقناً في الدور الأول، وساعد بولرسبك (23 عاماً) منتخب ألمانيا في الفوز ببطولة أوروبا تحت 21 عاماً العام الماضي في بولندا، ويشترك بولرسبك في أول مبارياته بالدوري الألماني مع هامبورغ، الثاني من الفاع، اليوم أمام أوغسبورغ.

إلغاء المباراة الودية للترجي التونسي أمام وادي النيص الفلسطيني

تونس - الأناضول: قرر مجلس إدارة نادي الترجي التونسي، إلغاء المباراة الودية التي كانت ستعقد اليوم، بالملعب الأولي بمراس، الفريق بترجي وادي النيص الفلسطيني. وقال النادي: «هذا القرار أملاه المنحى الذي يمكن أن يأخذه هذا اللقاء من تجاوزات وأحداث لا تحمد عقبها، نظراً لوجه الاحتقان والغضب التي عمت صفوف الأندية، بعد التغييرات المتعددة والمتتالية في تاريخ المباراة، وتوقيت انطلاقها، ثم التقليل في عهد الذكاء». وأضاف: «تؤكد إدارة الترجي التونسي أنها ستكثف كل أنضاء الفريق الفلسطيني الشقيق خلال إقامتهم في تونس، وستواصل برنامج الاحتفال بترجي وادي النيص، بصحة طبيعية».

شبيبة الساورة الجزائري يضم الليبي الغنودي

الجزائر - د ب أ: ضم شبيبة الساورة وصيف بطل الدوري الجزائري، محمد الغنودي، نجم نادي أهلي طرابلس الليبي، لمدة 18 شهراً، وكان الغنودي (25 عاماً) محل اهتمام العديد من الأندية الجزائرية على غرار مولودية وهران واتحاد الجزائر وشباب قسنطينة، ويشار إلى أن شبيبة الساورة، ضم أيضاً خلال فترة الانتقالات الشتوية يوسفو الحاج كوناتي (26 عاماً)، مدافع نادي إيجمارك السنغالي، ومحمد الصديق مقراني، حارس اتحاد الحراش الجزائري، ويتخلف شبيبة الساورة بطلتين على شباب قسنطينة متصدر الدوري بعد مرور 16 جولة.

وشبيبة القبائل بصد التعاق مع المدرب سعدي رغم الاتفاق مع الزاكي!

الجزائر - د ب أ: قرر شريف ملال الرئيس الجديد لنادي شبيبة القبائل الجزائري، التعاق مع نور الدين سعدي لتدريب الفريق خلفاً لعز الدين آيت جودي الذي استقال السبت الماضي، وكانت اللجنة المؤقتة لتسيير النادي برئاسة لخضر ماجن توصلت إلى اتفاق مع المغربي يساوي الزاكي الذي كان يفترض أن يصل الجزائر غداً الأحد للتعاقب الرسمي، لكن مع رحيل ماجن عن النادي وتولي ملال الرئاسة، قرر الأخير التعاقب مع سعدي الذي سبق له تدريب الفريق في موسم 1993/1994، وقال سعدي إنه يملك الخبرة والكفاءة لتدريب شبيبة القبائل، موضحاً أنه سيسعى لتغيير الوضع إلى الأفضل، خاصة من خلال فرض شخصية الفريق أمام منافسيه، وأكد سعدي أنه سيستهدف قيادة الفريق للقاء بديوري المحرقين، نظراً لمركزه حالياً، لافتاً إلى أنه أبلغ رئيس النادي شريف ملال، أن الفريق بحاجة إلى ضم مدافع محوري ومهاجم قبل غلق باب الانتقالات الشتوية منتصف الشهر الحالي، وكشّف ملال أنه يحمل مشروعاً طموحاً سيجري تنفيذه على مراحل، وسيكون من شأنه وضع شبيبة القبائل على المسار الصحيح، ويحتل شبيبة القبائل المركز الثاني عشر بالدوري برصيد 17 نقطة متساوياً مع أولمبي المدية.

الأردن يخسر ودياً أمام فنلندا

دبي - الأناضول: خسر المنتخب الأردني من نظيره الفنلندي 2/1 في مباراة ودية في الإمارات، وأنهى المنتخب الفنلندي الشوط الأول مقدماً بهدف سجله جونا تونيفوي في الدقيقة 35، ومع حلول الدقيقة 60 أضاف المنتخب الفنلندي هدفه الثاني عبر أكسيل بيليجز، وجاءت الدقيقة 82 لينجح محمود ماضي في تقليص النتيجة وتسجيل هدف الأردن، وجاءت المباراة الودية في إطار استعدادات المنتخب الأردني للتصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الآسيوية التي ستقام في الإمارات 2019، وأسفرت بقية المباريات الودية عن فوز أيسلندا على أندونيسيا بسداسية نظيفة، والسويد على الدنمارك بهدف دون رد.

الدوري القطري العربي يفشل في الحفاظ على تقدمه ويتعادل مع السيلية

الدوحة - د ب أ: فشل العربي في الحفاظ على تقدمه وتعادل مع مضيعة السيلية 1/1 في الجولة الثانية عشرة من الدوري القطري والتي شهدت أيضاً فوز العرافة على الأهلي 1/2.

وتقدم العربي بهدف أحمد فتحي في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للشوط الأول وتعادل عبدالرحمن الحرزاي للسيلية في الدقيقة 76، ورفع العربي رصيده إلى عشر نقاط في المركز الثامن بفارق الأهداف أمام الخور، فيما رفع السيلية رصيده إلى 20 نقطة في المركز الرابع، يذكر أن التعادل هو الرابع للعربي هذا الموسم مقابل فوزين والخسارة في ست، فيما

دوري أبطال آسيا تلويح سعودي وإماراتي بالانسحاب في غياب الملاعب المحايدة!

الثلاث المعنية بهدف «توضيح القرارات التي تم اتخاذها من لجان الاتحاد القاري ومبادئ قواعد وتعليمات بطولات الاتحاد الآسيوي»، وبعد اجتماع مع مسؤولين إماراتيين وسعوديين، قال رئيس الهيئة العامة للرياضة في الإمارات محمد خلفان الرميثي: «أوصلنا الرسالة لوفد الاتحاد الآسيوي وأهمها أننا لن نلعب في قطر رغم أهمية الإمارات في إنجاز دوري أبطال آسيا، حتى لو اضطررنا لأن ننضم إلى كوفنترالية (اتحاد قاري) أخرى»، وأضاف المسؤول الذي عين مؤخراً في منصبه خلفاً ليوسف السركال، أن الأمور «وصلت إلى هذا الحد، لن يستطع أحد إجبارنا على المشاركة في أماكن لا نرغب اللعب بها، وكسر قرار دولتنا في هذا الإطار»، وأضاف: «ستلعب في ملاعب محايدة أو باي

لوصيف بطل الموسم الماضي، ويحتل كافاليرز المركز الثالث في القسم الشرقي برصيد 26 فوزاً مقابل 15 هزيمة، بينما عزز رابنوزور مكانه في المركز الثاني في خسارته ذاتة بتحقيقه الفوز 29 مقابل 11 للتحترق الليلية الماضية.

وهذه أسوأ هزيمة لكافاليرز منذ الموسم بعد هزيمته 127-99 أمام مينيسوتا تيمبرولفز يوم الاثنين الماضي في مباراة وصل فيها الفارق إلى 41 نقطة، كما أنها الهزيمة السادسة في آخر ثماني مباريات

داوريل ميديفيد إلى الدور النهائي بعدما تغلب على الإيطالي فابيو فونتينى المصنف الرابع للبطولة 6/2 و4/6 و1/6، ويتنافس ميديفيد على اللقب مع الأسترالي الشاب أليكس دي مينار الذي تاهل بالفوز على الفرنسي بينوا بيبير 6/4 و1/6 و1/6.

بطولة كويونغ الاسباني بوستا والسويسرية بينسيتش يتوجان بلقبى الرجال والسيدات

أوكلاند - د ب أ: توج الأسباني بابلو كارينو بوستا بلقب بطولة كويونغ كلاسيك للرجال بعدما تغلب على الأسترالي ماتيو إيدن 7/6 و4/6 و2/6 في المباراة النهائية للبطولة التي تشكل مرحلة استعدادية مهمة قبل انطلاق منافسات أستراليا المفتوحة يوم الاثنين المقبل.

وتوجت السويسرية الشابة بليندا بينسيتش بلقب فئة السيدات بعدما تغلبت على الألمانية أندريا بتكوفيتش 6/3 و4/6 و4/10 في المباراة

عالم التنس كيربر تستعيد أفضل مستوياتها لتواجه بارتى في النهائي

سيدني - د ب أ: واصلت الألمانية أنجليك كيربر استعادة أفضل مستوياتها، وعبرت إلى الدور النهائي ببطولة سيدني الأسترالية للتنس بعدما تغلبت على الإيطالية كاميليا جورججي 2/6 و3/6 في الدور قبل النهائي.

والتاهل إلى النهائي للمرة الأولى منذ البطولة الختامية لموسم تنس السيدات في 2016، حيث شهد 2017 موسماً للنسيان لكيربر، التي بدأت وهي في صدارة التصنيف العالمي وأنهته في المركز 22، وتاهلت إلى نهائي بطولة سيدني للمرة الثانية في مسيرتها، حيث سبق ونهضت النهائي في 2014، لكنها خسرت حينذاك أمام المبارية تيسفيتانا بيريوتكوا، وتلتقي كيربر في المباراة النهائية اليوم، الأسترالية أشلي بارتي التي تاهلت بالفوز على مواطنها داريا غلافريلو 6/3 و4/6 و2/6 وخسرت كيربر آخر مباراة سابقة

بطولة أوكلاند ديل بوترو يواجه باوتيسا في النهائي

أوكلاند - رويترز: يواصل الأرجنتيني خوان مارتن ديل بوترو المصنف الثاني استعداداته لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس وفاز بكل جدارة على منافسه الأسباني العنيد ديفيد فيرير المصنف السابع 4-6 و6-4 ليصعد للدور النهائي في بطولة أوكلاند للتنس للرجال في نيوزيلندا.

ويبدل ديل بوترو جهداً كبيراً خلال المباراة ونجح في النهاية في التغلب على فيرير الذي لم يستسلم مطلقاً بعد مباراة استمرت ساعة و46 دقيقة، وقال اللاعب الأرجنتيني: «أنا في غاية الإرهاق... قدمننا مباراة كبيرة واعتقد أن الجمهور استمتع بالمباراة وأنا كذلك. اللعب في مواجهة ديفيد لا يكون سهلاً أبداً لأنه مقاتل صعب ويركض كثيراً»، وبهذا سيسعد



كيربر تصافح منافستها جورججي عقب التغلب عليها وتاهلها إلى النهائي

عاموس هرثيل

تقديرات الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي عام 2018 طرحت في الأسبوع الماضي على وزير الدفاع أفينغور ليرمان ورئيس الأركان غادي آيزنكوت، الجمل الافتتاحية لهذا التقدير تشبه جدا تقدير عام 2017. احتمالات أن تقوم دولة مجاورة أو أحد المنظمات الإرهابية النشيطة فيها بالمبادرة في العام المقبل إلى شن حرب مع إسرائيل هي احتمالات ضئيلة تصل إلى الصفر تقريبا. من الجيوش العربية لم يبق الكثير، الأنظمة المجاورة تنتغل بنفسها، أما حزب الله وحماس فينشقلان بصورة مستمرة بالمشكلات الداخلية.

أين يكمن الفرق؟ رئيس الأركان في بداية سنته الرابعة والأخيرة في منصبه وصف الوضع كالتالي: ازداد جدا خطر التفهور، حتى إلى درجة الوصول إلى حرب، جهاز الاستخبارات ورئيس الأركان لقلقان جدا من سيناريوهين محتملين، أولا، نتيجة رد أحد الأعداء على استخدام القوة الإسرائيلية، والثاني، بسبب اشتعال الساحة الفلسطينية. هناك، عندما يخرج المارد من المقعم يحتاج الأمر أشهرا كثيرة وأحيانا سنوات لإعادته إليه.

في السيناريو الأول أيزنكوت يتناول ما يسميه الجيش «الحرب بين الحروب»، الجهد الإسرائيلي نفسه لإحباط تسلح الأعداء بالسلاح المتطور نزع القدرة التنفيذية التي يمكنها أن تخدمهم عند اندلاع الحرب المقبلة، معظم هذا النشاط يتم بعيدا عن حدود إسرائيل وتحت الرادار، بشكل عام تحظى بالقليل من التغطية الإعلامية، وفي الجزء الأكبر من الحالات لا تعلن إسرائيل مسؤوليتها عن الهجمات. رئيس سلاح الجو السنايقي أمير ايشتل قال في آب الماضي في مقابلة مع هاريس إنه في السنوات الخمس في منصبه كان هناك 100 مهمة تقريبا مثل هذه الهجمات في الجبهة الشمالية، وفي ساحات أخرى أيضا.

كلما زادت هجمات إسرائيل، الجهد الإسرائيلي نفسه لإحباط تقوم بذلك بوسائل متطورة أكثر، بزاد الاحتكاك المتلف مع دول وتنظيمات ويزداد الخطر الذي في نهاية المطاف يمكن أن يستدعي رد عام. هي مشابه جدا يحدث على حدود القطاع، بين العالق ضد الأتفاق الهجومية هناك، في الوقت الذي تطور فيه إسرائيل وتتفقد طرق محكمة أكثر لتكشافها، يبدو أن ثلاثة أنفاق تم الكشف عنها وتدميرها قرب الجدار في الأشهر الأخيرة، ولكن هذا النجاح يحتمل أن يكون له ثمن أكبر، إذا قُبرت محاسن أو الجهاد الإسلامي محاولة استخدام السلاح الهجومي للاتفاق قبل أن يتم سحبها منها بصورة مطلقة.

في الأونة الأخيرة، أصبح مطلوب انتقاد الاستخبارات للحظ في

## ينبغي الاعتراف أن الوضع في المنطقة متوتر تحت السطح ومن شأنه أن يتفجر تقدير الجيش الإسرائيلي: الحرب مقبلة

التوقعات، لكن في الأسبوعين الأخيرين وجدنا أمثلة على كل هذه التوجهات في جهات مختلفة. في يوم الأحد الماضي اجتمع الكابيت في جلسة مطولة ليبحث الوضع في الجبهة الشمالية. وفي فجر يوم الثلاثاء الماضي نشرت وسائل الإعلام العربية أنباء عن هجوم إسرائيلي ضد مخازن أسلحة للجيش السوري في دمشق. في المنطقة نفسها كان قصف جوي في بداية كانون الأول الماضي لقاعدة أقامتها إيران لمصلحة مليشيا شعبية، عدد كبير من الهجمات الأخيرة جاءت أثناء عن إطلاق مضادات للطائرات سورية في محاولة لضرب الطائرات الإسرائيلية. مؤخرا السوريون يقولون إن الهجمات أصبحت أكثر إحكاما، عدد من الطلعات التي تضم حتى صواريخ أرض - أرض.

قبل بضعة أيام من ذلك، جاءت أنباء عن هجوم جوي إسرائيلي - كما يبدو لنفق قرب الحدود في قطاع غزة. أما في الضفة الغربية فينساك كان يبدو أن مظاهرات الاحتجاج على تصريح ترامب في طريقها إلى التلاشي بسبب عدم اهتمام الجمهور، ولكن قتل الحاخام زئيل شيفيع من بؤرة حفات جلعاد في عملية لإطلاق النار في غرب نابلس، وردا على ذلك قام الجيش الإسرائيلي بنشر قواته وحاصره - قرى ووضع للمرة الأولى منذ ستينين حواجز حول نابلس - خطوات عقابية جماعية يفضل رئيس الأركان الامتناع عنها في الأيام العادية، لكنه صادق عليها الآن بشكل محدود بسبب قتل المواطن الإسرائيلي.

رئيس الحكومة يتناهم تفتياها أعطى إشارات أمس الأول أن الشباطا يقرب من حل لغز عملية القتل، ولكن حتى الأس لم يتم بعد إعلان منفذ العملية. حماس والجهاد الإسلامي نشرتا إعلانات تأييد للعملية، ويصوره استثنائية نشر أيضا إعلان باسم كتائب شهداء الأقصى تحمل فيه المسؤولية، النزاع العسكرية لفتح، التي لم تنته في الضفة الغربية في العقد الأخير. الإعلان الذي نشر في صفحات الجبهة كان ينسب العملية لخلية باسم الشهيد راشد الكرمي، بمناسبة ذكرى استشهاد. الكرمي هو رئيس النزاع العسكرية في طوكرم وكان مسؤولا عن قتل مواطنين وجنود عثريين في الانتفاضة الثانية، وقد تمت تصفيته في 14 كانون الثاني 2002.

### المشاكل التي تواجه محمود عباس

السلطة الفلسطينية التي امتنعت قيادتها عن التنديد بقتل المواطن الإسرائيلي تبذل مع ذلك جهودها لتعزير على المنفعة العملية في المناطق (أ) الواقعة تحت سيطرتها الأمنية في نابلس. الخطوات الإسرائيلية في المنطقة ذات طرح السلطة التي تبدو في هذه الأثناء كمن أدخلت نفسها إلى طريق مسدود. صحيح أن تصريح ترامب قدم لرئيس السلطة إمكانية التصرف المؤقت، لكنه ما زال في ضائقه، ففي تشرين الثاني الماضي وصلت معلومات مقلقة للفلسطينيين بأن مبادرة السلام التي تطبقها إدارة ترامب تميل بصورة كبيرة لمصلحة إسرائيل. صفقة القرن التي يتفاخر بها الرئيس الأمريكي ستتضمن

## كيف ساعد كاتبان مصريان السفارة الإسرائيلية في القاهرة من دون أن يتحدثا معها ولو كلمة؟

في 2003، وفي «نادي السيارات المصري» كمر الأسواني موضوعه المحبب، انشغال عميق في مفاسد المجتمع المصري في بوسط بالعربية نشرته سفارة إسرائيل في القاهرة يوم الاثنين من هذا الأسبوع، بنشر المتخصصين بإصدار الكتاب في إسرائيل أيضا، وعندما كتب الرواية تعنى بمسائل تتعلق بكل إنسان، مثل الكرامة، البروية والعدالة».

في الحالتين كانت البوستات تتناول مسائل شائعة في الخطاب المصري. الأولى هي مكانة القدس الدينية، والثانية هي الأوساني نفسه. أما إسرائيل الرسمية فبجعت نفسها لاجأ في الخلاف الذي إبلاه هما أثنان آخران. الأوساني هو منتقد حاد للحكم، وهو يكتر من انتقاده، والادعاء بأنه يحرم المواطن المصري حريته وحقوقه. هو ليس رجل الإخوان المسلمين بل رجل اليسار، وليس ممثلا لصالح اجنحية، يهاجم، يصيغ نفسه بطلاقة، وموفق جيدا في العالم الأوسع، وبأسلوبه ويمزاجه يشكل معارضة من رجل واحد، وبالغالب، يعبر زيزيان بتكثباته، على نحو مبطن عن انتقاد شديد للإخوان المسلمين، ويبدى عطا على اليهود، صحيح أنه يغيب العرب، ولكنه محبوب من النظام.

إلى هذا المعمان، مثلما في حالة زيزيان، تدخل إسرائيل. وليس مجرد حكومة مصر، بل مثلثيتها الرسمية في القاهرة، وما كان لسؤولي صفحة الفيس بوك في الصحافة أن يجتهدوا كثيرا، في حالة الخلاف حول القدس، من أجل زيزيان عنقاوا وأظهروا للجهمون أنه حبيبيهم، في محالة الأوساني مجدوا القيم التي يروج لها في إبداءاته. تصوروا صورة مرآة: متكف إسرائيليين يذعن إلى المسلمين حقوقا أساسيا في جبل البيت، والسفير المصري في إسرائيل يمتدحه علنا، متكف آخر ينظر إلى الأوقافية الرسمية الإسرائيلية، والسفير الإسرائيلي، والسفير المصري يعلن صوراها، ويوصي بقراءةتها، وبالغفل، لا حاجة للذهاب بعيدا، في



رئيس الأركان الإسرائيلي غادي آيزنكوت



وزير الدفاع الإسرائيلي أفينغور ليرمان

إلى حرب أهلية تنبش فيها حتى الآن دول أجنبية كثيرة. أحيانا توجد لمحال الحرب المستمرة تداعيات على عالم الطبيعة أيضا. في الأشهر الأخيرة حدثت زيادة في عدد حالات داء الكلب في إسرائيل، في الأساس في شمال البلاد. أحد التسفيرات المحتملة يرتبط بانتقال العداب الحصابة من الأراضي الأردنية والسورية، سورية شهدت في هذه السنوات تهيارا كاملا للسلطات المدنية، وبالنتيجة الخدمات البيطرية. في الوقت الذي لا يوجد فيه تحصين منهجي، أيضا فإن الدولة المجاورة ستتضرر.

الدولة الشرق أوسطية الثانية التي تشهد حربا أهلية خطيرة، وبصوبة تحظى بغضب الاهتمام الذي تحظى به الحرب السورية، هي اليمن.

الحرب في اليمن تجرى منذ ثلاث سنوات تقريبا، نحو ثلاثة ملايين 28 مليون من السكان غادروا الدولة وتحولوا إلى لاجئين، أكثر من نصف الباقين يعانون من مشكلات في الغذاء المتلظ بلإوا الغذائية.

ومؤخرا قدرت الأمم المتحدة أن في الأقل هناك مليون مواطن أصيبوا بعرض الكوليرا، وهو مرض ينتقل بسبب المياه الملوثة أو الغذاء الملوث.

هذه أمور يمكن أن تحدث بسهولة أيضا قريبا من البيت، في نهاية الشهر الحالي من التوقع أن يجري الاتحاد الأوروبي نقاشا طارئا في بروكسل حول الأزمة الإنسانية الشديدة في قطاع غزة، في جهاز الأمن الإسرائيلي يصادقون على التقارير المتصلة للمنظمات الدولية بشأن استمرار التهاجر البني التحتية المدنية في القطاع، وعلى رأسها المبادر والصرف الصحي. مياه البحاري من غزة التي تتدفق مباشرة إلى البحر تصل أيضا إلى شواطئ مسقلان وأسدود. وقد سالت مؤخرا صورا إسرائيلية أيضا رفيع القطاع، ألا تخشى من انتشار أوبئة مثل الكوليرا أيضا في القطاع، وأجاب، وأجاب في كل صباح أكون متفاجئا من جديد أن هذا لم يحدث».

مارس 2018 / 1

## الشرق الأوسط: عواصف على الطريق

العائلية والصداقات مع الحكام؟ من شبه المؤكد. لا يخضران في أفضل الأحوال أدت نقاشا طارئا في بروكسل حول الأزمة الإنسانية الشديدة في قطاع غزة، في جهاز الأمن الإسرائيلي يصادقون على التقارير المتصلة للمنظمات الدولية بشأن استمرار التهاجر البني التحتية المدنية في القطاع، وعلى رأسها المبادر والصرف الصحي. مياه البحاري من غزة التي تتدفق مباشرة إلى البحر تصل أيضا إلى شواطئ مسقلان وأسدود. وقد سالت مؤخرا صورا إسرائيلية أيضا رفيع القطاع، ألا تخشى من انتشار أوبئة مثل الكوليرا أيضا في القطاع، وأجاب، وأجاب في كل صباح أكون متفاجئا من جديد أن هذا لم يحدث».

سؤال شائق هو هل مقلما قبل تسع سنوات - الاضطرابات في إيران هي بداية سياق شرق أوسطي، الاضطرابات في إيران في 2009 كانت مقابفة مقدمة للربيع العربي الذي اندلع في تونس.

هل إحساس خيبة الأمل في الدول العربية، الذي هو ليس أقل من إحساس الخيبة لدى الشباب الإيرانيين، سيجد تعبيره في احتجاج شعبي غاضب في الزمن القريب المقبل؟ في نظره إلى الوراء، يكاد يكون بعد عقد من التمسوتنامي الشرق أوسطي، الذي اجتاح وجه إيران في التغيير، لا يمكن إلا أنشرع خيبة الأمل السائدة في المنطقة.

الإيرانيون ليسوا وحيدون، إذ أن الوضع الاقتصادي للمواطنين في مصر لم يصبح أفضل بعد سقوط مبارك، وبالتأكيد هناك اللمبيين لم تصبح أكثر راحة بعد أن تخلصوا من القذافي، ويمكن التقدير أن معظم سكان مصر قد ليسوا بسعداء أكثر بعد سنوات من الحرب. لم يصبح الشرق الأوسط مكانا أنما أكثر للجيل الشاب، ولا حتى في تونس التي تفتتحت منذ اللحظة مكانا قريبا فيه الثورة تغييرا مبارك.

يتبين أنه من أجل إحداث التغيير، كي تحظى الاضطرابات ضد الحكم الطاغية بالفعل وعن حق باللقب المزم «الربيع»، هناك حاجة لأكثر من متعرية إلى متعرية، هناك طراح. هناك حاجة لتغيير ثقافي، وهذا هدف أصعب بكثير من التحقيق. في إيران لا بد دولة عربية أصبحت أقل فسادا في أعقاب الثورة؟ يبدو لا.

من الدول أصبح المجتمع مفتحا أكثر، والاقتصاد أقل ارتباطا بالورابط

### سورية على سبيل المثال

الحرب الأهلية السورية التي استدخل في آذار السنة الثامنة لسم تنهت تماما. نظام الأسد الذي أعاد سيطرته على معظم المجتمعات السكانية في الدولة ما زال يتصاعد مع المتوردين في جيب إدلب في شمال سورية، ويستعد لهجوم مستقلي الإصاء المتوردين عن المانطق الحدودية مع إسرائيل في هضبة الجولان، إلى الهجوميين على القاعد الروسية في حميميم (سبقي الطائرات من دون طيار تصف من إراجمات، أصيب فيه عدد من الطائرات والطائرات الروحية) يبرهنا على أن جزءا من النظاميات صمم على مواصلة القتال ضد الأسد وحلفائه.

الحرب في سورية بدأت بالاحتجاج في درعا في جنوب الدولة، في السنوات الاقتصادية للفلاحين الذين تسبب التصحر بالمس بمصادر زرعهم.

وسائل القمع الوحشية لنظام الأسد أدت إلى انتشار الاحتجاج في أرجاء سورية وسرعان ما تدهورت الأمور لتصل إلى حد أن الاحتجاج في إيران مهمة جدا، لأنها تشير إلى فشل قيادة إيران في المجال الاقتصادي، وإلى أنه في أعقاب هذا الفشل، ينظر مواطنون إيرانيون غير قليلين غضب إلى الاستفارت الإيرانية في دول بعيدة كتنبس سورية، إحساسهم أن هذا يأتي على حسابهم.

من التقارير كلها يصعب أن نعرف إذا كان لهذه الاحتجاجات تأثير حقيقي في النشاط الإيراني وفي مهام الحرس الثوري، ولكن يبدو أن الجواب عن ذلك سلبى. كما أن الإشاعات عن إخلاء قوات الحرس الثوري في مصرحة في قطاع القدس في إيران تبدو مبكرة وغير دقيقة، إن في ذلك الأيام بالسات إيرانيات كمال حقيقي في منطقة ادلب، بسدا بمبادرة من السوري وحلفائه الروس والإيرانيين.

الاحتجاج، كما يبدو في تقارير وسائل التواصل الاجتماعي كان على ما يبدو تعبيريا عن خيبة عن الطبقات الوسطى والشباب: فقد جذبت آلاف ولكن ليس الملايين، أقل بكثير مما كان عنبة الثورة في 1979 في وقت من عد المتظاهرين في 2009. أما النظام الذي تمكن من التغلب على الوجة التي كانت أعلى بكثير وجارة قبل ثمانى سنوات، طور معتاد أنوات الرفع لديه، ويبدو أنه نجح في التغلب على الموجة الحالية.

وجه بيسان الحرس الثوري بأنه انتهت مهمتهم - ليكون على ما يبدو مبكرا ومقلتا أكثر مما ينبغي. ولكن إذا لم يطرأ تغيير مفاجئ - فليس هذا هو الحدت الذي عليه سيسقط النظام.

### يعقوب عميدورور

أحداث الاحتجاج في إيران مهمة جدا، لأنها تشير إلى فشل قيادة إيران في المجال الاقتصادي، وإلى أنه في أعقاب هذا الفشل، ينظر مواطنون إيرانيون غير قليلين غضب إلى الاستفارت الإيرانية في دول بعيدة كتنبس سورية، إحساسهم أن هذا يأتي على حسابهم.

من التقارير كلها يصعب أن نعرف إذا كان لهذه الاحتجاجات تأثير حقيقي في النشاط الإيراني وفي مهام الحرس الثوري، ولكن يبدو أن الجواب عن ذلك سلبى. كما أن الإشاعات عن إخلاء قوات الحرس الثوري في مصرحة في قطاع القدس في إيران تبدو مبكرة وغير دقيقة، إن في ذلك الأيام بالسات إيرانيات كمال حقيقي في منطقة ادلب، بسدا بمبادرة من السوري وحلفائه الروس والإيرانيين.

الاحتجاج، كما يبدو في تقارير وسائل التواصل الاجتماعي كان على ما يبدو تعبيريا عن خيبة عن الطبقات الوسطى والشباب: فقد جذبت آلاف ولكن ليس الملايين، أقل بكثير مما كان عنبة الثورة في 1979 في وقت من عد المتظاهرين في 2009. أما النظام الذي تمكن من التغلب على الوجة التي كانت أعلى بكثير وجارة قبل ثمانى سنوات، طور معتاد أنوات الرفع لديه، ويبدو أنه نجح في التغلب على الموجة الحالية.

وجه بيسان الحرس الثوري بأنه انتهت مهمتهم - ليكون على ما يبدو مبكرا ومقلتا أكثر مما ينبغي. ولكن إذا لم يطرأ تغيير مفاجئ - فليس هذا هو الحدت الذي عليه سيسقط النظام.

مارس 2018 / 1

السادة، المتبعة، دور الشرطة في بناء الملف، دور النيابة العامة إعادة مراجعته، طرح الأسئلة، إرسال الشرطة إلى استكمال التحقيق. الشرطة تريد نشر توصياتها وتنقل إلى أمو أخرى، اما النيابة العامة فتريد ملفا كاملا، وثقا، يتفجر أدلة، محظور عليها أن تتفشل في مثل ذلك الملف. اما الجدل الزمنى للشرطة فقصير، فيما الجدل الزمنى للنيابة العامة طويل، ولكن يحصل هذه المرة أن يكون الأمر مختلفا، فالتحقيق إدارته، عمليا، ليئات بن آري، النائب العامة لسوء تل بيبي، المستشار القانوني للحكومة والنائب العام للدولة رافقا كل مرحلة من كتب، الأسئلة وسلكت والاستكالات تمت، ولا غرو أنه في النهاية شجوا في أن أهدا من في النيابة العامة لترعت برافضه، والأمو من ذلك، أن لرئيس الوزراء يوجد من توسطت له في النيابة العامة، يخرب على التحقيق ويتخلل في تفاصيله.

تظريات وأمرة مشبوهة في نظري. مكانها في قصص الخيال وليس في الحياة الحقيقية. عودة إلى التحقيق الحالي، فهو يجري في أجواء ضيقة نحن نعرف تفاصيل كثيرة من متعرية إلى متعرية، هذا ولكن لا تعرف الكثير عن الملفات الأخرى، ويكثر الحديث عن المستشار القانوني للحكومة منع محقق قضية بيزك من استدعاء تفتياها، وزير الاتصالات في تلك الفترة للنشادة. شهداء تفتياهاو هي كل الملفات بعدد للبروتوكول، المحققون لا يستفيدون منها في شيء. ولكن برغم ذلك لا يمكن لملك بيزك أن يكون من دون تفتياهاو، وليس عندما يكون مالك الشركة هو صدقها الفصحي، ومديره العام هو مقربه، والامتيازات الكبيرة أعطيت ولا توجد معلومات عن مال انتقل من الشركة إلى المدير العام.

يجري التحقيق في فترة اختبار اللقيع والقائيد الديمقراطية، للانتقال الحالي مليء بالتحديات القومية، الثمانية للديمقراطية والليبرالية، وزيرة العدل في مقابلة تنفيذية، تنصدر القطيع. أما حمة الحمصي فيبعدون عن الصورة لأنهم أفضل الخذية، المستوطنون، اللنديون والأصوليون هم الأقليات الحامة.

يناير 2018 / 1/12

## امتيازات نجل بيبي هي مجرد فتات صغيرة على كعكة الفساد الكبيرة التي تتشكل في الحكومة جلالة الملك ننتياهاو!

رفاقه من نادي تعر إلى نادي تعر آخر؟ فلأخذا سيارة عمومية أو سيبورا على الأقدام أو يتكفوا بوفرة الكحول التي تصل إلى البيت.

فتورا في الدولة، التي تقاثلت حتى الإيابة ضد الأعمال في الطارفي في السبدي، أعمال تسمج كمال آلاف الإسرائيليون بالوصول في الوقت المناسب إلى علمهم يوم الأحد، ولكنها تحول على مساق (مات في المئة علاوة على ساعات إضافية في السبت) بثقل تفاصيل كثيرة من متعرية إلى متعرية، هذا منطقي؟ أين المراقب، المستشار القانوني، كبير المخابرات، الضخم المراقب الذي يقول لرئيس الوزراء حتى هذا، إنك يمكنه أن يفعل ما يريد مع من يريد، ولكن الدولة ليست في هذا، السلسلس التفتري «الناج الذي يبث في نقلفكس، بيوي قصة حيات الزبائيات الثانية، ملكة بريطانيا. الأبطال الغربيون هم موظفو القصر، ياتون إلى الملكة باحترام ويشرحون لها بلباقة وبأبد بارد لم لا يبعثها أن تفعل ما تفعله، لا هي ولا أبنها عائلتها. هذا هو طريقهم لتعليمها قيود القود، الملكة تتعذب قليلا، وأخيرا تغلب القضاء - ما يهم من أنكياء هؤلاء الإنكليز.

### الصلدوق سيأتي اليوم

ارون ميلتنزن، جيمس باكر وآخرون ملتهم يجدون أنفسهم في الشرك نفسه، من الصعب قول لا لرئيس الوزراء، من الصعب قول له لا عندما يصبح تلقى الهدايا عادة، أمانا، قائمة مطالب لا تنتهي. في البداية يكون هذا لطيفا، بعد ذلك يكون أقل لطفا، أنت تقول لا، وعندما يهاقف رئيس الوزراء هو شخصيا. في البداية يحدث عن عمله، عن حملة عسكرية غامضة شكلته في الليل، هذا فقط يبدو، لا ثروي في الحقيقة ينتفياها، ورأي الأغبياء الذين يخربون كل الوقت - قصة حميمة، مع غمزة في الوسط ونهضة مضحكة في النهاية، وعندما يسأل بصوت جاز، وكان هذه تأتي بالصادفة، ما روو له، في أنه كان سوء فهم ما، هناك شيء أع بس على ما يرام؟ وأنت تحضر للقوق، ما يبدو، كل شيء يبهج، متعج، والصدوق سيأتي اليوم، وعندما يدو، تدعب وتقصير الروح لإنهاء الملكة، فتفتياها وتشتت نفسك.

الحركة على ملفات التحقيق المتعلقة بنتياهاو تجري في هذه اللحظة ليس بين تفتياهاو ومحقيقه بل بين الشرطة والنيابة العامة، ظاهرا، هذا إجراء متوقع، مفهوم، جزء من الطريقة



نتياهاو ونجله بيبي

ظاهر؟ إن يطفئ مشاعر الذنب لديه تجاه أبنائه؟ هذا هل فظيع جدا؟ أين كل البؤى الزائدة في المناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، حينها قرر، وحتى بالمستقبل تفكر، إذ استجيب له اليوم، فقله لم يستمع كل في يوم الأمر، قرب اليوم هو ضريبة مبررة تدفعها من أجل الوطن، تتشخوف في قال نعم.

### سيارة لكل نفر

مسألة حراسة نتياهاو الأبن التفتياها لأول مرة في الخليل. على طول حائط مغارة للمقاييس سارت خطيرة جنود، لم يكن يتفان من السلاح، ولكن خلفهم سار مواطن مسلح، الجنود كانوا يلقون بين كل البؤى والنبات من المناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، أما المانطق فكان الحارس الشخصي للفرق بغير نتياهاو، ورأي في الخليل جمل من الصور الغربية على مدى 50 سنة ووجدنا هناك، وانضمت هذه إلى القائمة.

توفر الدولة لبيبي نتياهاو سيارة مراقبة، مساق مراقف وحارس مرافق، كل بالادن وبالصلاحية، ليس لوزراء الحكومة أي حارس شخصي، ليهود يسارك لا ليهود أولرت لا يوجد حراس، لآبنة البكر لرئيس الوزراء لم يكن ولا يوجد أي حارس، أما لبيبي نتياهاو فيوجد، لنفترض السائق، فقط لغرض الحاجة، أنه مهذب أكثر من رئيسي وزراء سابقين ومن معظم وزراء الحكومة، لنفترض أنه يعرف أسرار دولة أكثر منه، فله سيارة؟ إذ فجأة سائق؟ لا يتعلم على الدولة أن تسفره وتسفر

مشحون، الجانب الأمني هو عنصر واحد فيها: ليس أقل أهمية هي المكانة الاجتماعية التي يمنحها الحارس وغلاف الدلال الذي يأتي معه، فالحارس لا يبحث عن توقف للسيارة، لا يقف في الطابور في رقابة الحدود أو في قاعة العروض، لا يجو حقيية، لا يقف باب سيارة، كل شيء يتم بكلمته، عندما كانت النائبة غولدا مائير توشك على أن تنتخب رئيسة للوزراء في 1969، بعثت المخابرات لها بحراس إلى بيبتها، الجيران في المنزل الذي تسكنه عائلتان في رامات أليف، فوجتوا في ضوء الصورة التالية: رئيسة الوزراء المرشحة، امرأة ابنة 71، تحمل كيس القمامة إلى الخارج، بينما حارسان شابان يحرسان على حراستها في الطريق إلى الحاوية. تعالفا منذئذ.

رؤساء المخابرات يعيشون كل الوقت ضغوطا من شخصيات عتاش للحراسة، وتحريمهم من الضغط، من قبل النحسم إلى اللجنة الوزراية لشؤون الاستخبارات وإلى لجنة عامة معينة، المخابرات توصي، واللجنة تقر، وموضوع أبناء بيتنا نتياهاو طرح على البحث في أثناء ولاية حكومة نتياهاو الثانية، الابن يجر كان يوشك على التجنيد للجيش وبعد ذلك وضع في الوحدة العسكرية التي تطلع إليها - وحدة المناطق بلسان الجيش، قيادة المنطقة الوسطى، واعتقد رئيس المخابرات يورام كوهين أن لا حاجة لرفاق حراسه له، الأب والأم القلقان اعتقدا خلاف ذلك، اللجنة الوزراية، برئاسة وزير شؤون الاستخبارات دان مريدور، حولت الحسم إلى لجنة عامة برئاسة الحامي يوسي تشخوفر.

تشخوفر، هو رجل طيب، إيجابي، فعل على مدى السنين أمورا مهمة جدا، علمية وسرية، في خدمة دولة إسرائيل، خدم بتفان رؤساء وزراء، ووزراء دفاع من اليمين ومن اليسار، له نصيبة واحدة فقط، لا يعرف أن يقول - لا يمس بسببنا قول لا لرئيس الوزراء، سمعت هذه الجملة على ألسن كثيرين من وطنيين، خدموا في أي عهد من رؤساء الوزراء، حالت أول أن يتخذ أناس راشون، وثقون بأنفسهم، مستقنون بأنهم، قرارات تعارض وإرادتهم، فيهم وعقيم السلسلي، أهم، كان الجواب، على أكاف رئيس الوزراء جيل من القرارات، بينما قرارت، إن حياة وموت، كل الدولة تجلس له في الراس، وفجأة تيشرب أنه يتحاج، تسعر أنه أعطيت كل فرصة للتخفيف عنه، باليساح له بالتركيز على الشؤون المهمة حقا، ما الذي يطلبه بالاجمال، تقوله لنفسك: إن يهدئ روع زوجته غير الهائشة على نحو

## التراث العربي والدراسات العربية في جامعة أكسفورد

صالح محروس محمد \*

لقد كان لدى الإنكليز في القرن السابع عشر شغف بالدراسات والمخطوطات العربية إيماناً منهم بعظمة الحضارة العربية وبدأوا بإنشاء كرسي الدراسات العربية في جامعة أكسفورد الرائدة في الدراسات العربية وكان وليام لود William Laud رائد الدراسات العربية في جامعة أكسفورد بإنكلترا، وهو أشهر كرسي للدراسات العربية في أوروبا كلها.

لماذا القرن السابع عشر قرن الدراسات العربية بإنكلترا؟ لأنه أهم القرون في التاريخ الأوروبي عامة والتاريخ الإنكليزي على وجه الخصوص ففي القرن السابع عشر الميلادي بدأت الأمة الإنكليزية تشق طريقها بين الأمم الأوروبية الحية وبدأت تتجاوز عصر النهضة إلى عصر الحدأة الفعلي فقد تطور نظام الحكم فيها من النظام القبلي إلى نظام (الدولة) بما تعنيه من مشاركة الأطراف الثلاثة في الحكم وهي البرلمان الذي يمثل الشعب والحكومة التي يختارها الشعب أو البرلمان والدستور الذي ينظم العلاقة بينهم.

ففي إنكلترا في القرن السابع عشر كان بها نظام ملكي يحكم من خلال برلمان يختاره الشعب وليس مبعداً الحق الإلهي وقامت بها ثورتان الأولى قادها أوليفر كروموسول التي فيها الملكية عام 1659م والثانية ثورة بيضاء يسمونها الثورة الجيدة عام 1688م التي قضت على أمال الملكيين في الحكم على أساس حق الملوك الإلهي وبعد أن هزم الأسطول

الإنكليزي نظيره الإسباني الذي كان يسمى الأرمادا في نفس العام. وترتب على ذلك أن نشطت التجارة الإنكليزية مع دول العالم وفي مجال العلم تشكلت الجمعية الملكية للعلوم الطبيعية عام 1660م والتي رأسها نيوتن (1642-1727)م وطبيعي مع ازدهار التجارة الإنكليزية مع العالم الإسلامي القوي في هذا القرن والقرون التي قبله حيث كان العالم الذي ينشر أوضاعه الثقافية والعلمية في كل مكان فكان الملك تشارلز الأول مغرماً بجمع المخطوطات العربية والفارسية وفي عام 1649م ظهرت أول ترجمة للقرآن الكريم لروبرت روس. إن الحضارة العربية التي وحدها العثمانيون ظلت تشغل الإنكليز في مختلف المجالات الفكرية الاجتماعية فطلاب أكسفورد وكامبريدج فقد تم إنشاء كرسي اللغة العربية في كليهما فكانوا يدرسون الفروع العربية من العلوم الإسلامية وذكر البعض أن العربية كانت لغة العلوم الفيزياء والتنجيم والبلاغة.

وكانت بداية اهتمام الأوروبيين باللغة العربية وعلومها في القرن التاسع الميلادي حين أنشأت الدولة الأموية في شبه جزيرة أيبيريا، وأنشأ المسلمون هناك جامعة قرطبة وزودها بمكتبة ضخمة وأقبل طلاب العلم إلى أندلس من كل حدب وصوب ويقول تشارلز بنت في كتابه (دخول العلم العربي إلى إنكلترا) المكتبة البريطانية 1997م أن ازدهار علوم الرياضيات والفلك بفضل جهود علماء المسلمين مثل مسلمة المجرطسي المتوفى في عام 1007م الذي كتب (رسالة الأسطرلاب وتمام علم

العدد واختصار تعديل الكواكب من زيغ البتاني وطور جداول الخوارزمي وأضاف إلى ترجمة الجسط وكتاب بطليموس في الفلك. ولقد بدأ تعلم العربية في إنكلترا في بلاط الملك هنري الثاني (1133-1189) م وهو العهد الذي بدأت فيه إنكلترا تأسيس جامعة أكسفورد يقول بنيت حول هذا الموضوع (كانت العربية غاية الباحثين الغربيين والعلمين الإنكليز وخاصة أولئك الذين كانوا يقومون على تربية الأبناء في القصر. ويذكر المؤلف رحلة العلامة دانيال مورلي في أسبانيا طلب العلم والحكمة العربية الذي يقول أثناء رحلتي إلى أسبانيا توقفت في باريس (في العصور الوسطى) وهناك رأيت حميراً في ثياب رجال يجلسون على كرسي العلم ولكن جهلهم لم يجعل منهم ما هو أفضل من تماثيل الرخام وما سمعت عن عقيدة العرب التي تشجعهم على المعرفة والعلم (الهندسة - الفلك - الحساب - الموسيقى) والتي كانت تدرس في طليطلة في تلك الأيام كنت أسافر هناك لعلني أسمع من أكثر فلاسفة العالم ثراء بالمعرفة والحكمة ثم عدت من إسبانيا إلى إنكلترا أحمل معي الكثير والكثير من الكتب النادرة والمخطوطات الثمينة ويقول الكاتب أن الكتب الذي جاء بها دانيال المورلي من إسبانيا كانت نواة مكتبة جامعة أكسفورد والتي بدأت إرهاباتها في القرن الحادي عشر وازدهرت في عصر هنري الثاني. ثم جامعة كامبردج التي أنشأت عام 1209م.

وبدا الاهتمام بشكل كبير بالعربية في أوروبا وعلوم الشرق مع بداية عصر النهضة الأوروبية في القرن السادس عشر والسابع عشر حيث العوامل الجديدة التي ظهرت مثل انشغال الأوروبيين بالصراع مع الدولة العثمانية القوية آنذاك ورغبة الأوروبيين الغربيين في إقامة علاقات مع الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية والنسطورية وجذبت الكنيسة الكاثوليكية الغربية القساوسة المسيحيين من الشرق للدراسة في الكلية التي بنيت لهذا الغرض التي بناها البابا غريغوريوس الثالث عشر الكلية المارونية في عام 1584م فكانوا يتقنون اللغة العربية وكانوا معلمين ومحققين في تلك الفترة المبكرة من الاهتمام بالدراسات العربية في أوروبا.

وفاته وكان يشجع كلا من بوكوك وغريفر في أثناء إقامتهما في الشرق على إرسال ما يقع تحت يديهم من مخطوطات. وأنشأ لود قسم اللغة العربية في جامعة أكسفورد وأنشأ منصب أستاذ كرسي اللغة العربية في الثامن من آب/أغسطس عام 1636م بعودة بوكوك من حلب. واهتم لود بالطباعة العربية والحرف العربي فكانت حروف أكسفورد العربية أفضل من مثيلاتها في كامبريدج وطبعت بها كتابات إدوارد بوكوك وجون غريفر. وكان قد زار حلب التي كانت مركزاً مهماً للتعليم والتجارة وكانت من أفضل الفرص التي أتحت له لتعلم العربية من أفضاء الناطقين بها ومن خلال مصاحبة العلماء وأرباب الفكر العربي. وكان يشتري المخطوطات العربية ومن الكونز التي اشتراها من الشرق كتاب الخروطيات لأبولونيوس وكتاب إخوان الصفا وكتاب تاريخ الجنابي وغيرها من المخطوطات المهمة. وأيضاً مما زار الشرق غريفر الذي زار القسطنطينية ومصر والذي جمع العديد من المخطوطات العربية من الشرق وترجمها إلى اللاتينية.

وظهر العديد من المستشرقين الذين عشقوا اللغة العربية وآدابها، واسترخصوا في سبيل خدمتها الغالي والنقيس: بدول وسلدن ولود وإدوارد بوكوك وغريفر وأفيوس وجون بل وصامويل كلارك وتوماس هايد وكاستل وكثيرين غيرهم.

\* باحث وكاتب في التاريخ الحديث والعلاقات الدولية



### تعقيب

مقال صبحي حديدي:  
إعادة إنتاج السياسي... حفظ النوع في المؤسسة العسكرية  
وحدة المصير والهدف

مصيبة مصر في انه بعد خروجها من الصراع مع إسرائيل ضل سعيها في الحياة الدنيا. فانقلب وضعها من الدولة الأكثر احتراماً ونفوذاً من بين كل دول العالم الثالث في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى دولة تائهة خائبة في كل شيء. فأنحصر اهتمامها في معاداة قطر بسبب «الجزيرة». بشأن مسألة المناقشة بين مختلف أجهزة المخابرات المصرية، فلا نجد أفضل من أية قرآنية تلخص الوضع الذي وصلت إليه مصر ومؤساتها.

«طاعة وقول مغرور : فإذا عزم الأمر فليس صدقوا الله لكان خيرا لهم فهل عسىئذ إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أركانكم»

فلو ظلت مصر منشغلة بالصراع الذي يهيم مصالحتها وكبرياءها وعرضها، لكانت كل الطاقات والمؤسسات معبأة لخدمة هذا الصراع كل حسب اختصاصه، المخابرات الحربية عبر جمع المعلومات العسكرية عن العدو والمخابرات العامة عبر جمع المعلومات لتحسين الجبهة الداخلية من أي اختراق وإن يكون لأي طرف لا الوقت ولا المصلحة للاستهزاء من الأطراف التي تجمعها معها وحدة المصير والهدف. وفي غياب وحدة المصير والهدف من الطبيعي أن تتصارع هذه الأطراف بينها حول أتفه الأمور.

محمد ادريس

## تعقياً على مقال لينا أبو بكر: سقوط أفعنة عند بعض إعلامي مصر... وشعير إيراني حلال على بن طلال... وحالب التيوس ينتحل شخصية ترامب

### مقاس الخنافس

يقول المثل العربي: «عندما جاءت الخيل لتنتعل مدت الخنافس كراعيها». وهذا ينطبق على إعلاننا اليوم فما أكثر الخنافس الذين تسلوا إليه، أما الخيول الحقيقيون فقد تمت تصفيتهم بالقتل أو السجن أو الإقالة، والأنظمة العفنة أنظمة الخيانة والخون يفضلون تعالا على مقاس الخنافس.

أحمد - سوريا

### الفرديوس المفقود

هذا الزمان الذي نعيش فيه يستعدي العودة إلى أمجاد الماضي، وأعني بالماضي هنا ماضي العروبة، وقد كتب الشاعر السوداني، (الراجل) محمد أحمد المحجوب رائحته، يقولونه (الفرديوس المفقود) إذا سألنا اليوم عن دعد، التي تبدل لاملحها حسب قول الشاعر (تلك دعد سواد الشعر كلها... أختي لفتك بعد الهجر أزماناً) ستلتصم الفارق الكبير خاصة عن مسألة القومية العربية والانتشار في الواقع بشأن مسألة القدس، وهرطقات ترامب، الأواني الفارغة أكثر ضجيجا، فعلا، ماذا يعني للإعلاميين العرب، بدعة صفقة القرن التي يتوارى خلفها بعض القادة العرب وهم يشاركون ترامب في الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل؟

سانتو بربير - جوبا - جنوب السودان

### أنظمة منبجحة

الكل يعرف من تأمر على العراق ومن أين انطلقت الجيوش الغازية، قالها الراحل صدام حسين في خلال محاكمته... أما ما يتعلق بـ (المنبجحين) أمام طهران، فلنبحث عن الانبجحين من أنظمتنا المنبجحة.. التي جعلتنا كلنا منبجحين، مكسورين، مقهورين في بلاد العرب كلها وخاصة فلسطين.

يوسف بن علي

### مفاتيح التفاوض

«هل يعقل أن يعول المنبجحون، على إيران بتحرير فلسطين، وهي التي أسقطت معقل العروبة والشموخ؛ بغداد؟» لكن هل من معتبر؟!  
علماً أن هناك من ساعد وعاون وساهم في ذلك الإسقاط التأمري الخبيث، أناس وأنظمة من أبناء جلدتنا!  
أعجبني عبارة «المرحوم كارتير» الذي لا يزال حيا يريزق، إذ تأكدت أن المقصود بالـ «المرحوم» التهمك الخاص، بعد أن جعل دونالد ترامب وأفعاله، وبالفعل، كل رؤساء أمريكا السابقين، على كل دناءاتهم وسفالتهم.... مرحومون!  
أناثية السادات وجنون عظمتها وانفراده بالقرار وتقصه دور الفرعون، وكما وصفه هنري كيسنجر في مذكراته حين أعرب عن عدم فهمه الكامل لتصرفات السادات بعد إعلان وقف إطلاق النار في حرب تشرين الأول/أكتوبر وهو الذي كان يملك كل مفاتيح التفاوض بسبب إنجازات الجيش المصري المسند بقوة الجيوش

العربية وقرارات الدول العربية السياسية والاقتصادية، لم يفهم كيسنجر أسباب التنازلات الهائلة التي قام بها السادات دون أن يطلب أحد منه ذلك والتي عادت عشرات أضعاف ما كان يأمله كيسنجر، بل ما كان يتوسله الإسرائيليون أنفسهم!  
تلك التنازلات التي جعلت مشيرا عظيما مثل الجسيمي يبيكي فعليا وقائدا عسكريا تاريخيا مثل سعد الدين الشاذلي يستقبل ومن ثم يجعد ويسجن، لم يجد كيسنجر تفسيراً لذلك كله، إلا أنه أو عزها إلى سبب نفسي لدى السادات، الذي تخيل نفسه القائد المنتصر الكلل بالغار، كما أبطال الإغريق والرومان وأنه سيبدل إلى مدن مصر وهو محاط بالجماهير التي تهتف بإسمه وعظمته، فكان مستعداً لفعل أي شيء من أجل هذا المشهد الذي تخيل لفرط أناثيته وحماقته أنه لن يتحقق إلا بهذه التنازلات التي حطمت الانتصار العسكري للعرب جميعاً!  
منذ تلك اللحظة سار السادات في طريق الخراب الذي لا تزال تدفع ثمنه باهظاً وبأثماً!  
هو السبب الرئيسي لكل ما وصلنا إليه من قعر لا قرار له!

د. أثير الشخيلي - العراق

### تضجيات جسام

(هل يعقل أن يعول المنبجحون، على إيران بتحرير فلسطين، وهي التي أسقطت معقل العروبة والشموخ؛ بغداد؟) لا يضحى هؤلاء بالفلسطيني حين يرخصون مقاومته ويهنون قضيته بأرصدة إيرانية؟ ألم نتعلم بعد من الدرس العراقي؟)

سيدتي الكريمة على الفلسطينيين بعد كل التضحيات التي قدموها أن يعولوا على أنفسهم فقط وليدعوا العروبيين وغيرهم أن لا يتدخلوا في قضيتهم، فهم ينطق عليهم قول الحطيئة:  
دع الكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فأنت أئت الطاعم الكاسي

سلام عادل - ألمانيا

### فاتن حمامة

كثيراً ما يشككي الفنانون المصريون من ضغوطات العسكر من أجل تحقيق سياستهم الحقيرة، المرحومة فاتن حمامة كانت تقول إنها كانوا يدسون سماعات للتصنت أيام عهد جمال عبد الناصر. والمرحومة سعاد حسني التي دفعت حياتها ربما لهذا النساءوات التي باتت لغزاً محيراً. المرحوم عمر الشريف رغم شهرته اشتهى كذلك من مساموات حقيرة اعترز على تنفيذها، ولا زال لحد الآن مسلسل المساموات على الفنانين الأحياء، منهم الفنانة المقتررة عفاف شعيب وآخرون.

ينطبق ذلك على إعلاميين ومتقنين وساسة لوثوا بهذه الضغوطات واستسلموا وباعوا ضمائرهم لحفنة من الدولارات من أجل الترويج لسياسة العسكر التي ترمي لدق الأسافين بين الدول العربية والإنبجح للكيان الصهيوني بتقديم التنازلات المذلة، ماذا بقي لنا بفلسطين بعد أن ضاعت القدس واتخذت كعاصمة وفي الطريق للتهود أو هودت أصلاً ويراد البديل لها بما يسمى بصفقة أو صفقة القرن رام الله كعاصمة وسيناء كوطن فلسطيني بديل.

فؤاد مهاني - المغرب

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## الأمونوقراطية العربية وريعها المزوج

### مالك التريكي\*



■ إن «تدويل الربيع» الذي تعنتاش منه المنظمة الهوس الأمني العربية هو من أهم الأسباب التي مكنتها من إفشال الثورات الشعبية العربية. فلو كان هذا الربيع داخلياً فحسب، أي أنه لو لم يكن يمثل إلا في نهب موارد البلاد، بتملما كان الأمر في تونس في عهد بن علي، لكانت احتمالات إفشال الثورات أضعف. ولكن نظراً إلى أن الربيع الذي تعنتاش منه هذه الأنظمة «الأمونوقراطية» العربية مدول إلى حد بعيد، لأن المصالح الأجنبية هي التي تضمنته، فإن الحكام في هذه الدول لا يتجاهلون المواطنين ويستوثون بطلبيهم فحسب، بل إنهم يعاملونهم كما يعامل الاحتلال الأجنبي شعباً غريباً عنه.

هكذا يحلل الباحث الفرنسي جان-بييار فيليبو، في كتابه الصادر قبل أسبوع في باريس بعنوان «الجنرالات، والمجرمون والجهاديون: تاريخ الثورة المضادة العربية»، منطلق الأحداث الذي أدى إلى فشل الثورات العربية في تحقيق أدنى المطالب الشعبية التي أدت إلى اندلاعها. إذ يرى أن الربيع الذي يمد أنظمة القمع العربية بقوته ضد شعوبها هو ربيع مزوج. يمثل الربيع الأول بطبيعة الحال في النقط، علماً أنه ليس ربيعاً داخلياً بالنسبة لمعظم هذه الأنظمة، بل إنه مستمد إما من بعض دول الخليج العربية أو من إيران التي بذلت الكثير لإبقاء نظام آل الأسد على قيد الحياة. أما الربيع الثاني الذي بدأ يعاظم على نحو مشهود منذ بداية القرن الحادي والعشرين، فهو ربيع مكافحة الإرهاب، والمدمش أن هذا الربيع يبدو غير قابل للنفاد.

حيث أن الخطاب الرسمي دائماً ما يردد أنه ليس هناك ما يكفي من الموارد لتمويل مشاريع التنمية، ولكن حالاً يتعلق الأمر بمكافحة الإرهاب، فإن الموارد تصبح فجأة متوفرة يسخاء. والمثال الأبرز على ذلك هو أن الحرب على داعش في سوريا والعراق قد كلفت الولايات المتحدة لودحدها في ثلاثة أعوام فقط 14 مليار دولار. هذا فضلاً عما أنفقته الدول الأخرى، وهذا رغم أن السياسة الأمريكية أصبحت تتمثل في عدم التدخل العسكري في أي من نزاعات الشرق الأوسط. فتحيلوا لو أن هذه الموارد المالية الضخمة خصصت لتمويل مشاريع تنمية، أو تحسين مستوى التعليم، أو تمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً في المناطق الريفية المحروسة؛ ويعبر جان-بييار فيليبو عن هذه المفارقة بالقول: «حالاً يتعلق الأمر بصرف الأموال لمكافحة الإرهاب، لا يعود هناك من يعد أو يحسب أو يحاسب، لا في الحكومات ولا في البرلمانات، وبالطبع يتفق حكام الأمونوقراطية العربية الذين يسميهم فيليبو «المالكيك الجدد»، ويخص بالذكر منهم حكام سوريا ومصر واليمن والجزائر، في استغلال هذا الوضع أيشع استغلال. ويذكر فيليبو أن نظام الحكم في مصر ابتلع، على حد تعبيره، 20 مليار دولار بالتمام والكمال في الأشهر الاثني عشر التي أعقبت الانقلاب العسكري الذي أتى بالسياسي إلى الحكم في صيف 2013.

يرى فيليبو أن هناك تشابهاً بين الأنظمة الاستعمارية الأوروبية في الماضي والأنظمة الأمونوقراطية العربية في الحاضر، إذ من حيث أن الأولى تمثل احتلالاً أجنبياً بينما تمثل الأخرى احتلالاً داخلياً، وثانياً من حيث أن كلا الاحتلالين يفضلان التعامل مع انتفاضات عنيفة أو مسلحة لأن الاحتلال الهائل في موازين القوى يضمن للقوات النظامية دوام سحق هذا الشكل السهل من المعارضة. ولهذا فإن أنظمة الاحتلال الأجنبي والداخلي على حد سواء تعجز، بل تقذف صوابها أحياناً، أمام أشكال المعارضة المدنية والاحتجاج السلمي، وبحكم أن فيليبو ألف عدة كتب عن الثورات العربية عموماً، والثورة السورية خصوصاً، وبحكم أنه أحد بطبيعة دولة آل الأسد التي كان الباحث الفرنسي التونسي المولد ميشال سورا (الذي أعتقل بعد اختطافه عام 1985 في بيروت) قد عرفها بأنها «دولة الهمجية»، فإنه يوجه انتقاداً لآنعا للساسنة الغربيين الذين يعنون نظام آل الأسد أمون الترشين الشر الأخرى هو الإرهاب باسم الدين، ويررون قبول التعامل معه، باعتبار ذلك من مقتضيات الواقع السياسية، «ريالوليتيك»، واعتباراً أن الدبلوماسية تتمثل في التعامل مع الأعداء لا مع الأصدقاء، فيقول إن دعاءه الواقعية هؤلاء هم أبعد الناس عن الواقع، ذلك أن الجنرالات والمجرمين والجهاديين متحالون موضوعياً في علاقة مع التفاعل الجديلي؛ كم منهم يمد الأيدي بنسبها بقاؤه. ولهذا يفتتح فيليبو كتابه بقوله الكاتب الجزائري كمال داوود: الجهاديون ليسوا أبناء الثورات، بل إنهم أبناء الدكتاتوريات.

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
الناسخ:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

القمر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 0208 741 8008 • فاكس: 0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No 6  
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

### الإشراكات:

الإشراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

المتطرف، عبر استهداف المهاجرين واللاجئين دوراً في إقناعه بعظمة شأنه وتأثيره الكبير على العالم، وتأمين الرضا المستمر عن الذات. الخيف في كل ما يجري هو أن قرارات ترامب، بغض النظر عن أسبابها النفسية التافهة، بدأت تؤثر بشكل قاطع على العالم، بدءاً من انسحابه من اتفاق باريس للمناخ، وتأجيجه نزعات التطرف والإرهاب والعنصرية داخل أمريكا وخارجها، وقد أصابنا، عربياً وفلسطينيين، من هذه السياسات أكثر الأشهر سميّة وأذى. والمؤسف أن دولاً عربيّة وضعت نفسها في موقع الحليف لسياسات ترامب، وولفت قواها السياسية والمالية للترويج لها وتنفيذها على حساب الفلسطينيين والشعوب العربية، وهو أمر يجعل صراع الفلسطينيين أكثر صعوبة، لكنه، من جهة الأخرى، يجعلهم في جبهة واحدة مع أنصار الديمقراطية والمكافحة العنصرية والغباء والطرسة و«التزامية» في أمريكا، والمنطقة العربية والعالم.

## «التزامية» في انحطاطها: محاولة للتفسير

أبناء المهاجرين واللاجئين في أمريكا. لا تختلف على أن وراء قرارات ترامب اتجاهات سياسية مؤيدة لها (اليمن العنصري فيما يخص المهاجرين السود والمسلمين، والمسيحية الصهيونية فيما يخص القدس على سبيل المثال لا الحصر) غير أن المعلومات المتكاثرة عن شخصية الرئيس الأمريكي تشير إلى أن الحفاظ على نفسه، واستمراره في موقع الحدث، وإرضاء غروره، وإشباع متع الأثنية self gratification هي القضايا الحقيقية التي تحرك ترامب. يختار ترامب أهدافاً يعتقد أنها ضعيفة كالفلسطينيين وهو يقترض، على الأغلب، أنه يبعد عن نفسه بذلك التهديدات السياسية الحقيقية عبر إشغال العالم بقضايا المهاجرين والقدس، بحيث تلعب الإهانات من قبل كارهييه وخصومه (كما الرياح التي يعتقد أنه يجنيها لدى الشركات والأغنياء، عبر إقرار قانون الضرائب الجديد، ولدى حاضنته الواسعة من اليمن

كاتب سيرته، مايكل دي أنطونيو، فإن تفكير ترامب حول العالم هو على طريقة «داعش سنية وإسرائيل جيدة»، وأن هوسه بالرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما يجعله مشغولاً بفعل عكس ما فعله سابقه. في تقرير طويل جداً لجلة «نيويوركرك» يروي توني شوارتز، وهو كاتب كتاب «فن الصفقة» الذي صدر باعتباره سيرة ترامب أن الأخير كان معجباً به رغم نشره مقالة عنه في مجلة «فانيتي فير» تصوره كبلطجي يكره السود ويقوم بمؤامرات لإخراجهم من عجلاتي واستنتاج شوارتز كان أن ترامب يحب الشهرة بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية. تحتاج هذه التحليلات لإضافة عليها تقوم بالربط بين مسار الضغط السياسي والقضائي على ترامب، وخصوصاً فيما يخص تدخل روسيا لصالحه في الانتخابات، ومسار القرارات الخطيرة التي يتخذها، كما فعل بخصوص الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإلغاء المساعدات العسكرية لباكستان، واستهداف

■ يتعزّز العالم منذ تولّي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب السلطة لعواصف سياسية شديدة لا تتوقف (وحتى لعواصف مناخية قاسية استهدفت أمريكا نفسها) ولن تكون تفرّقاته العنصرية الفاضحة ضد السود والأمريكيين اللاتينيين والمسلمين، التي اكتشفت أول أمس، أزرها، والواضح أن العالم سيبقى متأهياً لهذه الاندفاعات الخفية من زعيم أقوى دول العالم إلى أن يخرج من منصبه. الحقيقة أن التفسيرات السياسية لأفعال ترامب (التي يمكن تأطيرها ضمن الإطار اليميني العنصري لأفكاره) يمكن أن تعطيه أكثر من حجمه، فهناك اتجاه متزايد، وخصوصاً بعد صدور كتاب «الغضب والنار»، وكثير من التصريحات لأشخاص عرفوا الرئيس الأمريكي جيداً، إلى رؤية ترامب باعتباره ما يحصل أفعال «رجل جاهل ومليء بالأفكار المسبقة وغير مستعد لتعلم أي شيء».

وبحسب مقابلة تنشرها «القدس العربي» اليوم مع



## مئوية ميلاد عبد الناصر: تحولات سابقة لعصره ولاحة لزمناه



### محمد عبد الحكم دياب\*

■ هذه الأيام الذكرى المئوية لميلاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وقرن لم يكن عادياً كباقي القرون؛ تكثفت فيه التغيرات والتحولات والنقلات، ومعها تعددت الانتصارات والانتكاسات والهجومات... جاء يوم الميلاد والعالم يشهد اضطراباً وفوراناً تجلّى في حرب عظمى (1914-1918)؛ غيرت خرائط ولغت دولاً وقسمت غيرها، وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى كان العالم غير العالم؛ يحاول الخروج إلى حقبة معدلة تخفف من وطأة الظاهرة قد شهدنا مظاهر عديدة للعنصرية والاستقطاب والتطهير العرقي.

ومن المفيد سبر أغوار ذلك القرن من خلال تناول ثلاثة تحولات أثرت على مسيرة العالم الذي ترعرع فيه الزعيم الراحل، يسوده التميز والفعل في التاريخ الوطني العالمي. التحول الأول: قيام الدولة السعودية بمرآحها الأربعة منذ أربعينيات القرن الثامن عشر وحتى الآن... وأثر ذلك على مشروع عبد الناصر التحرري الوطني الاشتراكي الوجودي... والتحول الثاني هو خروج الولايات المتحدة من العزلة بعد الحرب العظمى، وصارت لاعباً دولياً في مؤتمر الصلح في فرساي بباريس عام 1918، والتحول الثالث هو ظهور الحركة الصهيونية، ومقدماتها في مطلع القرن التاسع عشر، ودخول مشروعها حيز التنفيذ في نهايات القرن الـ19 وبدايات القرن الـ20، وبدت الحرب العظمى بمثابة قابلة تولت إخراج ذلك المشروع العنصري إلى الحياة.

التحول الأول جاء محصلة صراع المصالح وسيط النفوذ بين الإمبراطوريات الأوروبية الاستعمارية وبين الإمبراطورية العثمانية «رجل أوروبا المريض»، وكان لبريطانيا الدور الأبرز فيه؛ أسست «شركة الهند الشرقية» ببروسوم أصدرته الملكة إليزابيث الأولى في نهاية عام 1600، منح الشركة سلطات احتكارية على تجارة الهند ومستعمرات جنوب شرق آسيا لمدة 21 عاماً، وكان الكيان

إمارة نجد، واتخذت الرياض عاصمة لها، وبعد أن غادرها الأمير تركي بن عبد الله عام 1820، وكان أميرها حتى عام 1818، وبدا الإعداد لبناء الدولة من جديد على نفس النسق الأول، ودان له الحكم سنة 1824 بعد انسحاب الحامية المصرية، ولما أعتقل عام 1834، ورثه فيصل بن تركي حتى 1836، ودخل قوات محمد علي اليراضي دون قتال، وساعدت القوات المصرية خالد بن سعود على فرض سيطرته عليها؛ لكن الاشتباكات مع قوات فيصل بن تركي استمرت وانتهت بانتصار القوات المصرية، وتم أسر فيصل وأرسل إلى مصر، وانتهت بذلك فترة حكمه الأولى لفرنسا السعودية الثانية عام 1838.

سحب محمد علي قواته بموجب معاهدة لندن عام 1840، وعجز خالد بن سعود عن السيطرة على الأوضاع، وذلك مكن عبد الله بن ثنيان آل سعود من السيطرة على الرياض، وفي عام 1843 هرب فيصل بن تركي من سجنه المصري، ودخل الرياض ليبدأ فترة حكمه الثانية، وبوفاته نهاية عام 1865 عصفت الفتن والمؤامرات بالبلاد، واستغل أمير حائل محمد بن عبد الله بن الرشيد الظروف وحاول الاستيلاء على الرياض فلم ينجح، ولجأ إلى المنفى الشرقي، وجمع رجاله تحت قيادة عبد الرحمن بن فيصل لمواجهة ابن الرضي، لكنه فشل، وأصل ابن الرشيد تقدمه نحو المملكة العربية السعودية الثانية عام 1891، ولحق عبد الرحمن بن فيصل بأسرته في الأسماء، ومنها أتجه إلى قطر، وسمح له الباب العالي بالاستقرار في الكويت، فذهب بأسرته إليها عام 1892.

وتمكن عبد العزيز آل سعود من إقامة الدولة السعودية الثالثة 1902-1932، وقد أسست إمارة نجد والإسحاح حتى عام 1921، ثم تحولت نجد إلى سلطنة نجد حتى عام 1922، وبعدها سلطنة نجد وملحقاتها حتى عام 1926، وتغير الاسم إلى مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها، وذلك استكمال عهد عبد العزيز آل سعود قيام المملكة بشكلها الحالي وحودها الراحة عام 1932.

## لا تعلموا أولادكم الأخلاق الحميدة!



### د. فيصل القاسم\*

■ أ كـم فكرت برقع دعوى قضائية مجلجلة ضد الذي ساسمه الله! أ كـم خطر على بالي ملاحظته وجرعته في المحاكم والحصول منه على توهبتي لها أول وليس لها آخر. أ كـم فكرت بالانتقام منه بنسختي الوسائل كما انتقم منا في صغرها وزرع في فؤوسنا قيماً وحسلاً وفضائل بأذلة أكل عليها الدهر وشرب وعادات مندثرة لا تناسب العصر الذي نعيش فيه هذه الأيام بأي حال من الأحوال. أ كـم جنيت علينا يا أبا عبد الأعداء! أ كـم كنت مخطئاً وبريشن! أ كـم كنت متعجباً من أفعالهم ووقتهم وأنتم تحاولون أن تخرسوا قلوبنا الأخلاق الحميدة والقيم الإنسانية الطيبة التي لا محل لها إلا من الإعراب ولا من الصرف في هذا الزمان العربي القبيح! أ كـم ألقى أ كـم لاشك لأنكم «مخلطون»، منا و«مكسوفون» أعلى درجات الكسوف لأنكم أخطأتم في تربيتنا.

لماذا يا أبا عبدنا الطيبين لم تقرّوا و«كتاب «طابع الاستيلاء» وصراع الاستيلاء» للمصلح العظيم عبد الرحمن الكواكبي كي تتعلموا منه كيف تروون أولادكم كي يستطيعوا العيش في عصور الطغيان والفساد العظيم في اللاحقة؟ لو فعلتم ذلك لما كنتم نادمين الآن على ما صنعنا أيادكم يا أبناءكم المسلمين.

يقول الكواكبي في الفصل العنون «الاستيلاء والتربية»، في كتابه المذكور المشهور: «إن الاستيلاء المشؤوم يسوق على النفوس فيفسد الأخلاق ويضطر على المغول... وينبأ عليه تكون التربية والاستيلاء عاملين يعكسهما في النتائج، فكل ما تنبئه التربية مع ضعفها يهدمها الاستيلاء بقوة... فالاستيلاء ربح مرصص فيه إصغار يجعل الإنسان كل ساعة في شأن، وهو مفسد للدين في أهم قسمه، أي الأخلاق، وأسا العبادات منه فلا يبسه، لأنها تلامسه في الأكثر، ولهذا تبقى الأديان، في الأمم المأسورة، عيسارة عن عبادات مجردة صارت عبادات، فلا تفيد في تطهير النفوس شيئاً، فلا تنبهي عن فحشاها ولا منكر، وذلك لفقد الإخلاص فيها، تبعاً لقلتها في النفوس التي أفتت أن تلتجئ وتتلوى بين يدي مسلوقة

الاستيلاء في زوايا الكتب والرياء والخداع والنفاق، ولهذا لا يستغرب في الأسير الأليف في تلك الحال أن يستعمل كل هذه الرذائل أيضاً مع ربه وربه وأنه وبنيه ومع قومه وجنسه وحتى مع نفسه، بعبارة أخرى فالأمر أردت أن تعيش سعيداً في زمن الاستيلاء فلعليك أن تكون كذاباً ومرآثياً ومخادعاً ومتناقفاً وغداراً من الطراز الأول. أ يا أبا عبدنا لماذا لم تستيقظوا هذا الزمن العربي المنحط وتعلموا طبايع الغدر والخداع ويريح الضمير كي تتسلخوا؟ علينا مهمة العيش لاحقاً بسهولة ويسر! هل تريد ترويون أن تعذبونا؟ فقد كادت جهودكم أن تخضع بسدئ! اسمعوا ما يقوله الكواكبي: «الاستيلاء يضطر الناس إلى إياحة الكتب والتحاليل والخطب والنفاق والتذلل ومراعاة الحس وإماتة النفس إلى آخره، وينتج من ذلك أنه يربي الناس على هذه الخصال، بناء عليه، يرى الأبناء أن تعميم في تربية الأبناء، التربية الأولى، لا بد أن يذهب يوماً عبثاً تحت أرجل تربية الاستيلاء، كما ذهبت قلبها تربية آبائهم لهم سدى، ثم إن عبيد السلطة التي لا حدود لها هم غير مالكن أنفسهم، ولا هم آمنون على أنهم يربون أولادهم لهم، بل هم يربون أنعما للمستبددين وأوعنا لهم عليهم، وفي الحقيقة إن الأولاد في عهد الاستيلاء سلاسل من حديد يرتبط الأباة بهم على أوتاد الظلم والهوان والخوف والتضييق، فالولد من حيث هو، زمن الاستيلاء، حقم، والاعتناء بالتربية حقم مضاعف، أسعوا جيداً يا أبا عبدنا الأقدمين واعظوا: «لماذا يحمل الأباة متناقضات التربية؟ فهم إن نروروا أولادهم جنوا عليهم بقوية إحساسهم فيزيدونهم شقاً، ويزيدونهم بلاء، ولهذا لا غرو أن يختار الأباة الذين فيهم بقية من الإدراك ترك أولادهم فملاً بترقيهم الهائلة إلى حيث تشاء». لا شك أن ضميركم بدأ يؤنق بقوة يا أبا عبدنا المساكين، لماذا لم تتركوا أولادكم «عملاً» بسلام الأخلاق وضمير؟ لماذا لم تهمهم على التربية والحماية ونصرة المظلوم وقول الحق حتى لو أدى ذلك إلى قطع رقابهم وأرزاقهم؟ لماذا، لماذا، لماذا لم تعلمونا أن

تكون سميكى الجلد وفاقدى الإحساس وديمي الوفاء؟ لماذا لم تعلمونا أن نجابه التجبر بالقتل والتصارع؟ لماذا لم تعلمونا مساهمة السعداء بالثلاثين والخطوة؟ لماذا لم تعلمونا التضامن مع السعداء ما يحكى عنا والتظاهر بقد الحس؟ لماذا لم تعلمونا ستر العلم بالتجاهل والعقل بالتحال؟ لماذا لم تنتبهوا يا أبا عبدنا الأكرمين إلى أن التربية الصحيحة غير «مقصودة» ولا مقدور عليها في ظلال الاستبداد؟ وحسب الأباة أن يزرعوا الخوف في قلوب أبنائهم من شر الظالمين، وهذا النوع من التربية يستلزم «إخلاق القلوب لا تزكية النفوس»، هل تعلمون يا أبا عبدنا أن أنظمتنا بضعف وضععت سياسات إفساد منظم لحكم المجتمعات العربية، والويل كل الولي لمن لا يستطيع هديها؟ هل علمتم أن النظام العربي الفاسد لم يستطيع العيش في مجتمع فاضل، وبالتالي كان لا بد له من إفساد المجتمع حتى يتمكن النظام من الاستمرار؟ لماذا غابت عنكم يا أبا عبدنا حقيقة أن أولادكم مقلون على عالم متخف بالنوساخة والقذارة بكافة أشكالها؟ وطوبى لمن أتقن فن التذلل والوقادة والف والفساد والتضرع والخنوع والخيف بيوت الناس والسمرسة ولعل الأذنية والتلفظ في الخلف وحفر الحفر لآخوته وتديبر الأثريين وتأليف التقارير وتمهين التزوير وأكل الحرام وهتك أعراض الأنام وسرقة أموال التلامي والمساكين والوشاية بقارب المقربين والانقلاب على التلامي والصومع من الصاعدين وبيع الأقرين بخفة من تين!

أ يا لـسو تعلمون يا أبا عبدنا الخدوعين كـم يعاني أولادكم الذين انطلت عليهم الخصال الحميدة الأخلاق الإنسانية النبيلة! لقد انقلبت القيم ليصبح الخردون مُدّاسين والأوغاد واللصوص هم الشرفاء الهيامين، لا تعلمون أن شعار مجتمعاتنا العربية غير المعلن غدا: الأمر بالثكر والنهي عن المعروف؟ فالعروف أصبح حراماً وعصرنا الراهن أحياناً، للأسف الشديد، نكران الجميل. أ كـم لو استمع أبنائكم إلى النصيحة الذهبية: «اتق شر من

كتاب وإعلامي سوري  
falkasim@gmail.com



## لحظة حرية

### من يبيع ذاكرة جديدة ل مواطنة من العالم الثالث؟

غادة السمان

كان علي أن أنفجر ضحكا كالمتفرج الغربي أمام الأفلام والبرامج التلفزيونية التي نرى فيها كبار النجوم يلقون ضربات من قوالب الحلوى (الجاتوه) المغطاة (بالكرما) البيضاء.. وتتلطخ وجوههم بقمشة الحلوى.. ويردون الضربة بطلطخ وجه (الضاربة/الضارب) بقالب حلوى آخر فأخر، وهكذا، تتسوخ الثياب والوجوه وأرض الاستديو بالطعام الشهي.. ويضحك الغربي المرفه أمام المشهد. ولكن هذه المشاهد لا تضحكني، بل تسبب لي غصة حزن.

### أطفال يحملون بالريف ويجعلون الحلوى

على الرغم من أنني قضيت معظم حياتي في الغرب المرفه، بين لندن وجنيف ونيويورك وروما وباريس، إلا أنني مازلت أرى العالم بعين بنت عربية من العالم الثالث، سورية لبنانية فلسطينية عراقية بمعنى ليلية إلى آخر قائمة الأحران القومية الماضية والأبنة.. وأتذكر أطفالا في وطني العربي ينامون بلا عشاء ويحملون بقضمة من حلوى كهذه ويتشردون من بيوتهم المهدامة إلى أوطان صارت تضيق بهم.. وأشعر أن مشاهد رمي الطعام الشهي للتسلية تنفقد إلى الخجل الإنساني أمام البؤس الشاسع في كوكبنا.. تماما كما في (اللوحة) الجديدة لبنتال (الجنيز) الممزق عند الركبة ويبيع كذلك، وأجد فيه سخزية سوية من الفقراء الذين يردون مظه لأهم لا يمكنون فمن سواه.. أرى في كل تمزق متعدد في السرورال ما يشبه اللسان الساخر من الفقراء.

أنتمي إلى حضارة تحترم جوع الآخر وفقره، باحترام اللقمة.. جدتي الشامية مثلا علمتني وأخي أن نلّم عن الأرض قطعة الخبز التي قد تسقط ونقبلها ونضعها على رأسنا.. إنها حضارة العالم الثالث، ولن أضحك يوما لمشهد العيب (بنعمة الله) كما كانت جدتي تدعو الطعام.

### مأهّم لهم لكنني أمقت (البطر)!

في المجلة الباريسية أطلع خبيرا عن النجم فابريس لوتشيني وحبه للطبخ الفرنسي العريق وذلك عادي، ما ليس عابدا أنه طلب من الطاهي الشهير في المطعم الباريسي الراقي إعداد طبق لكليه الذي يتذوق الطعام الشهي أيضا مثله؛ وأنا شخصيا أحب الحيوانات الأليفة وأحب حب الناس لها ولكنني كمواطنة من العالم الثالث لم أجد الخير طريفا، بل تذكرت المشردين في أوطاننا العربية الذين لا يحملون بأكثر من رغيف كل ليلة قبل النوم!

وبدلا من الإعجاب بالنجم شعرت بالفور وتشاجرت مع نفسي، إذ يحق لكل إنسان إنفاق نقوده كما يحلو له، وذلك النجم فابريس لوتشيني ليس مسؤولا عن مأسينا العربية، ولكنه ببساطة حين دلد كليه إلى هذا المدى ذكرني بشعوب بيننا من ينام جائعا.

### نمر على الرصيف الآخر

احتفظت بعبادة من أيام الحرب اللبنانية، التي عاشرت في بيروت أوعاما منها تتلخص في النوم، وإلى جانبي في السرير مذياع (ترانزيستور) وبندفية (كلاشيكوف) لأغراض دفاعية.. وأول ما أفعله حين استيقظ (إذا تركتي القصف أنام) الاستماع -كأهل بيروت كلهم- إلى المذيع الكبير الراحل شريف الأخوي الذي يدلنا على أي الطرق (سالكة وأمنة) وفقا لتعبيره اللامسي وألأعرف على ضوء كلماته هل بوسعي، الذهاب إلى مقر عملي أم لا.. ومن يومها وبعد أعوام طوال عشتها في الغرب، مازلت حين أصحو وقبل أن (أشعل) الضوء أو أنفض من سريري أستمع إلى موجز الأخبار وهي روتينية في باريس الأمنة، باستثناء ذلك الصباح الذي أعلنوا فيه عن هرب نمر من السيرك، وفوجئت بأن ذلك يحدث في الحي حيث أقيم وتخلت اللقاء معه وهو على الرصيف الآخر!

### التفتت النمر المسكين، مفتولا

لم ألتق النمر على الرصيف الآخر، بل عرفت من البقال بإعدامه، لأن صاحب السيرك لم تكن لديه «طلقات مخدرة».. وهذا من حظ النمر المسكين، فاللوت خير من (الاستعمال) التجاري في سيرك كما يحدث لبعض المواطنين في غير وطن من أوطاننا العربية حيث الحكام «صاحب السيرك»، والمواطن هو النمر الذي تم ترويضه جزئيا وسيتم قتله إذا تمرد ولكن بأقنعة محاكمات قانونية!! لا أعتقد أن الكثير من سكان الحي حيث أقيم وحيث هرب النمر تعاطفوا معه بل مع خوفهم فقط كخوفهم من اللاجئين الشردين الهاربين إليهم من سيرك أو أوطانهم وسجونها ومعقلاتها.. وحرورها الأخوية.

### فصيان السجون وصوت السياط والانفجارات

حين كنت بنتا صغيرة، جاء إلى دمشق «سيرك» واصطحبني أبي إليه ليدخل السرور على قلبي، إذ يبدو أنني كنت طفلة كئيبة.. وكان من المفترض أن أعجب بالمردب الذي حين تفرقع سياطه يذعن النمر له ويقفز عبر دوّاب مشتعل، أو يركع الغيل والناس تصفق، شعرت بالغم والكرامية لصوت السياط ورؤعي مشهد السجون بقضبانها المعدنية التي تعاد النمر إليها بعد أن تُقدّم نُمرتها ويربح صاحب السيرك المال. هذا المشهد كان يجزني إلى دنيا الكوايس، ولعل ذلك ما دفعني بعد ذلك بعقود لكتابة «الكبير» حيث المواطن العربي في أقصاف مختلفة؛ وكل منها يرمز إلى مرض سياسي عربي اليم. وفي باريس ما زلت أن تجف خوفا حين أسمع الانفجارات الاحتفالية للألعاب النارية بدلا من الابتهاج والتصفيق، فالانفجارات تذكرني بالحروب الأهلية التي نقت طعامها، ألمّ أقل لقم إنني مواطنة من العالم الثالث ولا شفاء لي؟ في وسعك الحصول على جنسية جديدة، ولكن ليس بوسعك شراء ذاكرة جديدة!! تُرى هل بوسع أحد القراء إهدائي ذاكرة جديدة كورقة بيضاء لم يكتب الزمن فيها تاريخا من الأحران؟ أم أن تلك «الورقة السحرية» ليست صناعة بشرية؟



## ملكة بريطانيا تشكو من ثقل التاج على رأسها!

■ لندن- أ ف ب: اشتكت الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا من أن التاج الملكي الذي تضعه على رأسها منذ تنويجها في عام 1953 «ثقل جدا»، بحيث يكاد يكسر العنق»، وذلك في برنامج وثائقي مع محطة «بي بي سي» بيث مساء غد الأحد. وقالت الملكة التي تحتفل هذا العام بمرور 65 عاما على اعتلائها عرش بريطانيا إن التاج «لا يتيح للمرء أن يخفف رأسه ليقرأ خطابه، وعليه أن يرفع نص الخطاب ليقرأه ولا يكسر عنقه».. وأضافت «هناك بعض السلبيات للتاج، لكنه شيء مهم جدا»، وضح هذا التاج في القرن التاسع عشر، ووضعت الملكة أول مرة في حفل تنويجها عام 1953 وبعد ذلك في الجلسات السنوية لافتتاح دورات البرلمان. وهي ورثته عن والدها جورج السادس، ثم دخلت عليه بعض التعديلات ليصبح أكثر ملاءمة لها، وكانت أذاك في السابعة والعشرين من العمر. وسبق أن اشتكت الملكة في مقطع من الفيلم نشر الأثنين الماضي، من العربية المكيفة التي قالت إن غير مريحة، ووصفت رحلة تنويجها بها بأنها كانت «فظيحة».. ويركز الوثائقي الذي يحمل عنوان «التنويج» على يوم الثاني من حزيران/يونيو 1953 حين توجت إليزابيث بعد وفاة والدها. وتبلغ الملكة اليوم 91 عاما، هي عميدة الحكام الذين ما زالوا يمارسون مهامهم في العالم، وقد اعتلت عرش بلدها لأطول مدة من بين كل الملوك الذين سبقوها.

## أحوال الناس

- بمشاركة الدكتور بركات الفراء، سفير دولة فلسطين السابق في القاهرة، أقامت دار «ببلومانيا» للنشر والتوزيع، حفل توقيع ومناقشة كتاب «أوراق صهيونية» للباحث المصري في الشأن الإسرائيلي، علاء الفسار، في مقر دار، كتب خان» في المعادي الجديدة، في القاهرة. وشارك في الحفل أيضا اللواء سمير رابع، المحلل السياسي والإستراتيجي ورئيس المؤسسة العربية للتنمية والدراسات الاستراتيجية. وأدار النقاش الدكتور شريف شعبان.
- افتتح وزير الشؤون الثقافية التونسي، محمد زين العابدين، الدورة العاشرة لمهرجان المسرح العربي، في فضاء المسرح البلدي في العاصمة، والذي نظمته الهيئة العامة للمسرح، بمشاركة مع الوزارة. وكّرم المهرجان عشرة مسرحيين، هم دليلة مفتاحي وسعيدة الحامي
- الفئانة المصرية منى زكي، حرصت على نزول أرض ملعب هزاع بن زايد في دبي، بصحبة مجموعة من مرضى مستشفى بيهية لسرطان الثدي، حيث تزورهم لحضور مباراة الأهلي والمصري، وظهرت مرتدية قميص النادي الأهلي.

## متحف أمريكي يعرض عشرة ملايين دولار مكافأة لمن يساعد في العثور على مسروقات

■ نيويورك- أ ف ب: منذ متحف غارنر الأمريكي يعرضه بتخصيص جائزة عشرة ملايين دولار لمن يساعد في العثور على 13 لوحة سرقت منه في عام 1990. وكان هذا العرض ينتهي في 31 كانون الأول/ديسمبر الماضي، لكن مجلس إدارة المتحف الواقع في بوسطن قرر تجديده، حسب ما جاء في بيان وقال ستيف كيدر رئيس مجلس الإدارة في البيان «هذه الجائزة تظهر التزام المتحف باستعادة هذه الأعمال المهمة».. في ليل الثامن عشر من آذار/مارس من عام 1990 أقدم رجال متخفون بزي شرطة على سرقة هذه اللوحات التي تقدر قيمتها الإجمالية بنصف مليار دولار، ومنها لوحات لمانيه ورمبرانت وفيرمير. وخذت الجائزة في عام 1997 بمبلغ خمسة ملايين

## أستاذ جامعي صيني تحرش جنسيا ب طالبة

■ بكين- أ ف ب: تعرض أستاذ في جامعة بكين العريقة لعقوبة مسلكية بعد اتهامات بالتحرش الجنسي وجهتها طالبة سابقة وتناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، على ما أعلنت إدارة جامعة بيهاونغ أمس الجمعة. وكتبت الجامعة عبر حسابها على شبكة «ويبو» الصينية أكبر الشبكات الاجتماعية في البلاد، إن سلوك شن شاو و «انتهك قواعد السلوك والأخلاقيات المهنية».. وقررت الجامعة تجريد الأستاذ من مهامه ككاتب للرئيس بعد تحقيق في الاتهامات الموجهة إليه التي تتناول وقائع حصلت قبل 12 عاما. وتعيش المدعية ليو خانخان حاليا في الولايات المتحدة، وهي تتهمه بممارسة ضغوط عليها لتمارس الجنس معه. واندلعت هذه المسألة مطلع كانون الثاني/يناير عندما نشرت الشابة عبر شبكة «ويبو» اتهاماتها التي جرى تداولها على نطاق واسع على الشبكة مع وسم خاص بلغة المندرين.

## شركة فرنسية تنتج مصباحا للاتصال بالانترنت

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أ ف ب: يسبح مصباح من إنتاج الشركة الفرنسية الناشئة «أوليدكوم» الى جانب وظيفة الإنارة بالاتصال بالانترنت لاسلكيا ومن دون موجات بفضل تكنولوجيا «لاي فاي» التي تعتبر أكثر أمنا وسرعة من «واي فاي». وقال بنجامان أرواي المدير العام للشركة التي تنوي تسويق المصباح خلال السنة الحالية بسعر 900 دولار تقريبا «تسمح هذه التكنولوجيا بالاتصال بالانترنت من دون موجات راديوية». وتكنولوجيا «لاي فاي» (لايت فيديلي) التي تستخدم موجات نامجة عن بريق مصباح «لايد» لنقل المعلومات في الفضاء، متوفرة منذ سنوات قليلة إلا مصباح «ماي لاي فاي» هو من أوائل التطبيقات الموجهة للجمهور العريض لهذه التقنية على ما وضحّت الشركة الفرنسية.



## مطالبة بإدراج الرغيف الفرنسي «باغيت» على قائمة التراث العالمي

■ باريس- أ ف ب: أعلن رئيس الاتحاد الوطني للخبازين والحلوانيين الفرنسيين دومينيك انراكث أنه يتمنى أن يدج خبز الباغيت التقليدي الفرنسي في قائمة التراث العالمي للبشرية التي تضعها اليونسكو. وقال لصحيفة «لو باريزيان»: «سأطلب من رئيس الجمهورية دعم مساعانا لكي تتمكن فرنسا من طرح الملف على اليونسكو». وهو ينوي التقدم بهذا الطلب خلال حفل استقبال للخبازين يقام في قصر الإليزيه بعد ظهر الجمعة على جري العادة بعد عيد العناس الذي يعد في فرنسا ما يعرف بـ«غاليت دي».

## المريخ يحتوي على كميات كبيرة من الحديد تحت السطح بأمتار قليلة

وقال كولين دونداس عالم الجيولوجيا في معهد الجيوفيزياء الأمريكي والمشارك في هذه الأبحاث «هذا النوع من الحديد شائع أكثر مما كنا نظن في السابق». وكان العلماء يعرفون منذ زمن طويل بوجود الحديد في المريخ، لكن من دون تحديد سماكته ومساحته ونقاوته، وفقا للباحثين. ومن المعروف أيضا أن قطبي المريخ الشمالي والجنوبي تغطيهما الثلوج، وقد تمكن المسبار

واشنطن- أ ف ب: توصل علماء إلى أن كوكب المريخ يحتوي على كميات كبيرة من الحديد، في مناطق غير القطبين، على عمق بسيط تحت السطح قد لا يزيد أحيانا عن متر واحد، ما قد يجعله مصدرا مثيرا للمياه التي يمكن أن يستفيد منها رواد الفضاء في المستقبل، حسب ما جاء في دراسة حديثة. وإضافة إلى القيمة التي يمثلها هذا الحديد كمورد مائي، من شأنه أيضا أن يكشف عن